



حبية الغربي

طرد تنظيم القاعدة من زنجبار

الإخوان ينتظرون «خطة إنقاذ» تعيد الحقبة الناصرية

الذهب بات في متناول اليد

ص 22 <<

عملية سرت تغير مسار مستقبل حفتر

طرابلس - أوشكت معركة سرت على الانتهاء في ليبيا التي تكافح فيها قوات حكومة النواقي لتنظيم داعش في مسقط رأس القذافي، لكن احتمال التوجه أبعد إلى الشرق رفع حالة الاحتقان إلى أقصى درجة منذ وصول حكومة فايز السراج إلى طرابلس.

وواصلت قوات "البنيان المرصوص" صباح الأحد تقدمها في سرت حيث بسطت سيطرتها على المزيد من المباني وتحاول دحر الجهاديين من الأحياء المتبقية تحت قبضتهم بعد أربعة أيام على خسارتهم لمعقلهم الرئيسي في المدينة الساحلية. أما خارج المدينة فلا يزال الغموض يحيط بتجاذبات سياسية وإقليمية قد تفضي بتقدم القوات الحكومية إلى الشرق من سرت، حيث معقل قوات "الجيش الوطني" الذي يقوده الفريق أول خليفة حفتر.

وقالت قناة "روسيا اليوم" الأحد إن السيطرة على سرت وحدها كانت كافية لظهور ملامح التحول في المواقف داخل ليبيا وخارجها باتجاه المزيد من دعم حكومة الوفاق.

لكن المحلل السياسي الليبي أحمد هدية استبعد نية قوات البنيان المرصوص الزحف شرقا للاصطدام بالجيش الوطني، وأكد أن الأمر لا يعود أن يكون شائعات يطلقها البعض للتشويش على عمليات محاربة الإرهاب مثل تلك التي تجري في سرت.

لكن التحرش الذي قامت به مؤخرا قوات تابعة لحفتر ضد قوات حرس المنشآت النفطية لا يغلق المجال نهائيا أمام مواجهة لا يعلم حجمها إذا حاول الجيش في الشرق السيطرة على حقول النفط التي تشرف حكومة الوفاق على تشغيلها بالتنسيق مع جهاز حرس المنشآت النفطية.

ويبدو أن قوى إقليمية شرعت بعد انطلاق معركة سرت في مراجعة موقفها من الوضع، خصوصا بعد دخول الجيش الأمريكي على خط المواجهة في سرت.

وكانت مصر أولى هذه القوى، إذ بدأ موقفها الداعم لحفتر بالتزحزح قليلا.

ووصل حفتر إلى القاهرة قبل يومين في رابع زيارة له إلى مصر خلال أقل من شهرين بعد تزايد الحديث عن إعادة تقييم مصر لموقفها من قواته وسعيها إلى وضع جميع الأطراف على قدم المساواة. وتحفظ مسؤولون في وزارة الخارجية المصرية على مثل هذه التصورات.

ومنذ انطلاقها في 12 مايو، قتل في عملية "البنيان المرصوص" أكثر من 300 من مقاتلي القوات الحكومية وأصيب أكثر من 1800 بجروح، بينهم 150 جرحهم خطيرة.

وكان المركز الإعلامي لعملية البنيان المرصوص أعلن السبت السيطرة على مبنى إذاعة كان الجهاديون يستخدمونها لبث دعايتهم.

معركة الموصل: صراع معلن بين تركيا وإيران

• قوات البيشمركة الكردية تسابق ميليشيات الحشد الشعبي للسيطرة على محافظة نينوى



بروفة استعادة الموصل، هل ستشبه المعركة الحقيقية

مع الولايات المتحدة لمحاربة داعش. وكان أسامة النجفي زعيم ائتلاف متحدون قد أبلغ المبعوث الأميركي ماكغورك "موقفه وموقف أهالي نينوى وقادة تحالف القوى العراقية، برفض مشاركة الحشد الشعبي في معركة تحرير الموصل".

وفيما تسود شكوك في نوايا قوات البيشمركة بشأن مستقبل المدن التي ستسيطر عليها وفي ما إذا كانت أربيل تنوي ضم هذه المناطق إلى كردستان العراق، فإن أنقرة المتخوفة من ذلك أيضا والمتجنبة إغضاب حليفها مسعود البارزاني تنهج وسائل أخرى وتسعى إلى مقاربة المسألة بسبل جديدة.

وتتروم الاستراتيجية التركية الدفع في اتجاه دعم قوى كردية عربية مشتركة لانتزاع المدينة والسيطرة على المنطقة وإبعاد النفوذ الإيراني عنها، وصولا إلى رعاية صيغة تعايش بين السنة والأكراد برعاية أنقرة. لكن تلك الاستراتيجية ستقابل باستراتيجية إيرانية مضادة ستجعل من معركة الموصل ميدان تسابق محموم، لا علاقة له بالصراع ضد تنظيم داعش، لفرض أمر واقع تنطلق منه القوى المتعددة لتدمير أجداتها المتنافرة.

وتجاوزا للصراع الداخلي حول مستقبل الموصل، فإن لإيران مصلحة في تحديد مصير ثاني أكبر مدينة عراقية "يبلغ تعداد سكانها حوالي 2 مليون نسمة قبل سيطرة داعش عليها، وتبعد عن العاصمة بغداد 465 كلم"، وهي قريبة من حدودها، فيما تعتبرها تركيا جزءا من فضاءها الأمني في شمال العراق. وإذا ما كانت طهران تعتمد على الحكومة في بغداد والميليشيات الشيعية التابعة لها في هذا الصدد، فإن تركيا تعتمد مقاربة ذات شقين.

يستند الشق الأول على دعم مباشر لإقليم كردستان برئاسة مسعود البارزاني، وبالتالي دعم البيشمركة في معركتها لاستعادة الموصل. والشق الثاني يستند على دعم ميليشيات الحشد الوطني المكون من العشائر العربية التي يقدر عددها بحوالي 6500 مقاتل بقيادة محافظ نينوى السابق أنيل النجفي والتي يتم تدريبها في معسكر بعشيقة، وهو القاعدة العسكرية التي أنشأتها تركيا في شمال العراق بمباركة الحكومة الإقليمية الكردية وبمعارضة الحكومة العراقية المركزية في بغداد، وبتنسيق وتعاون

ببد أن أوساطا عراقية بدأت تحذر من أن سقوط الموصل سيفتح مآرك أخرى لن تكون القوى الإقليمية "إيران وتركيا" بعيدة عنها، ذلك أن الأكراد يعتبرون أن الموصل جزء من كردستان تاريخيا ولا يخفون رغبتهم في ضم المدينة إلى مناطقهم.

وتنقلت صحيفة واشنطن بوست عن يزيد صايغ، الخبير في مركز كارنيغي ببيروت قوله إن "هناك الآن ما يمكن أن نسميه انتصارا على داعش، بسيطرة البيشمركة على المناطق التي كانت تحت سيطرة الحكومة العراقية، لتوسع المنطقة التي تحكمها الحكومة الكردية الإقليمية بنسبة 50 في المئة".

وتواجه الأحلام الكردية معوقات كبرى، فالموصل مدينة غالبيتها من العرب السنة وهو ما سيسبب توترا وتصادما مع السنة، كما أن الحكومة المركزية في بغداد لن ترضى بالتخلي عن الموصل، وقد سبق قبل أشهر أن تسبب هذا التناحر في اندلاع اشتباكات بين قوات البيشمركة وقوات الحشد الشعبي الموالية لبغداد والمدعومة من إيران في مدينة طوزخورماتو شمالي شرقي العراق، راح ضحيتها 27 مقاتلا.

أربيل - تنشط المناورات العسكرية والسياسية بشأن معركة الموصل وفق مسلمة أن استعادة المدينة من تنظيم داعش باتت ناجزة وأن الاستراتيجية الحالية تلهث وراء تثبيت واقع ما بعد الموصل. ويعتبر المراقبون أن قرار إسقاط المدينة بات متخذا في موسكو وواشنطن وبغداد وأنقرة، وأن الانتهاء من ذلك ليس سوى مسألة وقت.

ولا يخفي سياسيون عراقيون أن الجدل الحالي في العراق حول ماهية القوات التي ستشارك في المعركة إضافة إلى الجيش العراقي، إذ تتسابق قوات البيشمركة الكردية وميليشيات الحشد الشعبي المدعومة من إيران للوصول أولا والسيطرة على الموصل بغية سد الطريق على الآخر، الأمر الذي يفاقم الجدل حول مستقبل محافظة نينوى برمتها ومالات موقعها داخل خارطة السياسة للمنطقة كما داخل خارطة القوى السياسية في العراق.

ولفت دبلوماسيون إلى أن الطرف الكردي قد باشر الزحف في اتجاه الموصل، فيما النقاش مازال دائرا حول حجم وجغرافيا مشاركة الحشد الشعبي في المعركة المقبلة. وأعلنت مصادر في قوات البيشمركة الأحد، أن الأكراد تمكنوا من تحقيق المزيد من التقدم صوب مواقع تنظيم داعش، واستعادوا أربع قرى جنوب شرق الموصل شمالي العراق بعد عملية عسكرية بدعم من طيران التحالف الدولي.

وقال النقيب شيرزاد زاخولي إن قوات البيشمركة سيطرت على قرى أربخ تاح وتل حميد وقرقشة وحمرا، في الطريق نحو الموصل.

وأضاف زاخولي "العملية العسكرية تتم في عدة محاور هي الكوير ومخمور والخازر، وقوات البيشمركة تتقدم في المحاور الثلاثة"، لافتا إلى أن استعادة تلك المناطق من الناحية العسكرية "تمثل أهمية استراتيجية كبيرة، لأن داعش يتخذها منطلقا لقصف قوات البيشمركة بالقذائف".

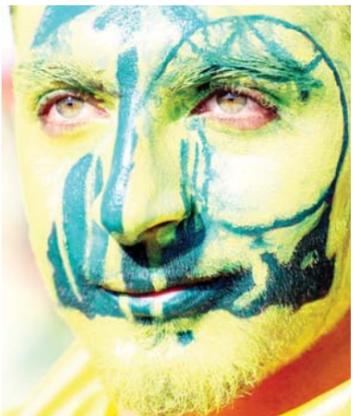
وبدأت العملية، حسب مصادر كردية، بإشراف مباشر من رئيس الإقليم مسعود البارزاني الذي التقى برئيس ماكغورك المبعوث الخاص للرئيس الأميركي لإدارة التحالف الدولي ضد داعش، وبحثا معا مسألة استعادة مدينة الموصل من قبضة التنظيم المتطرف.



يزيد صايغ
البيشمركة تروم السيطرة على الموصل لتوسيع إقليم كردستان

حسن نصرالله يقدم عرضا «مفخا» للحريري لتغطية نكساته في سوريا

• تيار المستقبل: لو كان حزب الله جادا لسمح لنوابه بانتخاب الرئيس اللبناني



الوجه غير الحقيقي لحزب الله

كلها، تجاهل الموضوع كليا إثر تمكن الثوار من فك الحصار عن قسم من أحياء المدينة. واكتفى بالقول "إننا باقون في حلب وفي غير حلب".

ورأت مصادر سياسية أخرى أن تشدد الأمين العام لـ "حزب الله" في خطابه هو بمثابة رسالة داخلية موجهة إلى جمهور الحزب الذي يخشى من أن تؤدي التطورات في سوريا إلى فقدان القدرة على السيطرة على مفاصل الحياة السياسية في لبنان.

واعتبرت هذه المصادر أن أي ضعف يظهر على الحزب سيكون له تأثير كبير على جمهوره وعلى إيمان هذا الجمهور بأن لا شيء يقف في وجه الطموحات الإيرانية في لبنان.

• دعاية تحرر تخين قوة «احتلال» حزب الله للبنان ص 6 <<

واستبعدت هذه المصادر أن يلقي كلام نصرالله أي صدى إيجابي في أوساط "تيار المستقبل" أو لدى الحريري نفسه.

وقال أحد الوزراء القريبين من الحريري في مجلس خاص إن كلام نصرالله "لا ينطلي" الرغبة في انتخاب رئيس للجمهورية، كل ما عليه عمله هو السماح لنوابه ولذين يعتبرون محسوبين عليه من نواب التيار العوني بالنزول إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس للبلد.

وكان ملفتا تفادي الأمين العام لـ "حزب الله" في خطاب السبت الماضي الإشارة إلى الهزائم التي لحقت أخيرا بالقوات التابعة للنظام السوري والميليشيات الشيعية المتحالفة معها في محيط حلب. فبعدما كان نصرالله يعتبر أن معركة حلب ستغير المنطقة

وأشارت في هذا المجال إلى ما ورد على لسان نصرالله في خطابه السبت الماضي في الذكرى العاشرة لانتهاج حرب بوليو، التي استمرت ثلاثة وثلاثين يوما والتي صدر على إثرها القرار رقم ألف وسبعمئة وواحد عن مجلس الأمن.

ويذكر أن القرار الدولي عزز القوة الدولية التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان وأدى إلى حبال من الهدوء في الجنوب اللبناني مستمرة منذ عشر سنوات.

وقال الأمين العام لـ "حزب الله" في خطابه موجها كلامه إلى سعد الحريري إنه يصّر على انتخاب ميشال عون، الماروني، رئيسا للجمهورية وعلى بقاء نبيه بري، الشيعي، رئيسا لمجلس النواب، وهو مستعد للتساهل في موضوع من سيكون رئيسا لمجلس الوزراء المقبل في لبنان.

أعربت أن هذا السلوك لنصرالله يستهدف التغطية على وقوع الحزب في الرمال المتحركة السورية من جهة وإصراره على أنه الأمر النهائي في لبنان من جهة أخرى. وأوضح المصادر نفسها أن الهدف النهائي لنصرالله هو إقناع مناصريه وحلفائه في لبنان بأن الحزب لم يضعف بسبب تورطه في الحرب السورية وذلك على الرغم من النكسات التي تعرض لها مقاتلوه أخيرا، خصوصا في محيط حلب.



«ليس من المقبول أن يرهن وزير خارجية تركيا تحسين العلاقات بشرط احتضان مصر للرؤية التركية إزاء التطورات السياسية بها، أو قبول إسهاب الوزير التركي في تقييم أوضاع مصر»
سامح شكري
وزير الخارجية المصري

«من يتجاهل الوضع الفظيع للمدنيين في مدينة حلب المتنازع عليها يرتكب جريمة، فحلب تبعث بصرخة استفائة من 300 ألف إنسان يائس إلينا جميعا نقول: لا تتركونا نموت»
جيرد مولر
وزير التنمية الألماني



أخبار

النظام يواجه الضغط في حلب بتكثيف الضربات

□ بيروت - كثفت الطائرات السورية والروسية ضرباتها على مناطق عدة في شمال وشمالي غرب سوريا، متسببة بمقتل العشرات من المدنيين، تزامنا مع حوض قوات النظام معارك عنيفة في جنوب غرب حلب لاستعادة مواقع تقدمت إليها الفصائل. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، الأحد، بغارات مكثفة استهدفت بعد منتصف الليل مناطق في جنوب وشمالي غرب مدينة حلب، حيث تدور معارك عنيفة بين قوات النظام وفصائل معارضة وجهادية، فيما بدأت الفصائل، الأحد، هجوما عنيفا على حي جمعية الزهراء على الأطراف الغربية لمدينة حلب والواقع تحت سيطرة قوات النظام.

وتشهد مدينة حلب ومحيطها منذ أسبوعين معارك يحشد فيها طرفا النزاع الآلاف من المقاتلين وهي الأكثر عنفا منذ العام 2012، حين انقسمت المدينة بين أحياء شرقية تسيطر عليها الفصائل المعارضة وأحياء غربية تسيطر عليها قوات النظام. وأعلن فيلق الشام أحد الفصائل المشاركة في الهجوم "بدء العمل العسكري بالتمهيد الناري الكثيف لتحرير جمعية ومدفعية الزهراء في حلب".

وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل 45 مدنيا على الأقل منذ السبت في الأحياء الشرقية ومناطق تحت سيطرة الفصائل في الريف الغربي جراء قصف مدفعي وجوي لقوات النظام والطائرات الروسية. كما قتل تسعة أشخاص آخرين على الأقل جراء قذائف أطلقتها الفصائل المقاتلة السببت على الأحياء الغربية في مدينة حلب. وكانت روسيا أعلنت، الأربعاء، فترات تهدئة إنسانية يوميا من الساعة العاشرة صباحا حتى الأولى بعد الظهر بالتوقيت المحلي يتم خلالها وقف المعارك والقصف، إلا أن الغارات والمعارك لم تتوقف خلال فترات التهدئة لكن وتيرتها تراجعت، بحسب المرصد.

وأوضح مدير المرصد رامي عبدالرحمن أن "قوات النظام وحلفاءها هم حاليا تحت ضغط في حلب نتيجة الهزيمة الكبيرة التي تعرضوا لها على أيدي مقاتلي جيش الفتح وفصائل أخرى في جنوب غرب المدينة". وتزامن المعارك والغارات في حلب وريفها مع غارات كثيفة تستهدف منذ أسبوعين مناطق عدة في محافظة إدلب المجاورة لحلب.

مصير الأكراد في منبج يكشف نوايا واشنطن تجاه أنقرة

● الأكراد يشكلون جدار عزل للروابط الجغرافية بين تركيا وسوريا



آمال سكان منبج بالاستقرار تتأرجح بين الحسابات الدولية

إشارة إلى السيطرة على منبج). وأضاف الأكاديمي التركي "ينبغي على واشنطن أن تضع خطة مقنعة أمام تركيا، لأن منبج ستكون بمثابة اختبار خطير جدا للعلاقات بين البلدين، لا سيما وأنها متوترة، على خلفية ملف تسليم فتح الله كولن زعيم منظمة الكيان الموازي (مقيم بالولايات المتحدة منذ عام 1999 وتتهمه تركيا بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة)".

وبدوره، قال أويتون أورهان الخبير التركي في مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية المعروف اختصارا بـ"أورسام" (غير حكومي)، إن "ما تنتظره تركيا من الولايات المتحدة هو الوفاء بوعودها والضغط على ميليشيات ب ي د، لانسحاب من منبج، وترك إدارتها للسكان المحليين". وشدد على أن "ب ي د" لا يمكنه أن يتحرك بمعزل عن الولايات المتحدة الأمريكية في سوريا، وأن واشنطن لديها القدرة على إبعاد التنظيم من مدينة منبج، بحسب قوله.

ضمانات بهذا الخصوص، لأن (ب ي د) يمارس التطهير العرقي في مناطق سيطرتها". وقبل نحو 75 يوما أطلقت قوات سوريا الديمقراطية، عملية عسكرية، بمساندة جوية من طائرات التحالف الدولي للسيطرة على "منبج"، وحاصرت المدينة لمدة تقارب الشهرين، سقط خلالها المئات من القتلى من الطرفين، ومثلهم من المدنيين الذين قضوا نتيجة قذائف "سوريا الديمقراطية"، وصواريخ التحالف الدولي، ويران "داعش". وتنتقد تركيا، الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لتنظيم "ب ي د"، فيما تعتبر واشنطن التنظيم "عنصرا مهما" في قتال "داعش" بسوريا.

ويرى مسعود حقي جاشين الأكاديمي في جامعة أوزيغين التركية، أن تركيا لن تقبل إطلاقا بملء المناطق المحررة من قبضة تنظيم "داعش" بعناصر تنظيم "ب ي د"، مشيرا إلى "ضبابية موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التطورات الأخيرة حاليا (في

بعد رحيل آخر المتشددين الذين كانوا يستخدمون المدنيين دروعا بشرية. وجاءت مشاركة ميليشيات "ب ي د" إلى جانب المقاتلين العرب المحليين في عمليات طرد ضد "داعش"، بعد إصرار شديد من الولايات المتحدة الأمريكية، مما دفع الحكومة التركية إلى تحذيرها بشدة من المخططات التي يسعى التنظيم الإرهابي لتحقيقها في سوريا، ودعوتها إلى تجنب اتخاذ خطوات من شأنها تعريض الأمن القومي التركي للخطر.

وعلى إثر تلك التحذيرات، تعهدت واشنطن لتركيا بضمان مغادرة تنظيم "ب ي د" مدينة "منبج"، بعد طرد داعش منها، وتحدث وزير الخارجية التركي عن تلك الضمانات في تصريح أدلى به في يونيو الماضي وقال "إذا كانت عناصر (ب ي د) - الجناح المسلح لـ"ب ي د" يريدون تقديم دعم لوجستي (في الحرب على داعش) شرق الفرات فهذا شأن آخر، لكننا لا نود رؤية أي عنصر منهم غربه، لا سيما بعد انتهاء العمليات، والولايات المتحدة قدمت

تخشى تركيا من ملء المناطق المحررة من قبضة تنظيم "داعش" بعناصر تنظيم "ب ي د"، رغم تعهدات واشنطن بإبعاد الذراع السورية لمنظمة بي كا كا، عن المناطق الواقعة غرب نهر الفرات، وهو ما يشكل نقطة اختبار حقيقية للعلاقات بين واشنطن وأنقرة المتوترة.

□ أنقرة - تشكل عملية استرداد منبج السورية شمال شرقي حلب من أيدي تنظيم داعش أهم مكسب لميليشيات تنظيم "ب ي د" (الذراع السوري لمنظمة بي كا كا التي اعتبرتها أنقرة إرهابية)، و"التحالف العربي السوري"، المتحالفة مع واشنطن في سوريا منذ دشنت الولايات المتحدة حملتها العسكرية ضد الدولة الإسلامية قبل عامين، إلا أن هذه السيطرة تثير قلق الجارة التركية، التي تبذل جهودا كبيرة لمنع وجود قوات كردية مسلحة على حدودها مع سوريا.

وتنتظر أنقرة من واشنطن الوفاء بتعهداتها بخصوص مغادرة الميليشيات للمنطقة بعد طرد تنظيم "داعش" منها، بينما يهدف تنظيم "ب ي د" بعد سيطرته على منبج غربي نهر الفرات، إلى بسط نفوذه على مدينة "جرابلس" بحلب لتوسيع نطاق سيطرته حتى المنطقة المتاخمة لمدينة "الريحانية" التركية، خاصة وأن محافظة الحسكة ومدبنتي عين العرب (كوباني) وغفرين على طول الحدود التركية شمالي سوريا، باتت في نطاق نفوذه.

ويرى المراقبون أنه في حال تمكن التنظيم من تحقيق ما يصبو إليه من أهداف، فإن هذا يعني تشكيل جدار عزل يقطع جزءا كبيرا من الروابط الجغرافية القائمة حاليا بين تركيا وسوريا، علما أن واشنطن توفر لميليشيات التنظيم، دعما جويا كثيفا بمقاتلات حربية على خط "اعزاز - جرابلس" غربي الفرات بدعوى تطهيرها من "داعش".

وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية، الجمعة، أنها سيطرت بالكامل على المدينة

مسعود حقي جاشين:

منبج ستكون بمثابة اختبار خطير جدا للعلاقات بين واشنطن وأنقرة



رئيس الوزراء اليمني يعول على الدور المصري لمساندة الشرعية

وأضاف إسماعيل، خلال تصريحات صحافية، أن هذه الزيارة جاءت بعد فشل محادثات الكويت، لنقل فكرة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، للرئيس عبدالفتاح السيسي، لتوضيح موقف الحكومة الشرعية من الرؤية التي وضعتها الانقلابيون، مشيرا إلى أن مصر لها دور كبير في الأمم المتحدة للوقوف بجانب اليمن.

ويرافق رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبدالملك المخلافي، ووزير السياحة معمر الأرياني، ووزير الصحة والسكان الدكتور ناصر باعوم، ووزير شؤون المغتربين المهندس علوي بافقيه.

القضايا الرئيسية عالقة

في المفاوضات السودانية

□ أديس أبابا - تواجه المفاوضات السودانية حول إقليم دافور عقبات متعددة، تشكل القضايا الرئيسية أهمها، وأكد رئيس وفد الحكومة السودانية للتفاوض، أمين حسن عمر، أن المفاوضات مع الحركات المسلحة "مازلت تتوقف في القضايا الرئيسية" المختلفة في وقف العدائيات والقرتبات الأمنية وتحديد مواقع الحركات بالإحداثيات، وذلك خلال اليوم الرابع للمفاوضات بين الحكومة السودانية وحركات التمرد المسلحة، التي جرت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا بعد أن مدت الوساطة الأفريقية الجولة التي كان مقررا أن تُختتم الجمعة.

وتعقد المفاوضات تحت مسارين، أحدهما يضم وفد الحكومة برئاسة إبراهيم محمود مساعد الرئيس عمر البشير، و"الحركة الشعبية قطاع الشمال" التي يرأس وفدها أمينها العام ياسر عرمان. أما المسار الثاني، فيجمع وفدا حكوميا برئاسة عمر وحركتي "العدل والمساواة" بقيادة جبريل إبراهيم، و"تحرير السودان" بقيادة أركو مناوي، اللتين تحاربان الحكومة في دارفور منذ 2003. وقال عمر في مؤتمر صحافي إن "وقف العدائيات في دارفور، يتمثل في تحديد مواقع الحركات المسلحة والتي تتحدث عن المناطق وليس عن مواقع محددة".

للبلدين". وضمن رئيس الوزراء اليمني، الدور المصري الهام تجاه دعم الشرعية في اليمن والمشاركة في التحالف العربي، وكذلك الوقوف، إلى جانب الشعب اليمني وأزمته التي يمر بها، مشيدا بالمواقف التاريخية التي كان لمصر الدور الكبير في دعم الجمهورية اليمنية في المجالات كافة السياسية والعسكرية والتنموية. وعلق عبدالله إسماعيل، المحلل السياسي اليمني، بالقول إن زيارة رئيس الوزراء اليمني أحمد بن دغر، إلى مصر، تأتي في إطار تواصل العلاقات التي تجمع بين البلدين، وأهمية دور مصر في القضايا العربية.

وتشهد اليمن صراعا داخليا بين الحكومة الشرعية والحوثيين الذين انقلبوا على السلطة واستولوا على عدة مناطق في البلاد منذ سبتمبر 2014، الأمر الذي دفع الحكومة إلى الاستعانة بالسعودية لشن عمليات عسكرية بالتنسيق مع تحالف يتكون من عشر دول عربية - يهينهم مصر - لتلبية طلب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.

وأضاف بن دغر "إننا حريصون على بحث السبل الكفيلة بتفعيل العلاقات مع الحكومة المصرية وذلك من خلال عقد جلسة مباحثات مع رئيس الوزراء شريف إسماعيل، والعمل على تطوير التعاون المشترك في كل المجالات بما يخدم المصالح الاستراتيجية

□ القاهرة - يبحث رئيس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر في القاهرة، قضايا المنطقة والأحداث المتسارعة في الشأن السياسي والتطورات العسكرية على الساحة اليمنية، وذلك خلال زيارة رسمية إلى القاهرة هي الأولى له، وتستغرق عدة أيام.

وأكد رئيس الوزراء أن زيارته تأتي من منطلق حرص اليمن على الدور المصري المحوري والنوعي في المنطقة العربية، والتأكيد على المكانة القومية الكبرى التي تحتلها مصر، مضيفا أنه سيطلع القيادة المصرية خلال لقائه بالرئيس عبدالفتاح السيسي على تطورات الأزمة اليمنية وسيسلمه رسالة خطية من الرئيس اليمني.



المدنيون في جنوب السودان يستقبلون قوات الحماية الدولية السبت، دون أمل في حمايتهم من جيم المعارك

باختصار

◀ صرح رمزي عز الدين نائب مبعوث الأمم المتحدة بشأن سوريا أنه "يتم حاليا الإعداد لعقد جولة جديدة من المباحثات السورية السورية في جنيف خلال الأيام القادمة"، رافضا الحديث عن تفاصيل أبرز النقاط التي سيتم التباحث حولها.

◀ قُتل 5 مدنيين وأصيب 11 آخرون، الأحد، جراء غارات جوية نفذتها مقاتلات النظام السوري وأخرى تابعة لسلاح الجو الروسي على مناطق سكنية بمحافظة إدلب شمال سوريا.

◀ عززت قوات الدفاع المدني السودانية من تواجدها على طول مجرى نهر النيل بالعاصمة الخرطوم، وذلك بعد حدود ارتفاع في منسوب المياه يهدد بغمر الأحياء الواقعة على ضفتي النهر.

◀ قال رئيس المجلس الكردي السوري، إبراهيم برو، الأحد، إن تنظيم "ب ي د" الإرهابي هدده بالقتل، في حال عودته إلى سوريا، بعد نفيه إلى العراق السبت.

◀ قُتل 28 مسلحا، السبت، في قصف جوي للجيش المصري، استهدف ثلاثة منازل تاوي مسلحين في مدينة رفح، بمحافظة شمال سيناء، بينهم قيادي بتنظيم أنصار بيت المقدس (ولاية سيناء) المباع لتنظيم داعش الإرهابي، وفق مصدر أمني.

◀ أجلى الهلال الأحمر السوري، ليل السبت الأحد، فتاة مصابة برصاص قصف من مدينة مضيا المحاصرة إلى أحد مستشفيات دمشق، بعد مناشدة ناشطين ومنظمات حقوقية النظام السوري السماح بنقلها للعلاج.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«كل عمل عدائي يشكل خرقاً موجهاً ضد الشعب اليمني... ندعو الأطراف إلى ضبط النفس وتحمل مسؤولياتهم الوطنية، فالمل الكامل لن يكون إلا سياسياً».

إسماعيل ولد الشيخ أحمد
المبعوث الأممي إلى اليمن

«معادلة التغيير عندنا تنمية تقوم على منظومة من القيم ويقودها الشباب وتستشرف المستقبل وتسمى لتحقيق سعادة الجميع».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب الرئيس الإماراتي، حاكم دبي



أخبار

تقدم ميداني متزامن للقوات اليمنية على حساب القاعدة والانقلابيين

● قوات الشرعية تدخل زنجبار معقل القاعدة في أبين ● تسارع الاستعدادات لتحرير صنعاء



جبهة أبين تشكل منعرجاً في مسار الحرب على القاعدة

وبدا الهجوم الفاصل، السبت، انطلاقاً من محافظة عدن المجاورة مع وصول تعزيزات تمثلت بقوة خاصة خضع منتسبونها لتدريبات مكثفة طيلة أشهر تحت إشراف خبراء من التحالف العربي. ومن جهتهم قال سكان محليون إن وحدات من الجيش تمكنت من الدخول إلى المجمع الحكومي للمحافظة المذكورة، وأحكمت سيطرتها على مركزها مدينة زنجبار، فيما توغلت بعض المدرعات والدبابات إلى شوارعها بعد اشتباكات خفيفة مع عناصر القاعدة. وشهدت الأيام الماضية، حشوداً عسكرية كبيرة على طول الطريق الممتد بين محافظتي عدن وأبين، فيما منعت المركبات من المرور، تهيئاً لبدء الحملة التي انطلقت صباح الأحد، لتطهير المحافظة من عناصر تنظيم القاعدة الذي سيطر عليها مطلع فبراير الماضي، وتحديداً عقب مقتل زعيم التنظيم في المحافظة، جلال بلعدي، المكنى بأبي حمزة

الأحد، استهداف طائرات التحالف مدرسة في محافظة صعدة، موضحاً أن القصف استهدف مركزاً للتدريب تابعاً للمتدربين الذين يجندون الأطفال للقتال. وصعد التحالف العربي والقوات اليمنية خلال الأشهر الماضية الحرب على تنظيم القاعدة منعاً لتفوقه في ظل ظروف عدم الاستقرار التي يعرفها البلد. ومنذ مارس الماضي حقق الجهد العسكري الموجه ضد القاعدة سلسلة من النجاحات بدأت بطرده من مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بجنوب شرق اليمن بعد أن احتلها طيلة ما يقارب السنة، وتوجت الأحد باستعادة مدينة زنجبار التي طالما عدّها التنظيم من مراكزه الرئيسية في اليمن، ما يفسر محاولته التثبيت بها.

وقال عبدالله الفضلي، أحد القادة الميدانيين للحملة العسكرية في أبين، «إن معظم عناصر القاعدة فروا من زنجبار بعد استعادتها من القوات الحكومية».

مهمة ملاحقة تنظيم القاعدة ومنع تفوقه في اليمن، في منظور التحالف العربي، غير منفصلة عن جهود إنهاء الانقلاب، وهو المنظور الجاري تجسيده العملي على الأرض من خلال جهد عسكري متزامن بدأ يؤتي نتائج ملموسة.

من طيران التحالف العربي، الأحد، من دخول مدينة زنجبار كبرى مدن محافظة أبين الجنوبية، بعد انتزاعها من سيطرة تنظيم القاعدة، محققة بذلك خطوة نوعية في مواجهة التنظيم المتشدد الذي باتت الحرب عليه داخل الأراضي اليمنية بنذا رئيسياً على لأحثة مهمات التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية، جنباً إلى جنب مع مهمة إنهاء الانقلاب الحوثي على السلطات الشرعية وإعادة الاستقرار إلى اليمن.

وفيما كانت القوات اليمنية تدخل زنجبار، سرّعت القوات الموالية للشرعية ترتيباتها لاستعادة العاصمة صنعاء من أيدي ميليشيا الحوثي المتحالفة مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وزار علي محسن الأحمر نائب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، الأحد، محافظة مأرب بشرق البلاد للاطلاع على سير العمليات العسكرية الهادفة إلى استعادة صنعاء، حيث التقى بالقيادة العسكرية وقادة المقاومة الشعبية المكلفين بإدارة المعارك في مديرية نهم على أبواب العاصمة.

وسواء تعلق الأمر بالمرح على القاعدة أو على الانقلابيين، يؤدي التحالف العربي دوراً محورياً على رأسه تأمين الغطاء الجوي للقوات اليمنية على الأرض. وألقى القصف المركز، طيلة الأيام الماضية، خسائر فادحة في صفوف قوات الحوثي وصالح، ما جعل قادة الانقلاب يلجأون إلى محاولة تاليد الرأي العام الدولي ضد التحالف العربي باتهامه باستهداف المدنيين سعياً لوقف القصف.

ونفى اللواء أحمد سعيري، الناطق باسم التحالف العربي لدعم الشرعية، في اليمن،

◀ حرب استخباراتية بالاعتماد على عناصر خبيرة بالميدان اليمني
أمنت توجيه ضربات دقيقة للقاعدة

تحرك فرنسي لدعم موقف الرياض في اليمن

الرياض - كشف مستشار الرئيس الفرنسي للشؤون الاستراتيجية، فرانسوا ريفاردو، عن استعدادات تجريها بلاده حالياً، لعقد مؤتمر دولي موسع تحتضنه باريس الشهر المقبل، لدعم الموقف السعودي من الأزمة اليمنية، واتخاذ موقف أممي موحد داعم لواقف المملكة ووضع أليات عملية لذلك الدعم.

واعتبرت مصادر سياسية عربية أن الخطوة الفرنسية ستتمثل، في حال وجدت طريقها إلى التجسيد العملي، سندا مهماً لجهود إعادة الشرعية وبسط الاستقرار في اليمن، خصوصاً بعد أن تحولت الحرب الدبلوماسية والإعلامية إلى جزء من الصراع الدائر على الأرض بعد أن سخرت إيران وبعض الحكومات المتحالفة معها والمنظمات التابعة لها أبقائها الإعلامية لتصرة قوى الانقلاب في اليمن ولتشويه جهود التحالف العربي العاملة على إنهائه.

ولفتت ذات المصادر إلى أهمية كسب فرنسا، العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي، إلى جانب القضية اليمنية، خصوصاً وأن غموضاً وتردداً مازال يلفان الموقف الأممي مما يجري في اليمن ويتيحان للحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح هامشاً للمناورة.

وقال المسؤول الفرنسي إن باريس تؤيد تماماً الدور السعودي في اليمن، على مختلف الصعد، سواء ما تعلق بدعم الشرعية أو العمل على إعادة الاستقرار، ووضع حد لتمدد الميليشيات في البلاد، إضافة إلى المساعدات الإنسانية وجهود الإغاثة، وإعادة الحياة إلى طبيعتها في مختلف المحافظات اليمنية.

وكان ريفاردو يتحدث لصحيفة الوطن السعودية المحلية قائلاً إن «المملكة تبذل جهوداً كبيرة، انطلاقاً من مسؤوليتها تجاه محيطها الإقليمي»، ومشيراً إلى أن وزير الخارجية، جان مارك إريولت، بحث الأسبوع الماضي في مكالمات هاتفية مع نظيره السعودي، عادل الجبير، الأوضاع في اليمن وسوريا.

باختصار

◀ أعلنت وزارة الداخلية الكويتية، الأحد، إلغاء القبض على 10 متسللين إيرانيين حاولوا دخول الكويت عن طريق البحر، وذلك بعد مطاردة الزورق الذي كانوا يستقلونه على مستوى ساحل منطقة أبو الحصانية.

◀ أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة العراقية، الأحد، أن الحريق الذي نشب الأسبوع الماضي في مستشفى البرموك وأودى بـ13 طفلاً حديثي الولادة، كان بفعل فاعل استناداً إلى تقرير لجنة الخبراء الفاحصين للأدلة الجنائية الذي أثبت وجود آثار مادة البنزين في موضع الحادثة.

◀ أجلت المحكمة الكبرى الجنائية البحرينية، الأحد، النظر في قضية رجل الدين الشيعي عيسى قاسم المتهم بجمع تبرعات دون ترخيص وغسيل أموال إلى جلسة الخامس عشر سبتمبر القادم لإعادة إعلام المتهم الذي لم يحضر الجلسة.

◀ نفت رئاسة الوزراء التركية، الأحد، تصريحات منسوبة لرئيس الوزراء بن علي يلدرم تتضمن تلميحاً لوجود دور للسعودية في محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا منتصف يوليو الماضي، مفندة صحة نسبة تلك التصريحات لييلدرم.

◀ صادق الرئيس العراقي فؤاد معصوم، الأحد، على أحكام الإعدام الصادرة بحق مدانين بقتل المئات من المجندين في معسكر سبايكز بمحافظة صلاح الدين أثناء غزو تنظيم داعش لمناطق بمحافظة.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.com.ck

الفلوجة من مستعمرة لداعش إلى مشروع سجن كبير لسكانها



مقاربة أمنية تحكم علاقة الدولة العراقية بجزء من مواطنيها

بذريعة منع تسرب عناصر تنظيم داعش ضمن النازحين، شاركت فيها إلى جانب القوات الحكومية الميليشيات الشيعية، وتم خلالها فصل النساء عن غالبية الذكور الواسعة استجابة لمطالبات متكررة من الشفافة والعدالة.

ولا يزال المئات من أهالي الفلوجة إلى اليوم قيد الاحتجاز بتهمة الانتماء لداعش، ومنهم من أصبح مصيره مجهولاً في ظل أنباء عن حدوث إعدامات ميدانية للكثير ممن جرى اعتقالهم.

ولم يغادر الكثير من سكان الفلوجة، إلى اليوم، مخيمات النزوح المقامة على عجل والمفتقرة لأبسط مقومات العيش، وينتظرون السماح لهم بالعودة إلى مدينتهم التي تقول حكومة بغداد إنها بصدد التنظيف من مخلفات الحرب.

لاحقاً على أساسها إصدار بطاقات هوية وبطاقات تسجيل السيارات.

وتضمّ الاستمارة اسم رب الأسرة ومهنته وعنوان سكنه في الفلوجة، فضلاً عن عنوان السكن في المنطقة التي كان نازحاً إليها.

كما تضمّ الاستمارة أسئلة عما إذا كان لدى رب الأسرة أقارب ينتمون إلى التنظيمات الإرهابية وما هي أسماؤهم، أو إذا ما كان له أقارب يقيمون خارج العراق.

ويمكن اعتبار هذه الإجراءات الأمنية المشددة استجابة لمطالبات متكررة من شخصيات أمنية وسياسية عراقية، وكتل شيعية بالأساس بتشديد الرقابة على مدينة الفلوجة الواقعة على بعد حوالي ستمين كيلومتراً غرب العاصمة بغداد لحماية للأخيرة من الانتحاريين والسيارات المفخخة التي يقول أصحاب تلك المطالبات إن الفلوجة مصدرها الأساسي.

وأثناء العملية العسكرية الكبيرة التي شهدتها مدينة الفلوجة الربيع الماضي بهدف استعادتها من تنظيم داعش، خضع سكان المدينة الذين اضطروا لمغادرتها في موجة نزوح كثيفة، لعملية تدقيق أمني صارمة

استعادة مدينة الفلوجة العراقية مطلع الصيف الجاري من تنظيم داعش لن تمثل نهاية معاناة أهلها، بل قد تفتح على مرحلة جديدة من المعاناة عنوانها إحكام القبضة الأمنية على المدينة بذريعة معلنة تتمثل في منع التنظيم المتشدد من العودة إليها، وبخلفيات مضمرة تتلخص في نظرة الشك والارتياب إلى الفلوجة كمركز سني لمناهضة نظام الأحزاب الشيعية.

بغداد - حذر مصدر محلي من محافظة الأنبار بغرب العراق من أن إجراءات أمنية «غير مسبقة» تنتقل سكان مدينة الفلوجة المستعادة في يونيو الماضي من سيطرة تنظيم داعش في نطاق مشروع أممي وصفه بـ«غير المسبوق»، معبراً عن مخاوف من أن تتحول المدينة إلى «سجن كبير» لسكانها بعد ما عانوه تحت احتلال تنظيم داعش لمدينتهم طيلة أكثر من سنتين، وما رافقه من حصار مطبق فرض عليهم من قبل القوات الحكومية والميليشيات المساندة لها خلال تلك الفترة.

واعتبر أن الإشكال لا يكمن في الإجراءات الأمنية بحد ذاتها ولكن في الخلفيات التي تخفي وراءها، حيث تترجم نظرة شك وريبة لسكان المدينة من قبل جهات نافذة في السلطة العراقية كثيراً ما اتهمت أهالي الفلوجة باحتضان تنظيم داعش والتعاون معه، حتى أن شخصيات شيعية لم تتردد في وصف المدينة بـ«رأس الأفعى» و«بذرة السرطانية».

وكانت الفلوجة قد تحولت منذ الغزو الأميركي للعراق إلى مركز مهم لمقاومة ذلك الغزو، ولاحقاً لمناهضة النظام الذي نتج عنه والذي لا يزال قائماً إلى اليوم بقيادة الأحزاب الشيعية الموالية لإيران.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته إن بعض الإجراءات الميدانية ذات الصلة بتنفيذ المشروع الأمني المذكور بدأت بالفعل بالتوازي مع اشتغال رفع مخلفات الحرب وتهيئة المدينة لعودة سكانها الذين نزحوا عنها خلال المواجهات بين القوات الحكومية وعناصر داعش.

ومن تلك الإجراءات، وفق المصدر ذاته، حفر خندق يحيط بالمدينة لفصلها عن محيطها، وتقسيم أحيائها من الداخل وعزلها عن بعضها البعض بجوانب إسمنتية وترتيب مقرات محطات لنقاط التفيتش والدوريات

والصناديق الإدارية، سيق أن تقل عن قائم مقام الفلوجة، عيسى العيساوي، قوله إن أهالي الفلوجة سيكونون ملزمين بتعبئة استمارات أمنية إلكترونية خاصة قبل العودة إلى مدينتهم.

وأوضح أن هذه الاستمارات ستخصص لكل أسرة عائدة رقماً متسلسلاً خاصاً بها، ما يسهل على الأجهزة الأمنية في القضاء التعرف بسرعة على البيانات الأولية للأسرة وخلفيتها الأمنية.

وأكد أن البيانات الواردة في هذه الاستمارات ستشكل قاعدة معلومات يتم



«تخفيض العتبة من 6 بالمئة إلى 3 بالمئة هو الضربة العنيفة الوحيدة الموجهة إلى حزب العدالة والتنمية، وستكون لها آثار انتخابية واضحة على هذا الحزب».

المعطي منجب
أستاذ مغربي في التاريخ السياسي المعاصر

«الضربات الجوية الأميركية تأتي في إطار توسيع عمليات التحالف الدولي لمحاربة التنظيم في سوريا والعراق لتشمل داعش في ليبيا».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية



التونسيون غير مقتنعين بحكومة الشاهد

تونس - أظهرت نتائج عملية سبر آراء في تونس حول مواقف المواطنين تجاه حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة أن غالبيةهم لا ينتظرون الكثير من حكومة وحدة حزبية بين النداء والنهضة، حسم تركيبتها كل من الرئيس قائد السبسي وراشد الغنوشي مسبقا.

لقد توصلت عملية سبر الآراء التي أعدها «مركز تونس للديمقراطية» إلى أن 71 بالمئة من التونسيين وصفوا حكومة الوحدة الوطنية بـ«حكومة الوحدة الحزبية بين النداء والنهضة» فيما قال 67 بالمئة إن «تركيب الحكومة المرتقبة حسمها مسبقا كل من السبسي والغنوشي»، وأن المشاورات التي يجريها رئيس الحكومة المكلف يوسف الشاهد «تتم بالتنسيق المباشر بين الشيوخ الحاكمين القليلين في البلاد».

ورأى 59 بالمئة من المستجوبين أن «يوسف الشاهد يقود مشاورات شكلية تتعلق أساسا باستدراج المعارضة إلى المشاركة في تركيبة حكومية تقاسم أكثريتها النداء والنهضة، بعد أن تأكدت من عدم مشاركة الاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية القوية، إضافة إلى الجبهة الشعبية المعارضة».

وقال رافع بلخوجة رئيس «مركز تونس للديمقراطية» إن نتائج عملية سبر الآراء أكدت أن غالبية المستجوبين على وعي بتعديلات المشهد السياسي التونسي وأنهم مقتنعون بأن تركيبة الحكومة شبيهة جاهزة بعد أن تقاسم نحو 60 بالمئة منها نداء تونس وحركة النهضة لتركوا نحو 30 بالمئة لشخصيات سياسية مستقلة وكفاءات من التكنوقراط ولم يتركوا للمعارضة سوى الفتات».

وقد شملت العينة 3700 مستجوب ينحدرون من مختلف الفئات الاجتماعية، وتتراوح أعمارهم ما بين 18 و67 عاما.

وبات من شبه المؤكد أن يحصل النداء على 5 و6 حقايب وزارية وأن تحصل النهضة على 4 و5 حقايب فيما يحصل حزبا آفاق تونس والوطني الحر على حقيبتين وزاريتين لكل منهما.

واعتبر 63 بالمئة من المستجوبين أن «تكليف الشاهد تم بناء على اتفاق مسبق بين السبسي والغنوشي» ملاحظين أن «عملية التكليف لم تكن دستورية إذ لم يجر السبسي مشاورات مسبقة والحال أن الدستور ينص على أن تكليف رئيس الجمهورية لأي شخصية بتشكيل حكومة يستوجب إجراء مشاورات مع الأحزاب السياسية والمختلطة الوطنية».

العزوف الانتخابي خطر يهدد الانتخابات في المغرب

● السلطات مدعوة إلى إعادة النظر في واقع الممارسة السياسية



قطيعة بين الشباب وصندوق الاقتراع

مصلحة الوطن والمواطنين، من خلال المشاركة في عملية التصويت.

واعتبر العاهل المغربي، أن المواطن هو الأهم في العملية الانتخابية وليست الأحزاب والمرشحين، وهو مصدر السلطة التي يفوضها لهم، وله أيضا محاسبتهم أو تغييرهم، بناء على ما قدموه خلال مدة انتدابهم من خلال التصويت، داعيا في الوقت ذاته الأحزاب السياسية إلى تقديم مرشحين تتوفر فيهم شروط الكفاءة والنزاهة، وروح المسؤولية والحرص على خدمة المواطن.

ويراهن المغرب على هذه الانتخابات، باعتبارها أول استحقاقات تشريعية بعد دستور 2011، وترى فيها المملكة استكمالاً لمشروعها الديمقراطي وتثبيتاً لمشاريعها الإصلاحية التي انخرطت فيها البلاد منذ خمس سنوات.

التصويت في المجتمع المغربي، كما هو محدد في الدستور كواجب وطني وحق شخصي، لا مناص من بناء ثقافة سياسية تتركس القيم الإيجابية للعمل السياسي».

وذهب عبد الرحيم خالص، الباحث المغربي في القانون الدستوري إلى أن العزوف الانتخابي «يعد مظهرا خاصا من مظاهر أزمة سياسية انتخابية متعلقة بالنسق السياسي خاصة، وبالمواطن السياسي عامة»، داعيا السلطات المسؤولة والإدارات العامة المعنية والمؤسسات التوعوية إلى «أن تعيد النظر في واقع الممارسة السياسية للانتخابات المغربية بحسب ما نقله موقع «هسبريس» الإخباري.

يشار إلى أن العاهل المغربي الملك محمد السادس، دعا بمناسبة الاحتفال بالذكرى 17 لعيد العرش، كل الناخبين وخاصة الشباب، بضرورة تحكيم ضمائرهم، واستحضار

بودن، في تصريح لـ «العرب» إن «العزوف هو أحد أبرز الأعطاب التي تعرفها العملية الانتخابية، والسؤال الذي يطرح دائما هو ما فائدة انتخابات من دون مشاركة نسبة أكبر من الناخبين مهما بلغت شفافيتها».

وأكد بودن أن السلطات المغربية انتبهت إلى أن مشاركة الناخبين أمر مهم، لذلك قامت بوضع العديد من الإجراءات القانونية وسخرت الآليات اتصالية لزراعة الثقة في أوساط الناخبين ولتجنب العزوف الذي له أصناف عديدة، حسب ما ذكره محدثنا، منها العزوف الأبيض المبني على عدم وجود اختيار، والعزوف الموقفي المبني على وعي مؤسس، علاوة على العزوف المتعلق بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية، بالإضافة إلى العزوف الناتج عن اللامبالاة وتجذر بعض الرواسب التقليدية. وأضاف محمد بودن قوله «كفي يتجذر فعل

العزوف الانتخابي خطر يهدد العملية الانتخابية التي يراهن عليها المغرب لاستكمال مساره الديمقراطي الذي انطلق فيه منذ إصدار دستور يناير الجديد، ويبدو أن الشباب المغربي على وجه الخصوص لم يتمكن من الاقتناع بخطاب الأحزاب السياسية الغارقة في الخلافات والصراعات الضيقة.

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - بدأ شبح عزوف الشباب المغربي عن المشاركة في العملية الانتخابية والإدلاء بأصواتهم يخيم مع اقتراب موعد انتخابات السابع من أكتوبر، وقد اتضح هذا العزوف جليا بعدما بلغ العدد الإجمالي لطلبات القيد ونقل القيد في اللوائح الانتخابية العامة 500 ألف و305 طلبات.

وذكرت مصادر إعلامية متطابقة أن الطلبات المودعة من قبل الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 35 سنة حوالي 60 بالمئة، إلا أن نسبة الإقبال على التسجيل عبر الإنترنت تبقى ضعيفة، خاصة في أوساط الشباب.

وتعليقا على ذلك، اعتبر الباحث المغربي في العلوم السياسية عبد الإله سطلي في تصريح لـ «العرب»، أن «مشاركة الشباب في العملية الانتخابية أحد أهم الرهانات التي ستقوم عليها الانتخابات التشريعية المقبلة، وبالنظر إلى المناخ السائد ودرجة تفاعل الشباب مع الأحداث السياسية الجارية، يتضح أن هناك نوعا من الاحتجاج والمعارضة غير المؤسساتية اختارتها هذه الفئات الشبابية للتعبير عن عدم رضاها حول التدابير الحكومية المتخذة تجاه الشباب، هذا إلى جانب التذمر العام من المشهد السياسي الذي لا يرقى إلى طموحات هذه الفئة».

من جهة قال رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسسية محمد

محمد بودن:

السلطات تحاول
زرع الثقة في أوساط
الناخبين لتجنب العزوف



باختصار

ذكرت وزارة الدفاع الجزائرية أن مفزة للجيش كتفتت ودمرت مخباين للإرهابيين خلال عملية تمشيط في غابة سيدي علي بوناب بمحافظة بومرداس شرقي البلاد. وأضافت الوزارة أنه تم ضبط 13 مدفعا تقليدي الصنع و8 الغام و10 كيلوغرامات من المواد المتفجرة.

أحبطت قوات مغربية وأسبانية، محاولة اقتحام المئات من المهاجرين من الأفرقة غير الشرعيين لمدينة سبتة انطلاقا من بلدة بليوش المغربية، وفق مصدر أمني مغربي.

أفادت صحيفة «الخبر» الجزائرية نقلا عن المركز الأميركي «سوفان غروب» المتخصص في التحليل الاستراتيجي، أن الخناق المفروض على فرع داعش في ليبيا، خصوصا بعد الضربات الأميركية الأخيرة، قد يدفع بعناصره إلى محاولة التسلل إلى دول الجوار، ومنها الجزائر، بحثا عن متنفس جديد على أراضيها.

نفى المبعوث التركي إلى ليبيا أمره إيشلر تدخل بلاده في الشأن الداخلي الليبي، مؤكدا أن الحوار والعملية السياسية هما مفتاح حل الأزمات الليبية، جاء ذلك في تصريحات نقلتها صحيفة «ديلي صباح» التركية.

ذكرت مصادر إعلامية محلية أن المغرب رفض طلبا لمؤسسة «كارتر»، التي يترأسها الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر، لمراقبة الانتخابات التشريعية المقررة في 7 أكتوبر.

داعش يفقد السيطرة: حي واحد وتحرر سرت

وأضاف أن «مبنى الإذاعة يعد أحد أهم المراكز الإعلامية التابعة لعصابة داعش بمدينة سرت ويقع بالقرب من مجمع قاعات واغادوغو».

وبعد ثلاثة أشهر على بدء عملية «البنيان المرصوص» لاستعادة سرت التي أصبحت في يونيو 2015 معقل لتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، أعلنت القوات الموالية للحكومة، الأربعاء الماضي، السيطرة على مقر قيادة التنظيم في مجمع واغادوغو للمؤتمرات.

ومنذ انطلاقها في 12 مايو، قتل في عملية «البنيان المرصوص» أكثر من 300 من مقاتلي القوات الحكومية وأصيب أكثر من 1800 بجروح متفاوتة الخطورة.

الجزائر تغلق إحدى بواباتها الحدودية مع تونس

تونس - أعلقت السلطات الجزائرية، الأحد، البوابة الحدودية على مستوى قرية ساقية سيدي يوسف التابعة لمحافظة الكاف (شمال غرب العاصمة) في الاتجاهين، احتجاجا على «تواصل توطين معلوم 30 دينارا على الجزائريين القاصدين تونس على متن العربات».

وأكدت السلطات الحدودية التونسية بساقية سيدي يوسف لـ «وكالة تونس أفريقية للأنباء»، أن اتخاذ هذا الإجراء تم من قبل السلطات الجزائرية، موضحة أنه «لا ينطبق على المترجلين».

وعلى صعيد متصل، أكد عدد من المواطنين التونسيين أن السلطات الجزائرية منعتهم من الدخول إلى التراب الجزائري على متن عرباتهم، موضحين أن هذا الإجراء تم تطبيقه أيضا على دخول العربات التجارية.

ويبدو أن هذا القرار الذي وصفه متابعون بـ«التصعيد الخطير» سيؤثر على علاقات البلدين اللذين تربطهما علاقات تعاون ممتدة منذ سنوات طويلة، رغم تأكيد بعض المحللين أنها «سحابة صيف» ستمر دون أن تخلف فتورا في العلاقات الدبلوماسية.

وأفاد العميد الغصري بأن القوات الموالية للحكومة «تمكنت من دخول الحي رقم اثنين وهي تحاول بسط سيطرتها الكاملة عليه»، في حين أن تقدمها على الجبهة الثانية أي في الحي رقم ثلاثة «يسير بوتيرة أبطأ»، مشددا على أن «المعركة انتهت عسكريا»، وأن «إعلان النصر لن يطول كثيرا».

وكان المركز الإعلامي لعملية «البنيان المرصوص» أعلن السبت السيطرة على مبنى إذاعة كان مقاتلو داعش يستخدمونها لبث دعايتهم. وقال المركز في بيان إن «قواتنا تبسط سيطرتها على مبنى إذاعة كمكدا الخاصة (مراقبة المحاسبة سابقا)، بعد عمليات تمشيط واسعة للمناطق التي سيطرت عليها مؤخرا».

«حصل في صفوف العدو انهيار وعدم تنظيم، فاستغلينا الموقف وواصلنا تقدمنا إلى غاية قاعات واغادوغو والبنك التجاري. حاليا نحن متمركزون في هذا المكان وفي الأيام المقبلة سنتقدم نحو شارع مراح وبقية الأماكن التي يوجد فيها العدو».

وأوضح الناطق باسم «البنيان المرصوص» العميد محمد الغصري، الأحد، أن سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في سرت باتت تقتصر عمليا على حي واحد فقط هو الحي رقم واحد الواقع في وسط المدينة، لأن الحيين الباقين، أي رقم اثنين الواقع إلى الغرب ورقم ثلاثة الواقع إلى الشرق، هما «منطقتا اشتباك».



نظمت نساء تونسيات، مساء السبت، مسيرة «الخرجة التونسية» وسط العاصمة، بمناسبة الاحتفال بعيد المرأة و«الخرجة» تقليد تونسي تترين فيه النساء بالحلي واللباس التقليدي الذي يعتبر أحد عناوين التمسك بالأصالة والتراث في هذا البلد.



«يتعين علينا عدم إنهاء اتفاق اللجوء بين أوروبا وتركيا، لأن هذه الإجراءات لن تناسبنا، لكن لا يجب ألا نسمح لأي سلطات تركية بانتزانا».

يوأخيم جاوك
الرئيس الألماني

«ليس هناك من تنازل ممكن عن تسليم كبير الإرهابيين إلى تركيا ومحاكمتهم، والطريقة الوحيدة لمنع الشعور (السليبي) المتنامي حيال أميركا هي أن تسلّم هذا الرجل».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي



المجتمع التركي أسير «تغييرات ثورية» في السياسة والجيش

● فتور في العلاقات مع أوروبا مقابل تقارب تركي روسي سريع



تأييد ظرفي

تركيا هي التي تواجه اختبارا في إعادة بناء ذاتية. وكان التوجه المقرب من الغرب في تركيا -العضو في الحلف الأطلسي منذ 1952- حجر الزاوية في سياستها الخارجية. لكن قرار الرجل القوي في تركيا أن تكون زيارته الأولى الخارجية إلى روسيا بعد الانقلاب الفاشل للواء الرئيس فلاديمير بوتين بغية طي صفحة الأزمة التي تسبب فيها تدمير طائرة روسية، يثير المخاوف من إمكانية أن تغير تركيا توجهها في سياق محاولة الانقلاب.

وأبدى أردوغان برودة تجاه الغرب فيما شكر نظيره الروسي لما أبداه من دعم لنظامه وأعاد إطلاق التعاون المجدد بين البلدين. وقال كمال كيريسي من مؤسسة بروكينغز "خلفا للقادة الغربيين فإن بوتين يستفيد من ذلك لإعادة العلاقات الروسية التركية".

الف موظف وتوقيف حوالي 35 ألف شخص. ولم تأبه أنقرة للانتقادات وردت باتهام الغرب بأنه لم يبد تضامنا معها حتى أن وسائل الإعلام المقربة من الحكومة أشارت إلى ضلوع الولايات المتحدة في المؤامرة. وقد تشهد العلاقات بين واشنطن وأنقرة تدهورا بشأن ملف كولن الذي تصر تركيا على المطالبة بتسليمه.

إضافة إلى ذلك يمر ترشيح تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي بأسوأ أزمة منذ سنوات بخصوص القمع الذي يمارس في تركيا، حتى أن النمسا دعت إلى وقف محادثات الانضمام.

وفي هذا الصدد قال مارك بييريني السفير السابق للاتحاد الأوروبي في أنقرة والباحث في مركز كارنيغي أوروبا «إن الانقلاب لم يكن بأي حال من الأحوال اختبارا فشلا فيه إلا أن الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة (...) إن

وذهب أردوغان إلى ما هو أبعد من ذلك إذ فرض حالة الطوارئ ووضع تحت سلطته وسلطة الحكومة الجيش الذي قام في الماضي بثلاثة انقلابات ناجحة.

وقامت الحكومة بعملية «ثورية» لتعزيز السلطات المدنية «بهدف تقليص دور العسكر بشكل أكبر» كما كتب متين غورجان وميغان جيسكلون في وثيقة نشرها المركز السياسي للأبحاث في إسطنبول.

ورأى الباحثان أن السلطات باتت أمام خيارين؛ إما متابعة الإصلاحات بطريقة ديمقراطية وإما الهيمنة على العسكر بدون تنساور. وباتت تركيا في نظرهما «أمام منعطف استراتيجي».

وأشارت حملات التطهير التي أطلقت في كل القطاعات على إثر الانقلاب الفاشل الانتقادات في الغرب واتهامات للنظام التركي بالاضطهاد. وقد تم عزل أكثر من 81

فشل المحاولة الانقلابية في تركيا منتصف الشهر الماضي، ففسح الطريق أمام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للقيام بعمليات تطهير واسعة شملت جل القطاعات في الدولة ما أضر بعلاقاته مع أوروبا المتحفظة على هذه الإجراءات مقابل تقارب سريع مع موسكو

□ أنقرة - تعيش تركيا تحولا عميقا منذ محاولة الانقلاب في 15 يوليو مع زلزال غير مسبوق داخل قواتها المسلحة وإعادة تقييم لسياستها الخارجية وأكبر حملة تطهير في تاريخها المعاصر.

ويتوقع المحللون لهذا البلد العضو في حلف شمال الأطلسي الذي تحده اليونان غربا وإيران شرقا ويضم 79 مليون نسمة، كما كبيرا من التغييرات على مستوى السياسة والمجتمع في تركيا.

ويبدو أن الحياة استعادت مجراها الاعتيادي في إسطنبول وأنقرة حيث عاش السكان مذعورين ليلة حدوث الانقلاب على وقع دوي قصف الطائرات الحربية والدبابات. لكن الإعلام التركية العملاقة التي تزدهر بها المباني العامة والافتات الإعانية الموجودة في كل الأمكنة والمرجبة بفشل المحاولة الانقلابية وكذلك صور «الشهداء» الذين سقطوا، تذكر بأن الحياة لم تعد هي نفسها منذ الانقلاب الفاشل في 15 يوليو.

والمؤامرة التي دبرها كما تقول السلطات التركية الداعية الإسلامي المقيم في المنفى فتح الله كولن كانت تهدف إلى الإطاحة بالرئيس رجب طيب أردوغان.

لكن انتهى بها المطاف إلى حملة توقيف جماعية للانقلابيين ما سمح لرئيس الدولة بإجراء أحد أكبر التغييرات منذ تأسيس الجمهورية التركية في عام 1923.

والانقلاب قادته عناصر متحالفة مع كولن داخل مؤسسة الجيش التي تعتبر عماد الجمهورية. وفي سياق محاولة الانقلاب تم توقيف أو عزل نحو نصف جنرالات الجيش.

◀ ترشيح تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي يمر بأسوأ أزمة له منذ سنوات خصوصا مع القمع الذي يمارس في تركيا

بريطانيا لن تنفصل عن الاتحاد الأوروبي قبل نهاية 2019

أنهم يؤيدون الخروج من الاتحاد الأوروبي، أنشأت ماي التي تولت رئاسة الحكومة خلفا لديفيد كامرون وزارة مكلفة بالإشراف على مفاوضات الانسحاب من الكتلة الأوروبية.

لكن ديفيد ديفيس الذي كلف بهذه الحقيبة لم يوظف سوى حوالي نصف الطاقم الذي يحتاج إليه لهذه العملية.

كما تواجه وزارة أخرى هي وزارة التجارة التي يقودها ليام فوكس ضرورة توظيف خبراء بسرعة لأنه ليس لديه حاليا سوى عدد قليل من المفاوضين الذين يملكون الخبرة.

إنهم لا يعرفون حتى ما هي الأسئلة المناسبة التي يجب طرحها عندما تبدأ المفاوضات مع أوروبا».

من جهة أخرى، قال عضو في الحكومة البريطانية لم تكشف هويته للصحيفة نفسها إن الجدول الزمني للانتخابات في فرنسا

وألمانيا يطرح «بعض الصعوبات» وتنظم دورتا الانتخابات الرئاسية الفرنسية في 23 أبريل و7 مايو 2017، فيما تجري الانتخابات التشريعية في ألمانيا في خريف العام نفسه.

وبعد استفتاء الثالث والعشرين من يونيو الذي أعلن فيه أغلب البريطانيين

لكن صحيفة «صندي تايمز» ذكرت أن وزراء بريطانيين أبلغوا في جلسات خاصة مسؤولين كبارا في القطاع المالي في لندن أن تفعيل المادة 50 لن يتم قبل نهاية 2017، مما سيؤدي إلى تأجيل خروج بريطانيا من الاتحاد إلى نهاية 2019.

وصرح مصدر في حي الأعمال اللندني قال إنه ناقش المسألة مع وزيرين بان «وزراء يعتقدون حاليا أن العملية يمكن أن تتأجل إلى خريف العام 2017».

وأضاف أنه «ليس لديهم البنية التحتية للأشخاص الذين يجب توظيفهم» تمهيدا لهذه المفاوضات، مشيرًا إلى أنهم «يقولون

□ لندن - ذكرت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية أن خروج بريطانيا فعليا من الاتحاد الأوروبي قد يتأجل إلى نهاية العام 2019 بسبب الصعوبات التي تواجهها الإدارة البريطانية والانتخابات في فرنسا وألمانيا.

وقالت حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي إنها تعترف تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة في بداية العام 2017.

ويفتح اللجوء إلى هذه المادة فترة مفاوضات تستمر سنتين يغادر البلد المعني في نهايتها الاتحاد، وإذا ما بدأت الآلية مطلع 2017، يتم الخروج الفعلي في بداية 2019.

تأهب إيطالي بعد تحذيرات ليبية من تسلل متطرفين إلى ميلانو

مع الفوضى الحالية، يحاول المقاتلون إما التوجه جنوبا وإما الهرب إلى أوروبا عبر البحر. وعلى صعيد متصل، أكد ستوكي أن إيطاليا أمام ظاهرة «الذئاب المنفردة»، ولهذا لا بد من فهم نوايا المقاتلين الحقيقية.

ومضى بقوله إن معلومات استخباراتية أفادت بوجود إرهابيين ليبيين وتونسيين وسودانيين في ميلانو، وهذا ما دفع إلى تشديد مراقبة الوضع عن كثب من قبل السلطات الأمنية، وقد أنجزت بعض التحقيقات حول هذه العناصر، بينما لا تزال أخرى جارية وسيعلن عن نتائجها في الوقت المطلوب.

ورفعت القيادة العامة لخفر السواحل الإيطالية نهاية الأسبوع الماضي حالة التأهب الأمني، تحسبا لإمكانية انتقال عناصر من تنظيم «داعش» من مدينة «سرت» الليبية، عبر البحر إلى السواحل الإيطالية وتنفيذها هجمات إرهابية، عقب الهزيمة التي تعرض لها التنظيم في هذه المدينة الليبية. ونجحت قوات «البنيان المرصوص» التابعة لحكومة الوفاق الوطني في استعادة السيطرة على عدة مواقع إستراتيجية داخل سرت، أهمها مجمع وغاندوغو وسط المدينة. وأعلن مسؤولون ليبيون السيطرة على ثلاثة أرباع المدينة.



تحديات مضاعفة

وقال ستوكي «هناك خطر أكبر، قد يحاول مقاتلو التنظيم الانتقال إلى أوروبا عن طريق قوارب الهجرة، وإذا نجحوا في الوصول إلى إيطاليا سيشرعون في تنفيذ هجمات إرهابية داخل كامل أوروبا».

□ طرابلس - أبلغت ليبيا السلطات الإيطالية بوجود خلية إرهابية قرب ميلانو، وهي على صلة بتنظيم الدولة الإسلامية.

ونكرت وسائل الإعلام الإيطالية، الأحد، أن عناصر أجهزة الاستخبارات الليبية في سرت عثرت على وثائق بعد استيلاء قوات البنيان المرصوص على مقرات التنظيم الأسبوع الجاري، تؤكد وجود هذه الشبكة.

وتتمركز الخلية قرب ميلانو شمال إيطاليا، تاتمر بإمرة أبونسيم، وهو تونسي في السابعة والأربعين من العمر، وعاش في تونس خلال شبابه، ثم قاتل في أفغانستان وسوريا قبل أن يصبح قائدا في تنظيم داعش في ليبيا سنة 2014.

وتتخوف إيطاليا من أن يجتاز مقاتلون من التنظيم البحر المتوسط على متن سفن للمهاجرين، لشن هجمات في البلاد.

وحذرت إيطاليا من وصول مقاتلي تنظيم «داعش» الفارين من العمليات العسكرية في مدينة سرت إلى أوروبا عن طريق قوارب الهجرة غير الشرعية وشبكات تهريب المهاجرين.

وحذر رئيس لجنة الاستخبارات في البرلمان الإيطالي، جاكومو ستوكي، السبت من تعاضم خطر وصول مسلحين تابعين لـ«داعش» إلى إيطاليا عبر البحر.

باختصار

◀ بثت جماعة بوكو حرام شريط فيديو يظهر ما قالت إنهن تلميذات خطفتهن في أبريل 2014 في شيبوك شمال شرق نيجيريا، مؤكدة أن بعضهن مازلن على قيد الحياة وأن أخريات قتلن في بغارات جوية.

◀ قالت السلطات الأميركية في مدينة نيويورك إن مسلحا وصديقا له قتل بالرصاصة أمام مسجد أثناء عودتهما سيرا على الأقدام إلى منزلهما بعد صلاة الظهر في مسجد بمنطقة كوينز بمدينة نيويورك السبت ما أثار موجة من الاحتجاجات لدى الأقلية المسلمة في المنطقة.

◀ أكد حاكم إقليم في جمهورية الكونغو الديمقراطية الأحد أن مسلحين يشتبه أنهم متمردون قتلوا ما لا يقل عن 36 مدنيا في شمال شرق البلاد في ما يمثل الهجوم الأكثر دموية في البلد الذي يمزقه الصراع هذا العام.

◀ عثرت الشرطة التايوانية مطلع الأسبوع على خمس عبوات ناسفة وأطلقت مفعولها قبل أن تنفجر في إطار سلسلة هجمات نفذتها مجموعة لم تعرف بعد في مواقع سياحية شهيرة يومي الخميس والجمعة.

◀ تعهدت الفلبين بإجراء تحقيق حول ازدياد عمليات القتل المرتكبة في إطار حملة مكافحة الجريمة التي أمر بها الرئيس رودريغو دوترتي، بعدما ربطت واشنطن مساعدتها العسكرية باحترام حقوق الإنسان.

«لقد طالبنا جميع من يمولون ما يسمى حزب الله بالتوقف عن ذلك، ونحن نعلم أن إيران هي الممول الأول لهذه الحركة الإرهابية ويجب أن تتوقف حالا».

إريك شولتر
نائب المتحدث باسم البيت الأبيض



«هناك طرفان سيخسران الكثير من نتحية بشار الأسد هما داعش الذي يفقد بينته الحياتية والطرف الآخر هو الملالي الذين تنهار جبهتهم الإقليمية».

مريم رجوي
زعيمة المعارضة الإيرانية بالمهجر



دعاية التحرر تخبئ قوة «احتلال» حزب الله للبنان

● الحرب في سوريا كشفت زيف خطاب المقاومة ● محلان لبنانيان يؤكدان ولاء الحزب لإيران لا للبنان



البنية الطائفية لحزب الله لا يمكن لها أن تتجانس مع طبيعة الدولة المدنية التي يبحث عنها الجميع في لبنان، فهو كيان غريب عن الجغرافيا العربية نظراً لتبنيه أجندة مغايرة لمصلحة لبنان وارتهاؤه لأوامر إيران وانخراطه في محاور لا تخدم مصلحة اللبنانيين ولا مصلحة المنطقة في البحث عن الاستقرار والتهدئة للالتفات إلى التنمية والتطوير والقضاء على أسباب النكوص العربي.

□ بيروت - مع تطور الأحداث في منطقة الشرق الأوسط وتغير اللاعبين في مسرح الصراع، تنكشف حقيقة حزب الله شيئاً فشيئاً، فمنذ أن كانت دعايته تقوم على مقاومة إسرائيل، أصبح الحزب اليوم قوة احتلال لسوريا. إذ يؤرخ العام 2016 للذكرى السنوية العاشرة للعدوان الإسرائيلي على لبنان في العام 2006، الذي أعلن في نهايته أمين عام حزب الله حسن نصرالله أن مقاتليه حققوا "النصر الإلهي" على إسرائيل، إلى حد وصل ببعض الخبراء الغربيين في شؤون منطقة الشرق الأوسط إلى اعتبار أن الحزب تحول بعد هذه الحرب إلى قوة إقليمية.

لكن مكانة الحزب التي حظي بها يوماً في العالمين العربي والإسلامي تاكلت إلى حد بعيد بحلول العام 2016. وفي هذا السياق قال المحللان السياسيان اللبنانيان مكرم رباح ولقمان سليم إن حزب الله بين 2006 و2016 لم يتغير في الجوهر كمنظومة أمنية تابعة للحرس الثوري الإيراني، لكن ما تغير أن تورطه في الساحة السورية أدى إلى "سقوط القناع" عنه بعدما راهن الكثيرون وخصوصاً في الداخل اللبناني على تحوله إلى حزب سياسي لبناني.

ويتفق المحللان على أن الأزمة السورية وانخراط الحزب فيها كانت نقطة الفصل في هذا المجال، بل هي التي ستحدد مستقبله السياسي والأمني والذي لا يبدو أنه يتجه إلى انتصار المحور الإقليمي الذي ينتهي إليه الحزب.

الحزب لا يحارب إسرائيل

يرى مكرم رباح، الكاتب والباحث السياسي، أن هناك قضايا داخلية وخارجية أثرت على صورة الحزب. وأضاف رباح، المرشح لنيل شهادة الدكتوراه من قسم التاريخ بجامعة جورج تاون الأميركية، أن "هناك قضايا داخلية أثرت سلباً على صورة حزب الله مثل انقلاب 7 مايو 2008، في إشارة إلى اجتياح حزب الله لمدينة بيروت عسكرياً حيث احتل المراكز الحزبية لخصومه السياسيين وعلى رأسهم تيار المستقبل واحتلال شوارع العاصمة والتعدي على المدنيين"، وأردف "لم تكن هناك مقاومة عسكرية فعلية بوجه الحزب، وكانوا بكل بساطة يقومون بحماية دوليتهم الأمنية".

مكرم رباح:

حزب الله قوة احتلال لأنه يقاتل خارجاً وقيادة الحزب تؤكد أن الحدود لا تعنيها



واعتبر أنه نتيجة لذلك بدأ "حزب الله يفقد الشرعية الوطنية حيث أن البنية الحاضنة اللبنانية التي كانت مستعدة لتأوي النازحين في حال تعرض الجنوب لهجوم إسرائيل، هي في الوقت الحالي غير موجودة وهذا أمر تعبه قيادة حزب الله"، غير أنه شدد على أن من أهم "المفاصل في تاريخ حزب الله كانت الحرب السورية أو الصراع السوري الذي حول حزب الله من منظومة مقاومة للعدو الصهيوني أو إسرائيل إلى ميليشيا تشارك في محاولة إقناع حليف إيران في المنطقة" في إشارة إلى النظام السوري.

وأضاف رباح "لا يمكن لحزب الله ارسال مقاتلين للموت إلى ما لا نهاية في سوريا، وتحوله إلى منظمة تقوم بالمشاركة في الصراع الروسي الإيراني في المنطقة، كما أن جثث قتلاه العائدة من سوريا إلى الجنوب ستؤثر في البنية الاجتماعية للطائفة الشيعية وبالتحديد مناصري حزب الله لأن النزيف الداخلي سواء بالنسبة إلى الجرحى أو القتلى ليس قليلاً".

وحسب الباحث السياسي فإن سوريا بطبيعتها مستنقع وهي مناسبة لأي ميليشيا وأي تنظيم عسكري غير سوري يقاتل ضمن سوريا، ووصف الحزب بأنه "قوة احتلال" لأنه يقاتل خارج أرضه، وقيادة حزب الله بالتحديد ومنذ بداية الصراع تردد أنها غير معنية بالحدود اللبنانية وأن مقاتلي الحزب سيقاوتون ويتواجدون حيث يطلب منهم ذلك.

ويتابع رباح أن هذا الأمر يرفضه الشعب اللبناني، "واعتقد أن الشيعة بدأوا يتساءلون لماذا نقاتل دفاعاً عن بشار الأسد ونظامه"، معتبراً أن الحاضنة الشعبية الشعبية للحزب تزعمت لأكثر من سبب.

وفي السياق ذاته، يرى رباح أيضاً أن "حزب الله" فقد قدرة "توازن الردع" مع إسرائيل التي طالما تغنى بها "حيث أن الصواريخ التي يملكها لن تنفع لا ضد إسرائيل ولا سوريا وذلك بعد أن ذهب بملء إرادته إلى سوريا وبالتالي استدرج إلى حرب إقليمية أضعفته". وأضاف رباح سبباً آخر لفقدان قدرة الردع عند الحزب وهو أن "هناك أمراً يقيد حزب الله، وهو أنه طالما ينتمي إلى محور تكون فيه روسيا حليفه فإنه سيكون غير قادر على بدء أي حرب ضد إسرائيل".

وأشار إلى أن الحزب فقد صورته ومكانته في العالم العربي خصوصاً أنه "في مرحلة من المراحل حظي بمكانة التيار النصاري بمعنى العداء لإسرائيل (الذي زاد من شعبية الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر) ولم يكن يلجأ لاستنهاض العداية السنينة الشيعية. لكن محاولة حزب الله التعرض لسيادة بعض الدول إن كانت في اليمن أو البحرين خلقت نوعاً من العداة والفتن وخلقت نوعاً من الغضب السني والمسلم ضدّه، مع تبعيته إيران خصوصاً مع القرار السعودي الواضح بالتصدي لكل محاولة لإضعاف حلفائها في المنطقة من لبنان إلى سوريا والبحرين واليمن".

وحول ماهية التغيير الذي طرأ بين 2006 و2016 على حزب الله، رأى رباح أن "الحزب كان واحداً في كل الأوقات، وهو منظومة تتبع الحرس الثوري الإيراني. وكنا نحن كلبنانيين نطمح لأن يقوم حزب الله بفصل لبنان عن مخططاته الإقليمية وهذا لم يحصل. لذا فإن حزب الله لم يتغير بل ما تغير هو نظرة الناس إليه واكتشافه على حقيقته بعدما صارت مواقفه على المحل في المنطقة".

ولاء لطهران

من جهته، قال الكاتب والمحلل السياسي لقمان سليم، إن هناك "مرحلتين مهمتين تطبعان مسيرة حزب الله في العقد الأخير" موضحاً أن "الأولى تبدأ من عام 2006 وما تلاه وكانت مرحلة مد حيث أمكن لحزب الله أن يتوسل بالحرب التي خاضها على حساب اللبنانيين (حرب يوليو 2006) تلميع صورته محلياً وعربياً وإسلامياً". وأضاف سليم أن "هذه المرحلة بدأت تنتهي منذ قيام الحلف الفئائي الإيراني

السوري والذي كان حزب الله شريكاً فيه، وذلك في أعقاب الثورة السورية عام 2011. ومنذ ذلك العام تغير الميدان بالكامل". وقال لقمان سليم "إننا لا نعرف ماذا تغير في حزب الله، يجب أن نسال ماذا تغير على رقعة انتشار حزب الله عسكرياً". وأوضح أن "حزب الله اعتاد أن يتوجه جنوباً نحو الحرب مع إسرائيل بكل مجهوده الحربي والإعلامي، والآن صار يتوجه إلى شمال سوريا. هذا التغير في جغرافية المعركة يمكنه أن يدلنا على المستقبل الذي ينتظر حزب الله".

وأشار إلى أن "مصير حزب الله أصبح متعلقاً بالمنحى الذي يتخذه الصراع في سوريا وهو بالتأكيد وإن طال لن يصب في مصلحة الحلف الإيراني الأسدي الذي ينتمي إليه حزب الله، وبالتالي لن ينتهي كما تشتهي إيران بترميم النظام الدكتاتوري السوري".

وتساءل صخر "لكن لماذا يستمر حزب الله في المعركة في سوريا فيما تتواصل خسائره على المدى القصير والطويل بشكل واضح؟".

ويلقى سليم أن "الإجابة تردنا إلى السؤال المفتاح هل يملك حزب الله قراره؟ وهل أن صنع القرار يتم في حارة حريك (الضاحية الجنوبية لبيروت) أم في طهران؟".

وأضاف أن الكثير من المحللين وصانعي السياسات في الغرب "اعتقدوا أن حزب الله سيخذ المسار الذي تتخذه قوى التحرر الوطني أي أن يميل من العنف إلى الانخراط في العملية السياسية اللبنانية مع الوقت، لكن ما حصل أنه عندما أراد الإيراني التدخل في سوريا لحماية حليفه بشار الأسد، رأينا أن إيران أرسلت كتائبها اللبنانية إلى سوريا" في إشارة إلى الحزب.

وشدد على أنه بانخراط حزب الله في سوريا قضى الحزب على كل فرصة للثقة به للعودة إلى الانخراط في الحياة السياسية اللبنانية، ومهما كانت خطب قيادات حزب الله عالية النبرة، فهذا لن يغير بأن ما يحصل في سوريا هو هزيمة كبرى ليس لحزب الله فحسب بل لكل ما بناه الشيعة من اعتناق للوطنية اللبنانية.

وحول ما إذا كان الحزب مازال يحتفظ بقدرة الردع بوجه أعدائه وتحديداً إسرائيل، لفت سليم إلى أن "قوة الردع لا تقاس

بانخراط حزب الله في سوريا

قضى على كل فرصة للثقة

به للعودة إلى الانخراط في

السياسة اللبنانية

بالمدفعية والصواريخ، وبالتأكيد حزب الله مازال منظومة أمنية قوية وربما يملك بأساً أمنياً وعسكرياً تقر به غالبية خصومه ومنهم إسرائيل". واستدرك قائلاً "إذا كان الحزب جاهزاً للردع الأمني الآني قصير المدى، فهو ليس كذلك بالنسبة إلى الردع الاستراتيجي طويل المدى"، وأعطى مثلاً قائلاً "كيف يتصرف حزب الله إزاء التغيير الديموغرافي الراهن في لبنان نتيجة للجوء السوري حيث جعل من السنة يصلون إلى نحو 2.5 مليون نسمة مقابل نحو مليون شيعي فقط. هذا أمر مواجهته تكون بسياسة طويلة الأمد وليس بالغطرسة الأمنية".

وخلص لقمان سليم إلى القول إنه "بين 2006 و2016 خلع حزب الله القناع وكشف عن وجهه الحقيقي، فكان بطلاً لبنانياً وتحول إلى مرتزق يعتاش ويأتمر بالقرار الإيراني". وادى أسر حزب الله لثلاثة جنود إسرائيليين من منطقة حدودية جنوبية تقع خارج الحدود الدولية اللبنانية في 12 يوليو 2006 إلى شن إسرائيل حرباً انتقامية على لبنان براً وبحراً وجوا استمرت لـ33 يوماً لتنتهي في أواسط أغسطس 2006 إثر صدور قرار مجلس الأمن الرقم 1701 الذي أوقف "الأعمال العدائية" وعزز القوات الدولية لحفظ السلام في جنوب لبنان (يونيفيل)، وذلك بعد تهجير نحو مليون لبناني، ومقتل أكثر من 1000 وجرح نحو 3000 آخرين غالبيةهم العظمى من المدنيين.

وحالياً، يستقبل لبنان أكثر من 1.1 مليون لاجئ سوري مسجلين رسمياً لدى المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، بينما تشير التقديرات الحكومية إلى أن العدد يتجاوز 1.5 مليون لاجئ.

التدخل الذي قام به الحزب في سوريا يحول عمل أجهزة الحزب برمتها إلى البحث في الانتشار والكر والفر لعناصره المسلحة في سوريا عوض أن يكون الحزب منتشراً بقوة على الحدود الجنوبية مع فلسطين كما كان يدعي. ويكشف هذا التحول مدى الارتباط الوثيق والحياتي للحزب مع المحور السوري العراقي الإيراني، أي أن الخط الممتد من لبنان لا يتوقف عند الحدود العربية وإنما يتجاوزها لتلقى الأوامر من طهران. وهذه الحقيقة لا تتوقف فقط عند الكشف عن طبيعة الطائفية وما تؤدي إليه، بل إن الخطة الجيوسياسية الإيرانية تقوم على علق كل المنافذ أمام الامتداد الجغرافي والسياسي العربي بين الشام وشبه الجزيرة العربية، وهذا ما يؤسس لحالة من العزلة على المدى البعيد، ولا تخدم هذه الوضعية إلا إسرائيل بشكل أو بآخر.

ارتهان طائفي مكشوف ضد مصلحة لبنان

لقمان سليم:

إذا كان الحزب جاهزاً للردع الأمني الآني فهو ليس كذلك على المدى البعيد



وكانت الإستراتيجية الدعائية لحزب الله تقوم على الحرب "المقدسة" ضد إسرائيل بمنطق طائفي وتختزل المعركة مع إسرائيل من أجل تحرير فلسطين في شعارات طائفية وكان المعركة المطروحة ليست معركة العرب لتحرير أرضهم بقدر ما هي معركة خاصة بالشيعة. وهذه قصة مختلفة لا تمت إلى الواقع بصلة، بل إن إيران من وراء ذلك تريد صنع مجد على حساب العرب كي تجد المبررات التاريخية لسوء أرض العرب بعد أن كانت قد فشلت في ذلك باصطناع موجات طائفية في جنوب العراق أو هي بصدد ذلك الفشل في سوريا بعد اكتشاف أمرها وأمر حلفائها.

إزاء هذا الواقع الجديد الذي رسمه حزب الله تنفيذاً للمخططات الإيرانية التي تستهدف الوحدة المجتمعية للمنطقة، فإن ردود الأفعال العربية كانت في مستوى التهديد الإيراني عبر حزب الله أو على الأقل فهمت تلك القوى التي تقاوم الهيمنة الإيرانية أي دور يقوم به الحزب بدقة.

فبحسب النظر عن اعتبار حزب الله حزباً إرهابياً بقرار من الجامعة العربية، فإن عملية محاصرة لنفوذ هذا الحزب وتحركاته في المنطقة تقوم بها أجهزة البعث من الدول العربية من بينها المملكة العربية السعودية وذلك بهدف عدم تمكين عناصر الحزب من اختراق منظومات مجتمعية وتحولها إلى نقاط ارتكاز طائفية لتنفيذ أجندة الأرباك داخل تلك المجتمعات. ولا يفوت الباحثين أن هذا التخطيط كان قد نفذ في اليمن وذلك عبر تدريب وإحاق الحوثيين بصف منفذي أجندة إيران وقد تحول بذلك اليمن إلى ساحة حرب لا تعرف الاستقرار منذ سنوات.

لا يمكن فصل وجود أتباع لإيران في أي مكان عن وجود تنظيمات متطرفة وإرهابية مقابلة، كالقاعدة أو تنظيم الدولة الإسلامية. ويفسر مراقبون أن هذا التلازم الذي يصاحب وجود أتباع إيران (سواء حزب الله أو الحوثيون أو الميليشيات الطائفية في العراق وغيرها) بأن الخطة الإيرانية دائماً تقوم على ثنائية التقسيم الطائفي ثم الحرب الطائفية، وبذلك فإنها تريح المجال الترابي للطائفة الشيعية بهدف تقسيم الوحدة الترابية للدول العربية التي تتدخل فيها، والأمر واضح في اليمن وسوريا ولبنان وخاصة العراق.



«نشدد الآن في المصالحة على أهمية توفير نيات صادقة لدى الجماعة بعيدا عن المناورة وأن تعترف بأخطائها وتدين العجائب الأخيرة التي وقعت في مصر».

مجدي العجاتي
وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب

«يجب الانتظار حتى تقدم الحكومة مشروع قانون العدالة الانتقالية لنرى ما إذا كانت هناك محاولة جادة وتوجه حقيقي لتحقيق المصالحة مع الإخوان أم لا».

حسن ناعفة
باحث مصري في العلوم السياسية

طلاق في السجن.. الإخوان ينتظرون «خطة إنقاذ» تعيد الحقبة الناصرية

● ضغوط غربية تجبر مصر على تأجيل القضاء على التنظيم ● نكزى رابعة تشهد مساعدات اقتصادية محملة بشروط سياسية



الصراخ في أذان صماء

عائلات عناصر إخوانية أفرجت عنها السلطات ترفض الحديث إلى «العرب» خشية على سرية اتفاقها مع الأمن

على وقع ضربات متتالية تبناها نظام الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر.

وبانتت الضغوط الغربية الأمل الوحيد لقادة تنظيم ينداعى إثر ضربة قاسية في مصر، وحظر أذرع في أغلب دول الخليج، وانهاره على وقع الانقسامات في الأردن.

وقال لورينزو فيدينيو، وهو باحث متخصص في شؤون الإخوان المسلمين شارك العام الماضي في تحقيق أجرته الحكومة البريطانية حول أنشطة الجماعة وخلص إلى ارتباط أفكارها بالعنف، «ليست مفاجأة بالنسبة إلى أن أرى ضغطا من قبل الإدارة الأميركية على القاهرة من أجل تغيير نهجها تجاه الإخوان المسلمين».

وقال لـ «العرب» في اتصال هاتفي من نيويورك إن «البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركيين مازالوا يعتقدان أن إعادة دمج الإخوان في المجتمع حل لوقف موجة التشدد التي تشهدها سيناء، وقد تساعد في مواجهة أيديولوجيا تنظيم داعش في سوريا والعراق وليبيا». لكن فيدينيو، الذي قام بزيارة إلى لندن الأسبوع الماضي التقى فيها بالعرض من قادة التنظيم الدولي، قال إن الإخوان «يشكون من عدم ممارسة الحكومة البريطانية أي ضغوط على نظام السيسي».

ولطالما حاول السيسي دفع قيادات الجامع الأزهر، منارة الإسلام السني في العالم، لتبني مواجهة عقيدة التطرف عبر دعوته للقيام بـ «ثورة دينية» على المفاهيم والموروثات التقليدية. لكن بعد مرور أكثر من عام ونصف العام على دعوة السيسي، لم يقم الأزهر بأي مجهود يذكر. وتسبب ذلك في توتر كبير في علاقة السلطات بالأزهر، الذي بات شيخه أحمد الطيب متهمًا بالتحاقص.

ويقول باحثون في الغرب إن الحكومات الغربية لا تجد أمامها أي خيار سوى الاعتماد على تنظيم الإخوان، الذي مازال الكثيرون من صناع القرار يعتقدون أنه «تنظيم معتدل».

وقال عبدالجليل الشرنوبلي، وهو قيادي سابق في التنظيم، وخير في الجماعات الإسلامية إن «الولايات المتحدة لا تريد موت الإخوان». وأكد لـ «العرب» أن نظام السيسي «بات مجبرا على التواصل مع قيادات الإخوان، وأصبح مؤخرا ممنوعا من اتخاذ أي إجراءات حاسمة تنهي هذه المواجهة الطويلة».

وهذا بالضبط ما تعول عليه قيادات الإخوان في خارج مصر، التي تتواصل على الدوام مع أجهزة أمنية مصرية ممثلة للدولة.

ويأمل عناصر من الإخوان المحتجزين في السجون المصرية أن تنضم المفاوضات الجارية تحت ضغط غربي عن انتهاء احتجاجهم، وخروجهم إلى مجتمع لا يحظون فيه بأي شعبية تذكر.

وقال كريس دويل «الغرب لا ينظر إلى مصر من زاوية الإخوان أو معالجة التشدد الديني، بقدر ما يتحكم في مقارباته تجاهها الجزع من انزلاق هذا البلد إلى الفوضى، وموجة اللاجئين الرهيبة التي قد تزحف على أوروبا جراء ذلك. هذا شيء لا يمكن تصوره».

الرئيس بشار الأسد في سوريا. وأصاب الكثير من المصريين الرعب من انزلاق أكبر بلد عربي إلى حرب أهلية بعد هذا المؤتمر، الذي شن فيه حلفاء مرسي هجوما عنيفا على القوى المدنية والنشطاء العلمانيين، وأثار حفيظة الجيش.

لكن لم يستغرق الأمر أسبوعا واحدا قبل أن يطيح الجيش بالحكومة الإسلامية استجابة للملايين الذين تظاهروا في شوارع القاهرة ومدن أخرى، ويقدم نفسه حاميا لـ «علمانية الدولة».

ولم يمر وقت طويل قبل أن تترجم تحفظات الغرب المأخوذ بالصدمة إلى ضغوط واسعة على حكومة الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي قاد التحرك ضد الإخوان المسلمين على رأس الجيش، وتولى الحكم لاحقا.

وتعرضت الحكومة لضغوط قادتها الولايات المتحدة ودول غربية أخرى لإعادة إدماج الجماعة في الحياة السياسية، بعدما تعرض الآلاف من أعضائها لاعتقالات، شملت أيضا قيادات شبابية ليبرالية وكتابا وباحثين علمانيين.

وفي بادئ الأمر لم تعر القاهرة هذه الضغوط اهتماما استنادا لدعم شعبي هائل، ومساعدات اقتصادية من دول خليجية قدرت بعشرات المليارات. لكن بعد مرور عامين على انتخاب عبدالفتاح السيسي رئيسا، تراجعت كثيرا صورة «البطل القومي» التي كان يحظى بها في السابق، بالتزامن خصوصا مع انتكاسات اقتصادية ترد صداها بين مؤيديه ومعارضيه على حد سواء.

وأخر الشهر الماضي، أعلنت الحكومة لأول مرة أنها تسعى للخروج من مستنقع العجز عبر تمويل برنامجها الاقتصادي بنحو 21 مليار دولار على ثلاث سنوات، بينهم 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي. ووقعت الحكومة يوم الخميس اتفاق القرض مع الصندوق، في وقت واصل فيه الجنية المصري مساره النزولي في السوق الموازية للعملة هذا الأسبوع وسط تضيق الخناق بشدة من قبل البنك المركزي على الدولار في السوق السوداء.

وجرى تداول الدولار في أغلب أيام الأسبوع الماضي بسعر فاق 12.50 جنيه. ويبدو أن التراجع الاقتصادي السريع تسبب في تراجع مقاومة السلطات المصرية في نقاش لم يتوقف مع حلفائها الغربيين. وقالت مصادر في لندن لـ «العرب» إن دبلوماسيين غربيين اقترحوا على الولايات المتحدة ربط مساعدة مصر الاقتصادية بإجراء تغييرات في علاقة النظام بالإخوان المسلمين.

وقال كريس دويل، رئيس مجلس «التفاهم» العربي البريطاني، إن «هناك انقسامات كبيرة بين الدبلوماسيين الغربيين الذين يعتقد بعضهم أن مصر يجب أن تتبنى مقاربة النقاء العقول مع الإخوان، بدلا من تحقيق انتصار ساحق».

تكرار الحقبة الناصرية

وخلال فترة «الترخيص»، وهو الوقت الذي يسمح فيه للمحتجزين في السجون المصرية بالخروج من غرفهم والالتقاء لفترة وجيزة صباحا، تعكس نقاشات قادة التنظيم كثيرا من التفاؤل تجاه نوايا الغرب الذي يبدو مستعدا لمنحهم فرصة جديدة.

وسيكرر ذلك «خطة إنقاذ الإخوان» التي اعتمدها قوى غربية وعربية أواخر ستينات القرن الماضي، بعدما انهار التنظيم تماما

وفي فبراير الماضي توسط القيادي في الجماعة الإسلامية كرم زهدي للإفراج عن مجموعة من المعتقلين مع الإخوان المسلمين المحتجزين في سجن برج العرب بمدينة الإسكندرية (شمالا).

وكلف زهدي محمد عبدالقادر، وهو محام يقيم في الإسكندرية وينتمي إلى الجماعة الإسلامية أيضا، بتولي التنسيق مع ضباط في جهاز الأمن الوطني. وكان المصدر الجهادي الذي تواصلت معه «العرب» أحد من لعبوا

دورا في التفاوض. لكن المحاولة لم تفلح في النهاية، إذ لم يتوصل الطرفان إلى اتفاق يتم بموجبه الإفراج عن شملتهم المبادرة.

وعادة ما يتم عزل من يظهر رغبة في التراجع عن أيديولوجيا الجماعة المتشددة في غرف مجهزة بإمكانيات غير متوفرة في غالبية غرف الاحتجاز الأخرى، قبل أن يخضع لاختبار عقائدي على يد أحد ضباط الأمن الوطني المتخصصين في الجماعات المتشددة.

لورينزو فيدينيو:
أميركا تعتقد أن إعادة دمج الإخوان في المجتمع حل لوقف التشدد في سيناء



وأشهر الضباط المعروفين بخبرات واسعة في التواصل الفكري مع المتشددين هو ب.ح، وهو ضابط برتبة لواء شارك في مبادرة المراجعات الفكرية التي شملت تخلي قيادة تنظيمي الجماعة الإسلامية والجهاد عن العنف في تسعينات القرن الماضي. وإذا ثبت صدق نوايا المسجون في الاختبارات والنقاشات التي قد تستغرق أسابيع، تتم مساعدته في التحقيقات القضائية، تمهيدا للإفراج عنه.

وتوصلت «العرب» إلى عائلتين من بين عائلات عناصر من الإخوان المسلمين أو من معاطفين معهم تم الإفراج عنهم مؤخرا وفقا لمراجعات فكرية، لكن جميع أفراد العائلتين رفضوا التحدث إلى الصحيفة.

وحاول زهدي ومعه القيادي السابق في الجماعة الإسلامية ناجح ابراهيم، التفاوض لاحقا مع مجموعة أخرى تنتمي إلى الإخوان في «سجن القاهرة»، لكن قيادات نافذة من الإخوان المحتجزين في سجن «العقرب» تمكنت من إيصال رسائل إلى المجموعة رفضت فيها أي تفاوض مع الأمن، خشية من انقراط عقد التنظيم.

وفي القاهرة قال أحمد بان، الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية «لا يسعى النظام عبر هذه المفاوضات إلى تفكيك التنظيم، إذ يتبنى أدوات أخرى لهذا الغرض تقوم على قسم الجماعة من الداخل ودفع المزيد من شبابها إلى تبني العنف». وأضاف لـ «العرب» أن «الجماعة اضطرت مؤخرا لإجراء تحقيقات داخلية للوقوف على حجم التسلسل الأمني بين صفوفها، بعدما نجح الأمن في اختراقها رأسيا وأفقيا».

علمانية منبوذة

كانت الأجواء تشي بانحدار مصر إلى هوية مغايرة عندما وقف مرسي في مؤتمر حاشد أواخر يونيو 2013 إلى جوار شيوخ بلخي طويلة يرتدي أغلبهم جلابيب بيضاء قصيرة، ودعا الشباب إلى «الجهاد المقدس» ضد نظام

في الوقت الذي لا يزال فيه الغرب يعتقد أن المصالحة مع الإخوان المسلمين وإعادة دمجهم في المجتمع يمكن أن تكونا حلا للقضاء على التطرف، لا تزال السلطات المصرية تواصل النهج ذاته الذي تعاملت به الأنظمة السابقة مع الإخوان وباقي التنظيمات المتشددة، لكن الجديد أن السلطات تسعى الآن إلى إفراج التنظيم من حاضنته الشعبية والمؤيدين له تمهيدا للتفاهم مع القيادات.

وفقا للتصنيف والتهام، من بينها عنبر السياسيين وعنبر التخابر وعنبر التأديب وعنبر الإخوان. ويضم كل عنبر 350 مسجونًا. وقال جهادي السابق، الذي قضى سنوات في سجن طرة، إن «كل غرفة من غرف احتجاز الإخوان تحتوي على شفاطين (مروحتي سحب) إلى جانب مروحة للتهوية، سدد تمنها جميعا رجل الأعمال الإخواني حسن مالك». وانضم مالك في أكتوبر 2015 إلى سجن طرة بعد اعتقاله بتهمة الإضرار بالأمن القومي والاقتصاد.

وقال مصدر أمني لـ «العرب» إن قيادات الأمن تعتمد تقسيما جغرافيا وعقائديا للمتشددين، خصوصا المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين. ويشمل التقسيم هؤلاء المحتجزين في السجون، والمطلوبين الهاربين داخل الأراضي المصرية، والهاربين في الخارج.

ويتم تصنيف المسجونين التابعين للإخوان المسلمين رسميا إلى محكومين (صدرت بحقهم أحكام قضائية)، وغير محكومين (لم تصدر بحقهم أحكام قضائية لكنهم ينتمون إلى التنظيم)، وغير متعاطفين (لم تصدر بحقهم أحكام قضائية ولا ينتمون إلى التنظيم، بل يتعاطفون معه). وقال المصدر إن تقسيما تنظيميا وعقائديا آخر يشمل الإخوان المسلمين وتنظيم «الجهاد» والجماعة الإسلامية وتنظيم داعش وغيرهم.

ويخضع كل تنظيم لتصنيف ثالث لكل عنصر على حدة بين صفوف كل تنظيم، ويتوقف هذا التصنيف على عاملين رئيسيين؛ الأول درجة تطرف كل عضو ورؤيته لأفكار تنظيم داعش، ويقوم الثاني على رؤيته للمصالحة مع السلطات.

وقال المصدر إن المحتجزين المنتمين إلى كل تنظيم يختارون قائدا ومحدثا رسميا لهم، على غرار صلاح الدين. ويتولى قائد كل مجموعة تقديم طلبات الزيارة والشكاوى من ظروف الاحتجاز وجودة الطعام، ويتولى تنسيق الاحتجاج أو الإضرابات الجماعية.

وغالبا ما تحظى قرارات القائد بتأييد الأعضاء، لكن في بعض الأحيان تشهد اعتراضات من بعض العناصر، قد تؤدي إلى انشقاق أحدهم. وتشتهر أماكن الاحتجاز داخل السجون المصرية عموما بتردي الأوضاع المعيشية وتراجع جودة الخدمات. وفي بعض السجون، مثل سجن «العرب» الواقع في الصحراء الغربية باتجاه الحدود الليبية والذي يحظى بسمعة سيئة، يتم تكديس المحتجزين في غرف ضيقة تماما، وتتجشع عن ذلك أحيانا إصابة البعض منهم بأمراض مزمنة.

وأكثر الذين يتعرضون لظروف قاسية هم العناصر الأكثر تطرفا، والمتعاطفون مع تنظيم أنصار بيت المقدس الذي غير اسمه إلى «ولاية سيناء» بعدما بايع عناصره زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي قبل نحو عامين.

لكن هناك من يحظى برعاية استثنائية. وقال المصدر الأمني إن كل مجموعة تحظى برقابة أمنية لصيقة، إذ تنتهز السلطات انزعال أحد العناصر، الذي غالبا ما يكون مؤثر انشقاق. وأضاف «في هذه الحالة يستدعي العنصر المشتق من قبل الأمن ويتم اختباره، وإذا ثبت استعداده لمراجعة أفكاره، تبدأ مرحلة المساومة».

وغالبا ما تعتمد خطة المساومة على خيارين أساسيين هما البقاء في السجن، أو «التوبة» والتخلي عن الإخوان المسلمين، وهو الخيار الأمثل للخروج من الحبس. ومعظم من تشملهم المفاوضات متعاطفون خصوصا مع تنظيم الإخوان المسلمين ومازالوا في مرحلة «الحبس الاحتياطي»، ولم تصدر بحقهم أحكام قضائية باتة. وترفع هذه الإجراءات من أمل قيادات أمنية في إضعاف التنظيم من الداخل، قبل الدخول في أي مفاوضات محتملة مستقبلا.

ونفى المصدر تعرض عناصر الإخوان للتعذيب أو الإيذاء الجسدي، لكنه أكد لـ «العرب» أن وسائل التصييق على عناصر الجماعة وجهاديين آخرين تشمل إجبارهم على الإقامة في غرف ضيقة ومزدحمة، بالإضافة إلى منع الدواء أحيانا عن بعض المرضى الذين يتعرضون للعقاب داخل السجن.

وتعتمد أجهزة الأمن المصرية في التواصل مع العناصر المتشددة من بين المحتجزين على قيادات «الجماعة الإسلامية» الذين أيد البعض منهم حكم الإخوان المسلمين، لكنهم عادوا لاحقا لتحالفهم التقليدي مع أجهزة الأمن بعد الإطاحة بمرسي.

أحمد أبودوح
صحافي مصري مقيم بلندن

□ لندن - قبل ثلاثة أشهر كان الحديث عن المصالحة بين النظام المصري وجماعة الإخوان المسلمين يتصدر عناوين الصحف وبرامج حوارية مصرية دأبت على جس نبض الشارع المأخوذ بالمفاجأة.

لكن بعدما أظهر الطرفان نفورا من عملية جريئة لم تنضج ثمارها بعد، عادت عناوين الأخبار الرئيسية للهجوم على التنظيم الذي انتهته بالتورط مع جهاديين بنشطون في سيناء في قتل المئات من رجال الشرطة والجيش منذ الإطاحة بالرئيس محمد مرسي المنتمي إلى الإخوان في يوليو 2013 إثر احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه.

ولم تتوقف أجهزة أمنية مصرية عن النظر إلى أعضاء الجماعة، وجهاديين ينتمون إلى تنظيمات أشد فتكا، بعين تقليدية تعتمد على قياس خصوبة التربة قبل رمي البذور والانتظار لحين حصادها. ومعمل التجارب الرئيسي بالنسبة إلى قادة قسم النشاط الديني في جهاز الأمن الوطني (وهو بمثابة الاستخبارات الداخلية في مصر) هو السجون التي باتت تعج بشباب ينتهجون فكرة متطرفا، ويتطلع بعضهم إلى عقيدة تنظيم داعش.

وتتمثل السجون بعناصر الإخوان المتورطين في عمليات اغتيال ضباط شرطة وأعمال عنف دفعت السلطات لتصنيف الجماعة «تنظيما إرهابيا». وقال مصدران متطابقان في القاهرة إن السلطات عدلت عن المصالحة مع الإخوان المسلمين، في وقت بات فيه التنظيم يشعر بان عودته للوقوف على قدميه صارت في متناول اليد. وبدلا من ذلك تحاول قيادات أمنية وضع خطط لتفكيك التنظيم من الداخل، وتفرغ حاضنته الشعبية من المؤيدين.

العصا والجزرة

عم الهدوء شوارع القاهرة يوم السبت مع حلول الذكرى الثالثة لفض اعتصام حاشد على يد قوات الأمن في حي رابعة العدوية شرقي القاهرة نظمه جماعة الإخوان المسلمين قبيل الإطاحة بمرسي، وقالت السلطات إنه حوى أسلحة. واتخذ التنظيم من الحادثة ذكرا غالبا ما كان يحييها انتصاره بارتكاب أعمال عنف خلال العامين الماضيين، لكن هذا العام تركزت الاحتفالات في مدينة اسطنبول التركية، حيث فر العشرات من قادة التنظيم.

وقتل في فض الاعتصام المئات من عناصر التنظيم والمتعاطفين معه، والعشرات من ضباط وزارة الداخلية، الذين حاصروا الاعتصام، وشنوا لاحقا حملة اعتقالات واسعة ضد أعضاء التنظيم استمرت حتى وقت قريب. ومنذ الهولة الأولى يتم احتجاز العنصر المقبوض عليه لتتو في معسكرات قوات الأمن المركزي المنتشرة في محافظات مصر بحضور محاميه، قبل أن يجري نقله إلى الحبس الاحتياطي. وفي السجن يودع المسجون الجديد في عنابر مقسمة حسب الانتماء ودرجة التشدد الفكري؛ ما بين عناصر الجماعة الإسلامية والجهاد وداعش، إلى جانب المسجونين الجنائين.

وقال جهادي سابق لـ «العرب»، طلب عدم ذكر اسمه، إنه «بمجرد وصول العنصر الإخواني الجديد يقوم قائد مجموعة الإخوان بعزل المتعاطفين مع التنظيم الذين عادة ما يمارسون التخفيف في غرف احتجاز خاصة بالمحدثين، أو غرف أخرى تضم من لا يجدون غضاضة في مشاهدة التلفزيون».

ونادرا ما يمارس أي عضو تنظيمي في الإخوان المسلمين التخفيف انطلاقا من رؤى عقائدية. ويعتقد الكثير من أعضاء الجماعة أن مشاهدة التلفزيون سلوك غير أخلاقي. وفي سجن «ليمان طرة» جنوبي القاهرة، يرأس الصحافي هاني صلاح الدين، المعلق السابق في وسائل إعلام تابعة للتنظيم، عنبر الإخوان. ويتكون سجن طرة، وهو أحد أشهر السجون المصرية، من سبعة عنابر مقسمة

دبلوماسيون غربيون اقترحوا على الولايات المتحدة ربط مساعدة مصر الاقتصادية بإجراء تغييرات في علاقة النظام بالإخوان



«الشعب العربي يطالب بتحديد مستقبل العلاقات مع إيران خصوصا في ما يتضح من تمويل لجهات تسعى إلى زعزعة الأمن وتاجيج الطائفية في مناطق مختلفة من وطننا العربي».

أحمد بن محمد الجرار
رئيس البرلمان العربي



«المكاسب التي حققها الثوار وأدت إلى كسر الحصار عن أحياء مدينة حلب الشرقية ستغير من موازين القوى وتدعم موقف الوفد التفاوضي إذا ما عقدت جولة جديدة في جنيف».

بسمة قضماني
عضو الهيئة العليا للمفاوضات التابعة للمعارضة السورية

تقاسم النفوذ في سوريا... قبل تقسيمها

انقرة من جهة، والعواصم الأوروبية المهمة والإدارة الأميركية من جهة أخرى. كان حصول التقارب الروسي - التركي طبيعياً، كذلك التقارب الإيراني - التركي الذي يفرضه العامل الكردي. إيران تخشى أكرادها، وهي نفذت حملة إعدامات في حقهم قبل أيام قليلة، فيما تركيا تعيش هاجس الدولة الكردية المستقلة التي لا تبدو أميركا بعيدة عنها كمشروع يندرج في سياق إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط.

المفارقة أن إيران تتقرب من تركيا التي تعمل على إعادة التطبيع الكامل للعلاقة مع إسرائيل، كما أنّ سعيها إلى التنسيق مع روسيا في سوريا يأتي في وقت هناك تنسيق كامل روسي - إسرائيلي في مجالات عدة من بينها سوريا طبعاً.

هناك باختصار أربع دول معنية بسوريا أخذت لنفسها مواقع فيها. كل من هذه الدول تعمل على طريقته وبما يخدم مصالحها... كان هناك في مرحلة معينة استخفاف بتركيا وباوراقها السورية. جاء فك الحصار عن قسم من حلب ليؤكد أن هذا الاستخفاف ليس في محله، وأن حلب قضية حياة أو موت بالنسبة إلى رجب طيب أردوغان ومؤيديه. لو سقطت حلب، لكان سقط أردوغان. ما فشلت في تحقيقه المحاولة الانقلابية كانت ستنجح في تحقيقه حلب، في حال سقوطها. في المقابل، إن بقاء المدينة في يد الثوار لا يعني أن على بشار مغادرة دمشق غداً. يستطع البقاء أسير العاصمة ما دامت روسيا وإيران على استعداد لحمايته، وما دامت إسرائيل لا تعترض على ذلك بأي شكل من الأشكال.

هناك باختصار تموضع لأربع قوى في سوريا. هذه القوى هي تركيا وروسيا وإيران وإسرائيل. كل قوة من هذه القوى الأربع صارت تمتلك منطقة نفوذ في سوريا، وذلك بعدما أكدت تركيا أن سقوط حلب ليس مسموحاً به.

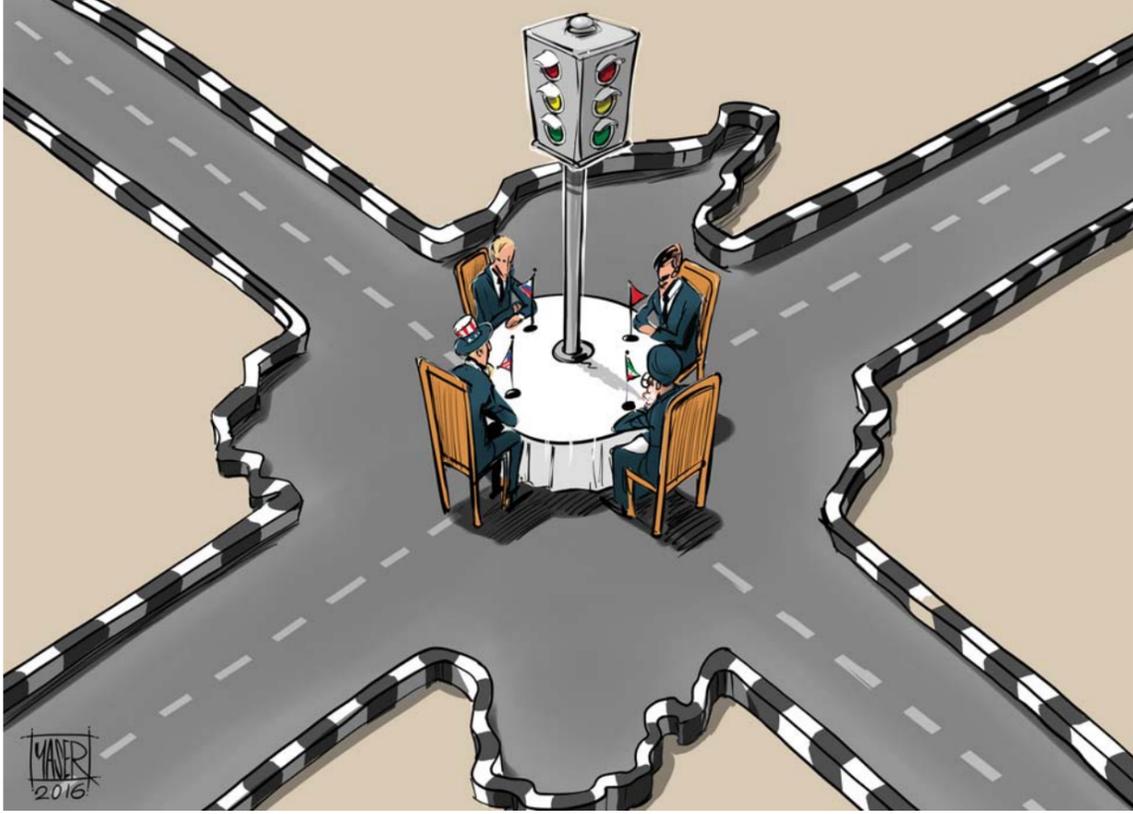
ما الذي سيحصل في عهد الإدارة الأميركية الجديدة؟ الأکید أن تغييراً ما سيحصل على الصعيد الأميركي. ما ليس أكيداً وواضحاً هو حجم هذا التغيير، لكن الثابت أن روسيا قبلت أخيراً بأن عليها التعاطي مع تركيا في سوريا وتجاوز مسألة الإصرار التركي على رحيل الأسد الابن. كذلك الأمر بالنسبة إلى إيران التي باتت تعرف أن هناك خطوطاً لا تستطيع تجاهلها في سوريا، خصوصاً في ظل العلاقة العميقة الموجودة بين فلاديمير بوتين وبنيامين نتانياهو.

من هذا المنطلق، يمكن الحديث في المرحلة الراهنة عن تقاسم النفوذ في سوريا تمهيداً لتقسيم سوريا في يوم من الأيام. قد يحدث ذلك، كما قد لا يحدث. الكثير سيتوقف على موقف الإدارة الأميركية الجديدة ونوع الدور الذي ستقرر لعبه في الشرق الأوسط الذي يشهد حالياً، عبر ما يجري على أرض سوريا ووسط وقوف العالم المتحضر موقف المتفرج، أكبر ماسي القرن الواحد والعشرين وأكثرها إيلاماً.

بمستقبل بشار الأسد عالقة. تعرف روسيا، قبل غيرها، أن لا شرعية من أي نوع لهذا النظام المنبثق أصلاً عن انقلاب عسكري وعن استيلاء حزب البعث على السلطة في الطريق إلى إقامة النظام العلوي في عهد حافظ الأسد، ثم نظام الأسرة العلوية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بإيران في عهد بشار الأسد. بكلام أوضح، تعتقد روسيا أن أوان قبض ثمن رأس بشار الأسد لم يحن بعد، وأن هذا الثمن يتجاوز تركيا، إذ ثمة حاجة إلى صفقات من نوع آخر مع دول عربية خليجية تعتبر أن لا حل في سوريا من دون الانتهاء من النظام ورموزه على رأسهم الأسد الابن. لم يذهب أردوغان إلى سانت بطرسبرغ للقاء بوتين من موقع ضعف. صحيح أنه منهك على الصعيد الداخلي في ظل المعركة التي يخوضها، كاحد زعماء تنظيم الإخوان المسلمين، مع الدولة العميقة في تركيا التي ترمز إليها المؤسسة العسكرية، ومع جماعة فتح الله غولن، لكن الصحيح أيضاً أن بوتين رجل الله غولن، اكتشف الرئيس الروسي أن معركة حلب ليست نزهة كما تتصور إيران وميليشياتها والنظام السوري الذي يقاتل عن طريق "الشبيحة" إلى جانب هذه الميليشيات. إضافة إلى ذلك، إن الاقتصاد الروسي في حال يرثى لها، وهو في حاجة إلى الأوكسيجين التركي، بالمقدار الذي تحتاج فيه تركيا إلى الأوكسيجين الروسي، خصوصاً في ظل التدهور في العلاقات بين

يكن ينقص سوى تبني إيران عملية إفشال المحاولة الانقلابية التي استهدفت الرئيس التركي منتصف الشهر الماضي. كان المديح الذي كاله طريف لأردوغان بمثابة تسخيف لبشار الأسد وموقفه من الرئيس التركي، ولكل ما صدر، وما زال يصدر، عن الأدوات الإيرانية في لبنان من نوع الميليشيا المذهبية المسماة "حزب الله". تبين في نهاية المطاف أن لإيران حساباتها السورية التي لا تتفق بالضرورة مع حسابات بشار الأسد، إضافة إلى أن الأدوات الإيرانية في لبنان والعراق التي تستخدم لدعم رئيس النظام السوري تبقى أدوات ليس مطلوباً منها سوى تنفيذ الأوامر التي تصدر من طهران من دون سؤال أو جواب ومن دون سؤال، حتى، عن الثمن المطلوب دفعه.

جاءت زيارة وزير الخارجية الإيراني لأنقرة بعيد عودة الرئيس التركي من موسكو حيث التقى فلاديمير بوتين. لا يزال من الباكر الحديث عن النتائج التي أسفرت عنها الزيارة في شأن كل ما يتعلق بسوريا. لكن الثابت أن هناك اتفاقات اقتصادية ذات حجم كبير أمكن التوصل إليها في أثناء الزيارة ومراعاة للموقف التركي من كل ما له علاقة بالأكراد، خصوصاً في سوريا. تجاوز البلدان لأسباب اقتصادية كل أزمتا الماضي وفتحاً صفحة جديدة في العلاقات بينهما. بقيت المسألة المرتبطة



إيران والتجارة بالقضية الفلسطينية

في المدن الإيرانية عند محاولتهم الصلاة في مساجدهم، والأدهى من ذلك أن المالكي الأكثر تشدداً بالنسبة لإسرائيل مثل الرئيس السابق محمود أحمددي نجاد، هم الأكثر اتصالاً وتواصلاً مع حاخامات يهود إيران باعتبارهم قناة الوصل المباشرة مع إسرائيل. في الغرب يدركون تماماً أن المشتركات بين إيران وإسرائيل أكثر من أن تحصن وتعد، وأن شعارات العداة الإيرانية ليست سوى تجارة سياسية تصب في مصلحة إيران وإسرائيل معاً، فالملالي يتاجرون بهذه الشعارات إقليمية لكسب تعاطف الشعوب العربية والإسلامية، وهذا أمر على هوى الغرب أيضاً، فهو لا يريد غطاءً عربياً للقضية الفلسطينية، أو على الأقل يريد تنازعا على حقيّة رعاية القضية بين العرب وإيران. أما إسرائيل فهي الأكثر ربحاً من هذه الادعاءات الإيرانية الخاوية، حيث توظفها في الترويج لفكرة الخطر الذي يهددها، وتحصل على المليارات من الدولارات سواء في شكل مساعدات مادية مباشرة، أو في شكل دعم عسكري باحث الأسلحة والتقنيات والعتاد، فالتهديدات الإيرانية كافية لتدمير منح إسرائيل أي مساعدات عسكرية متقدمة وإقناع البرلمانات والرأي العام بأحقية إسرائيل في حماية نفسها في مواجهة تهديدات إيران.

أما التنظيمات المحروقة مثل "حزب الله" اللبناني والحركة "حماس" فهي أوراق إيران لابتزاز الغرب والحصول على مكانة إقليمية والمساومة على تمرير مشروعها التوسعي، فمن دون نفوذ قوي في دول ومناطق حيوية مثل لبنان واليمن وسوريا والأراضي الفلسطينية وغيرها لم تكن إيران تستطيع أن تنتزع الاتفاق حول برنامجها النووي مع القوى الكبرى، فمن المعروف

تدمير العديد من دول المنطقة، وفي مقدمتها سوريا والعراق واليمن وليبيا، فادعاء البطولة وتجارة التنظيمات تحولت إلى تجارة رائجة في منطقة تقع في قلب المؤامرات الغربية، التي تخطط لإعادة هندستها جيو استراتيجياً وفق أسس مصالحية جديدة تناسب أهداف القوى الإقليمية والكبرى من دون مراعاة لمصالح شعوب المنطقة. وضمن حملتها الإعلامية المسعورة على دول مجلس التعاون الخليجي في الآونة الأخيرة، تحاول إيران تشويه صورة بعض دول المجلس بزعم التطبيع مع إسرائيل، لتاليب الشعوب العربية والإسلامية، وإثارة مشاعرها ضد هذه الدول، في حين أن قنوات الاتصال بين ملالي إيران وإسرائيل لم تغلق يوماً، والعلاقات السرية القائمة بين ملالي إيران وإسرائيل متشعبة، لا سيما في المجال العسكري ومبيعات الأسلحة، والأمر ليس سرا في مجمله، فهناك الكثير من المعلومات الدقيقة التي تسربت حول التعاون الإيراني - الإسرائيلي في صفقات التسليح، وهي معلومات منشورة على الإنترنت وليست بحاجة إلى جهد كبير للوصول إليها.

هناك أيضاً تجاذبات تجارية تتم بين إيران وإسرائيل عبر وسطاء، وسبق أن تحدثت صحف إسرائيلية معروفة عن استثمارات إسرائيلية ضخمة في إيران، وتعاون كبير في مجال النفط وعلاقات تربط بين حاخامات اليهود الإيرانيين وقادة الحرس الثوري الإيراني، الأكثر تشدداً من الناحية الظاهرية في ما يتعلق بملف القضية الفلسطينية، بل إن المفارقة أن يهود إيران يتمتعون بحرية دينية تفوق بمراسل المسلمين السنة في إيران، وهذه إحدى مفارقات نظام الملالي، الذي يتشدق بشعارات لا وجود لها في الواقع، ويكفي ما يعانیه المسلمون السنة

ما الذي يدور في سوريا، على أرض سوريا، تحديداً، والمناطق المحيطة بها وفي العواصم المهمة مباشرة بهذا البلد وبمصيروه؟ اختلطت الأوراق إلى درجة باستثناء أن هناك سباقاً على حجز مناطق نفوذ في البلد في ضوء الغياب الأميركي، وغياب القدرة على تقسيم الأرض السورية، أقله في المدى المنظور.

يمكن أن يأتي التقسيم لاحقاً. أما الآن، فكل طرف يحاول ضمان منطقة نفوذ له في انتظار الإدارة الأميركية الجديدة التي ستقرر هل سيكون لها دور في سوريا أم لا؟ هل تلتزم هيلاري كلينتون التي ستخلف باراك أوباما، على الأرجح، سياسة الإنكفاء أم تتبع سياسة جديدة من منطلق أن القضاء على "داعش" يتطلب، قبل أي شيء، التخلص من عزاب الإرهاب في المنطقة، أي النظام السوري والميليشيات المذهبية التابعة لإيران بجنسياتها المختلفة، في الوقت ذاته؟ بعد زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لموسكو ومحادثاته مع الرئيس فلاديمير بوتين، دخلت إيران على الخط. لم يعد لدى طهران من خيار غير التقارب مع أنقرة. في مؤتمره الصحفي الذي عقده في العاصمة التركية، راح وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف يتغزل بتركيا، وبما يجمع بين بلده وهذا البلد. ذهب بعيداً في الغزل وفي مديح رجب طيب أردوغان. لم



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

هناك تموضع لأربع قوى في سوريا. هذه القوى هي تركيا وروسيا وإيران وإسرائيل. كل قوة من هذه القوى الأربع صارت تمتلك منطقة نفوذ في سوريا وذلك بعدما أكدت تركيا أن سقوط حلب ليس مسموحاً به



سالم الكتبي
كاتب إماراتي

القدرات النووية الإيرانية كانت تستهدف تصدير الرعب إقليمياً لجوارها العربي، فلم تطلق إيران طلقة واحدة ضد إسرائيل، رغم أن عناصر حرسها الثوري تتمركز في سوريا على حدود إسرائيل

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«قرار مجلس الأمن بتشكيل قوة حماية أممية يمثل نجاحا من المجتمع الدولي لحماية اتفاق السلام في جنوب السودان، ووجود قوات دولية سيسهم في استتباب الأمن والاستقرار».

ريك مشار

نائب رئيس دولة جنوب السودان المقال

عن داعش وجبهة النصرة



ماجد كيالي

كاتب سياسي فلسطيني

لا يتأتى الموقف الراض للجماعات مثل "داعش" أو "النصرة"، من أيديولوجيتها أو مرجعيتها الإسلامية، فهذا شأن يخص حرية المعتقد، وحرية الرأي، وإنما يتأتى من اعتبارها الدين وسيلة للتوظيف في السلطة والهيمنة على المجتمع، وخطاه لتبوير والمواربة والتلاعب. كما يتأتى من تكفير هذه الجماعات لمجتمعاتها، وحتى تكفير الجماعات الإسلامية الأخرى، التي لا تتساوق معها، وفرض الوصاية على الدين، واحتكار تمثيل الإسلام والمسلمين، وادعاء الحاكمية أو الحكم باسم الله، فضلا عن مرجعية الثانية لتنظيم "القاعدة"، في حين تبدو أجندة الأولى منفصلة عن الواقع وعن العالم. وبالتأكيد فإن هذا يتأتى من توسل هذه الجماعات للعمليات الإرهابية التي تستهدف المدنيين أساسا، ومن اعتبارها العنف والإرهاب الوسيلة الأساسية لفرض ذاتها في المجتمع، علما أن الضحية الأكبر لهذه الجماعات هي البيئات التي تعتبر نفسها وصية عليها، كما اتضح في المثاليين العراقي والسوري، حيث أن الضحية الأولى لهذه الجماعات هي البيئات الشعبية السورية الخارجة عن سيطرة النظام، التي استهدفت أكثر بكثير مما استهدفت البيئات الأخرى. واضح أن من الصعب التمييز بين "داعش" و"جبهة النصرة"، رغم أنها تقاتلا وكفر كل منهما الآخر، إذ أن هذه الجماعات تنهل من ذات المصادر وتتبنى ذات الادعاءات، ما يفيد بأن المسألة ليست أيديولوجية محضة، وأن الأفكار هي مجرد وسيلة لتوسل الشرعية، وتبرير السلطة والتسلط. في هذا الإطار ثمة ما يفيد بأن تيارات الإسلام السياسي المعتدل، خسرت كثيرا بظهور "داعش" و"النصرة"، من شرعيتها وانتشارها، هذا ينطبق بشكل خاص على جماعة الإخوان المسلمين، خاصة في سوريا. المشكلة أن هذه التيارات، وضمنها "الإخوان"، تصرفت كان "داعش" و"النصرة" يصبان عندها ويقومان بجزء من عملها، وقد بينت التجربة، وبخمن باهظ، أن هذا خطأ خطير، إذ أن صعود هذين التنظيمين أضعف صدقية هذه التيارات، لا سيما أنها لم تميز نفسها عنهما، ولم تقم بتفنيدها منطلقا لهما "الفقهية" ونزع الشرعية الدينية عنهما.

هكذا فإن تيار الإسلام السياسي ليس فقط لم يكسب وإنما خسر من شعبيته أيضا، بل إن ظهور "داعش" و"النصرة"، ونشط ممارساتهما في سوريا والعراق، أضعفا التيارات الإسلامية المعتدلة. وكان حربيا بالإخوان في سوريا إدراك ذلك، والتمسك بوثيقة "العهد والميثاق" (أذار 2012)، التي أكدت فيها تبنيهم هدف قيام دولة مدنية ديمقراطية يتساوى فيها المواطنون في سوريا، بدل نسيانها ومجاملة أطروحات النصرة أو داعش مباشرة أو مداورة. اعتقاد البعض بأن جبهة النصرة أو داعش أو أخواتها لم يفتاة بنت طبيعي للبيئات الشعبية "السنية"، هو اعتقاد غير صحيح ويصعب في طاحونة الدعاية التي يروجها النظام، إذ أن نمط الدين لدى المتدينين السوريين، يتسم بالمرونة والاعتدال وقبول الآخر، عبر التاريخ، وكلنا يعلم أن هذه التيارات لم يكن لها وجود في مدن سوريا وأريافها، وحتى لو كان لها بعض الوجود فهو ضئيل ومعزول وليست له حاضرة شعبية.

والمعنى أن بروز هذه الجماعات تم بسبب عوامل أخرى خارجية، أولا، بسبب اعتماد النظام الحل الأمني الوحشي، وفتح البلد على الميليشيات المذهبية والحرس الثوري الإيراني، وثانيا، بسبب تلاعبات بعض الدول بالثورة السورية، وفرضها لاعيين من نوع أيديولوجي معين. وثالثا، بسبب تهميش الدول الداعمة لجماعات "الجيش الحر" واعتمادها على هذه الجماعات. على أي حال فإن ضرر هذه الجماعات الإرهابية المنطرفة لم يقتصر على تيارات الإسلام السياسي المعتدل، وإنما أصاب مجمل الثورة السورية، إذ أن صعود هذه الجماعات وتصددها المشهد أديا إلى إضعاف صدقية ثورة السوريين، إزاء شعبيها وإزاء العالم، فضلا عن أنها في هيمنتها على بعض المناطق "الحررة" لم تثبت كنموذج أو كبديل عن النظام، فضلا عن هيمنتها بالإكراه على مجتمع السوريين، ومحاولتها فرض نمط عيش معين عليهم. وتأتي ضمن ذلك منازعتها "الجيش الحر" واستهداف مجموعاته، ومحاولتها حرف الثورة عن مسارها لصالح رؤية ضيقة تتخطى بالدين وبالطائفية. ما يصح على داعش والنصرة يصح على ميليشيات دينية وطائفية ومذهبية أخرى مثل حزب الله و"فاطميين" و"نجباء" و"زينيون" وقوات بدر وعصائب الحق والحرس الثوري الإيراني، إذ لا يستقيم الحديث عن "داعش" و"النصرة" من دون هؤلاء.

القوات الأممية أزمة جنوب السودان

يساهم في المزيد من التعقيدات، لأن عددها لن يكون كافيا للسيطرة على الأوضاع الملتهبة في العاصمة جوبا، التي تقع غالبية مناطقها تحت هيمنة قوات سلفا كير، الرافض أصلا لوجود قوات أممية. بدلا من أن تكون القوات عنصر ضبط للموازن والمعادلات الأمنية، يمكن أن تتحول إلى ثغرة لزيادة حدة الاحتقانات والتوترات، ويتبدل دورها من طرف محايد وإيجابي إلى طرف سلبي له باع في توسيع نطاق الأزمة، وجر الدول المشاركة إلى مربع غامض، حرصت على أن تكون بعيدة عنه مبكرا. الحاصل أن الولايات المتحدة الأميركية التي تبنت القرار الدولي الأخير، حاولت أن تظهر في صورة الحريص على أمن واستقرار جنوب السودان، وهي التي ساعدت عن قصد أو دونه في تفاقم الأزمة، إذ تقاعدت منذ البداية عن القيام بدور سياسي يوقف النزيف بين الغريمين، وتركت المماركات تتزايد، ولم تقدم هي ودول كثيرة على التدخل لوضع حد عملي لها منذ الأيام الأولى لاندلاعها. وبدأت تصرفاتها المبدئية متذبذبة، فتارة تكون قريبة من سلفا كير، وأخرى من مشار، وعلى هذا المنوال كانت الأزمة تواصل اشتعالها، ولم تكلف نفسها البحث عن حلول سياسية عملية، ورسمت عن بعد الخطوط العريضة للوساطة الأفريقية، مع أنها تدرك أن التوازن الهش للقوى يطيل أمد الحرب، والتدخل الظاهر في أدوار وحسابات بعض القوى الإقليمية عائق محوري أمام التهدئة. الحماس المفاجئ الذي ظهر على مواقف واشنطن، ومسماواتها لكل من روسيا والصين لعدم الاعتراض على قرار إرسال القوات (اكتفتا إلى جانب مصر وفنزويلا بتسجيل تحفظ على القرار) كشف عن احتيازي لفريق مشار، وفقدان الثقة في سلفا كير، الذي أصبح محاصرا بين قوات أممية

قوات الرئيس سلفا كير وغريمه نائبه الأول (المقال) ريك مشار، الذي فر من جوبا بعد معارك حدثت في 7 يوليو الماضي، مؤكدا أنه لن يدخلها مرة أخرى قبل وصول قوات دولية تؤمن حياته ومعاونه. قرار مجلس الأمن الذي جاء على هوى مشار، رفضه سلفا كير، الأمر الذي جعل مهمة القوات الدولية محل مجازفة في ظل تراكم مخازن السلاح، ومع أن القرار 2304 صدر مصحوبا بتهديدات لمن يعطل تنفيذه، غير أن الواقع على الأرض يبعث على القلق من نواح عدة. منظمة "الإيفاد" التي تشرف على الوساطة بين سلفا ومشار، تسود بين دولها انقسامات، ومواقفها على إرسال قوات أممية مؤخرًا، لن تحول دون تأثير خلافات مصحوبا بتهديدات لمن يعطل تنفيذه، فالدول الثلاث (كينيا وإثيوبيا ورواندا) التي تتشكل منها القوات، تقف على مسافة ليست قليلة من دولة مثل أوغندا، مهمومة ومنخرطة في الأزمة، من حيث دفاعها عن الرئيس سلفا كير، لذلك أعلنت عدم استعدادها لإرسال قوات جديدة إلى جوبا، وهي التي سبق لها أن أرسلت قوات لمساندة رئيس جنوب السودان، عقب اندلاع أزمة مباشرة مع مشار. المهمة الأساسية للقوات الأممية الإضافية، هي توفير الهدوء والأمن والاستقرار في البلاد، وإقناع مشار بالعودة إلى جوبا، الذي أصدر سلفا كير قرارا بعزله وتعيين تعبان دينق بدلا منه في منصب النائب الأول للرئيس، وبالتالي فالتراجع عن هذا القرار يحتاج مرونة سياسية وحكمة دبلوماسية، وهذا غير موجود الآن. العكس ربما يكون صحيحا، فوصول القوات الدولية التي تلبي رغبة مشار، وتتناقض مع إرادته سلفا كير، يمكن أن

أكاذيب حول حمل كاذب

بعيد. طيب، لا بأس من استذكار أسقط البدايات، إن الزعم بوجود مخطط مدروس يستدعي في الحد الأدنى افتراض أن نقطة البداية نفسها كانت مدروسة بعناية فائقة. إذ لا يمكننا أن نتصور وجود مخطط دون نقطة بداية محددة بدقة. من العيب تلورا وجود مخطط يراهن على منطلق قد لا يتحقق إلا مصادفة؛ فهل يُعقل أن نتصور بأن حرق محمد البوعزيزي لنفسه جزء من مخطط أميركي؟ هل يعقل أن نتصور بأن ما كتبه تلاميذ المدرسة الابتدائية في درعا قبل اعتقالهم وقلع أظفارهم من طرف أمن المحافظة كان أيضا مخططا أميركيا لتفجير الثورة ضد نظام "الماناعة"؟ هل يمكننا أن نعتبر "حركة كفاية" في مصر، و"صفحة كلنا خالد سعيد"، واعتصام "ميدان التحرير"، وقبلها "صدمة التوريث الجمهوري"، كلها مجرد تكتيكات تتحكم فيها آيات تفعل ما تشاء وقتما تشاء؛ في واقع الحال، خلال ثلاثة أسابيع من ثورة الياسمين في تونس، والتي كانت فاتحة الثورات المغدورة، كان الارتباك باديا على العالم كله، بما في ذلك "ثوار الساعة الخامسة والعشرين"، قناة الجزيرة، والقرضاي، وأردوغان، والناتو، إلخ. بل العالم برمته كان مرتبكا. لم يكن هناك أي مركز دراسات أمكنه التنبؤ بالتفاصيل؛ متى وأين وكيف ستندلع أول ثورة في القرن الحادي والعشرين؟ بل كان الظن الغالب أن عصر الثورات مضى وانقضى. فعلا، فقد ظهرت محاولات مضنية لأجل احتواء الموجة والتحكم فيها، لكنها ستظهر متأخرة عن موعد انطلاق القطار، والذي انطلق جامحا منفلدا من كل التوقعات، قبل أن يغرق على حين غرة في الوحل السوري. إن القدرة على تعديل الأشرعة لاستثمار اتجاه الرياح لا تعني القدرة على التحكم في تحديد اتجاه الرياح؛ فهذا الأمر يتطلب قوة خارقة للطبيعة. مجمل القول، ثورة الياسمين فاجت العالم برمته، الحراك في مصر لم يكن متوقعا على الأقل بذلك الحال والمال. وإلى حدود اندلاع الثورة في مصر كانت الثورة في سوريا مستبعدة بالنظر إلى أن الاستبداد هناك قد مسح الأرض مسحا. وكان التوقع حول ليبيا شبه منعدم، وهذا ما يفسر الارتباك الذي أدياه الغرب في الموقف من نظام معمر القذافي قبل أن يتهور هذا الأخير في استعمال الطائرات الحربية لقمص المظاهرات، وهو الارتباك الذي كان ولا يزال جاثما على الحالة السورية. إن الزعم بأن الأمر يتعلق بمخطط جهنمي دبرته آيات شيطانية في الخفاء، لهو مجرد تعبير عن هواجس تعود إلى المراحل البدائية من تاريخ البشرية، يوم كان أجدادنا البدائيون يظنون بأن الأرواح الشريرة تراقبهم عن بُعد، وتنامر عليهم في الخفاء، وتنغص عليهم عشيهم، وأحيانا قد تتلبس تلك الأرواح الشريرة بأدميين يعيشون بينهم.

لا أحد، رابعة، المسلم السني هو المستضعف في الأرض، الخلافة ستعود، أميركا هي الشيطان الأكبر، إلخ. بمعنى، ثمة من ينطلق من نقطة ثابتة لا تتغير لغاية تحليل كل القضايا واستطلاع كل الخبايا واستقراء كل النوايا سواء في الإطار الإقليمي أو الدولي، فيجعلها معيار الحق والباطل في كل المشاكل والمسائل، داخليا وخارجيا، وفي جنبات الدنيا وأقاصي الأرض.. فضلا عن ذلك، كثيرون لا يعرفون سوى الرخص خلف كل من يرفع "لواء الإسلام"، سواء أكان هذا اللواء أخضر اللون (الإخوان)، أم لونه أسود (داعش)، أم أصفر (حزب الله)، أم أحمر (أردوغان). أم كان بالأحزاب مثل الماء، يأخذ لون الإناء الذي يوجد فيه. من أعراض العقل الإختزالي أيضا، المقارنة في اتجاه واحد: مثلا، قد يبدو -ظاهريا على الأقل - تصور الإخوان المسلمين للسياسة أقل تخلفا من تصور السلفيين أو الجهاديين، إذن نراه على الإخوان المسلمين؛ لكننا بنفس المنطق سنجعل الرهان على "الفلول" و"الدولة العميقة" أرحم لمن يبتغي حماية مفهوم السياسة، وفي الحد الأدنى نتساءل، لم لا نراه على اليساريين أو الليبراليين مثلا؟ مثال ثان، قد تبدو صورة المرأة في إيران -ظاهريا على الأقل - أقل تهميشا من السعودية إذن نراه على إيران؛ لكن بامتداد نفس المنطق يصبح الرهان على إسرائيل أكثر إقناعا، وفي الحد الأدنى نتساءل، لم لا ننظر إلى صورة المرأة في دبي أو بيروت أو مراكش مثلا؟ المقارنة في اتجاه واحد هي حجة السيئيين في الغالب. لكنها أيضا فخ كبير قد تنصبه بعض المنظمات الدعائية التي لا حجة لها سوى أن تقول لنا: انظروا إلى هناك فأنا أقل سوءا! في كل الأحوال، نحتاج إلى ما يسميه إدغار موران بالتفكير المركب، ذلك التفكير الذي لا يختزل الرؤية في زاوية نظر محدودة ومحددة، لا ينطلق من عنوان بسيط يقرأ منه ويقرأ به كل الأحداث، وشخصيا لست أشك في أن تقنيات التواصل الحديثة تمنحنا اليوم فرصة سانحة لتطوير مهارات التفكير المركب. قد لا تعدو أن تكون نظرية المؤامرة أكثر من أضغاث أهوام لعقل دخل في سبات عميق منذ زمن طويل. إن الاعتقاد بأن ما كان يسمى بالربيع العربي صناعة أميركية يبقى تصورا ساذجا ومضللا أيضا، غير أنه فوق ذلك يعفينا من أي قدر من المسؤولية عن تاسستنا، فيجعلنا نتخفف من وزير المسؤولية في ما آلت إليه أوضاعنا من فتن وأهوال، ثم يصير القاتل والمقتول كلاهما غير مسؤول عن إقتالهما، طالما أنهما مجرد دمي تحركها خيوط المتمررين الخارقين للطبيعة والتاريخ. لعل هذا التصور يغري العقل العاجز، ويقدم له طبقا شهيا على فراش النوم الوثير. كم هو مريح للأذهان الخاملة أن يبدو أشرارنا مجرد دمي تحركها الأرواح الشريرة من



سعيد ناشيد

كاتب مغربي

في سياق نمط التفكير الإختزالي السائد، ثمة أساطير عجيبة تسربت إلى عقول الكثيرين، حول ما كان يسمى بـ"الربيع العربي"، على رأسها الزعم بأن ذلك "الربيع المغدور" لم يكن سوى مخطط أميركي مدروس من الفه إلى يائه، وُضع لغاية تفكيك الشرق الأوسط الكبير، وتقسيم الدول العربية والإسلامية على طريقة سايبس بيكو 2. هذا التصور المؤامراتي لم تكن تعوزه التاويلات القرونية ببعض الوثائق البتورة والمنقاة بعناية، وقد تبناه بعناد أنصار ما يسمى بمحور "الماناعة"، على الأقل منذ بدء احتجاجات درعا في سوريا. أما الإسلام السياسي فكما هو معلوم، لم يكف يوما عن تبني نظرية المؤامرة في كل أحواله، سواء أكان غالبا أم مغلوبا، حاكما أم محكوما، قاهرا أم مقهورا، يكتمها حيناً ويعلنها أحيانا. لكن الأسطورة إياها يتبناها أيضا صنف من اليساريين المتخلفين حول أسطورة "الماناعة"، ممن لا يتورعون عن اعتبار إيران وحزب الله حليفين استراتيجيين في مواجهة الإمبريالية ولو بالعماث السوداء، ولسنا ندري أين ترك هؤلاء اليساريون فجأة مسائل الخصوصية (الخصخصة بلسان أهل المشرق)، واقتصاد السوق، وحقوق الطبقة العاملة، ومطلب العدالة الاجتماعية، ووحدة النوع البشري... ثم إن نفس الأسطورة يتبناها أيضا عدد غير قليل من القومييين العرب، ممن يجنون عن بقايا "النخوة العربية" داخل قوهاد "مدافع آيات الله"، ويا للعجب! غير أن المعضلة هنا لا تتعلق فقط بنظرية المؤامرة، وإنما بما ينجم عنها من تفكير إختزالي، تفكير يختزل كل قضايا العالم في عنوان واحد ووحيد، من خلاله يرى ويحلل ويجادل، ويصدر الأحكام ويطلق الاتهام. بمعنى أن ثمة من اعتاد الإنطلاق من شعار محدد سلفا، يجعله مفتاحا متعدد الاستعمالات لحل كل المعادلات الإقليمية والدولية منذ بدء الخليقة إلى أن يرث الله الأرض وما عليها: الإسلام هو الحل، سلاح حزب الله خط أحمر، كلنا أردوغان، الأسد أو

كثيرون لا يعرفون سوى الرخص خلف كل من يرفع «لواء الإسلام»، أكان هذا اللواء أخضر اللون (الإخوان)، أم لونه أسود (داعش)، أم أصفر (حزب الله)، أم أحمر (أردوغان)

«فرض قوة حماية دولية في جنوب السودان سيؤيد الأمور تعقيدا، وربما تتوالى الضغوط الدولية من أجل نشر القوة، إلا أننا سنتظل محل رفض من الحكومة».

أسماء الحسيني

خبيرة مصرية في الشؤون الأفريقية



وصول القوات الدولية التي تلبي رغبة مشار وتتناقض مع إرادة سلفا كير، يمكن أن تساهم في المزيد من التعقيد لأن عددها لن يكون كافيا للسيطرة على الأوضاع الملتهبة في جوبا

ستقف على أبوابه في جوبا، واتجاه إقليمي ودولي نحو ممارسة أنواع مختلفة من الضغوط والتهديدات. لذلك أصبح الاختيار صعبا أمامه، بما قد يدفعه إلى أن يلجأ إلى سلاح الميليشيات، خاصة أنه ينتمي إلى قبائل الدينكا نقوق ذات الأغلبية في جنوب السودان، والتي تريد الحفاظ على مكانتها التاريخية، ومنع مشار وقبيلته (النوير ثاني أكبر القبائل) من السيطرة على المفاصل الرئيسية في البلاد. الوصول إلى هذه النقطة يجعل مهمة القوات الدولية على محك الدور القادم الذي يمكن أن تقوم به الميليشيات، وفي دولة تلعب فيها هذه العناصر دورا مركزيا في حالتها الهدوء والتوتر، سوف تكون الأسابيع المقبلة غاية في الحساسية، ما لم يغير سلفا كير موقفه، أو تتمهل واشنطن في الدفع نحو التنفيذ العملي للقرار الأممي. الواضح أن تسلك الأطراف الفاعلة بمواقفها المتصادمة، ربما يفتح نافذة جديدة للتوتر وليس الهدوء، وفي دولة تنسم بقدر كبير من الفوضى والانفلات تصبح عملية حفظ السلام في مهب الريح.

مجمل القول، نحن كأثنا عاقلة بكل المقاييس، وإنما مسؤولون عن أحوالنا وأهوالنا مسؤولية كاملة. لسنا محجوزين، وليس القلم مرفوعا عنا.. فوق هذا وذلك، فقد أمسى العالم قرية صغيرة بكل المقاييس، لأجل ذلك فإن ضرب الاستقرار في أي بلد سيؤثر لا محالة على بقية العالم. هذا بالذات ما يدركه الغرب إدراكا واضحا. أي نعم، كيفما كان البيت، صغيرا أم كبيرا، فأخرا أم فقيرا، فإن صاحب البيت هو من يتحكم في بيته الداخلي بلا خلاف، لكن، عندما يحترق الداخل سيتدخل الآخرون بالضرورة، وهذا طبيعي، وإلا سيحترق الجميع.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«ازدادت المخاطر التي قد تمنع تركيا من تحقيق هدفها لنمو الاقتصاد بنسبة 4.5 بالمئة هذا العام.. الأوضاع مختلفة تماما الآن عما كانت عليه عند وضع التوقعات».

محمد شيمشك
نائب رئيس الوزراء التركي

«رغبة بريتش بتروليم في شراء حصة من إيني الإيطالية في حقل ظهر المصري للغاز قد تنحسر بسبب تكاليف تطوير حقولها الأخرى».

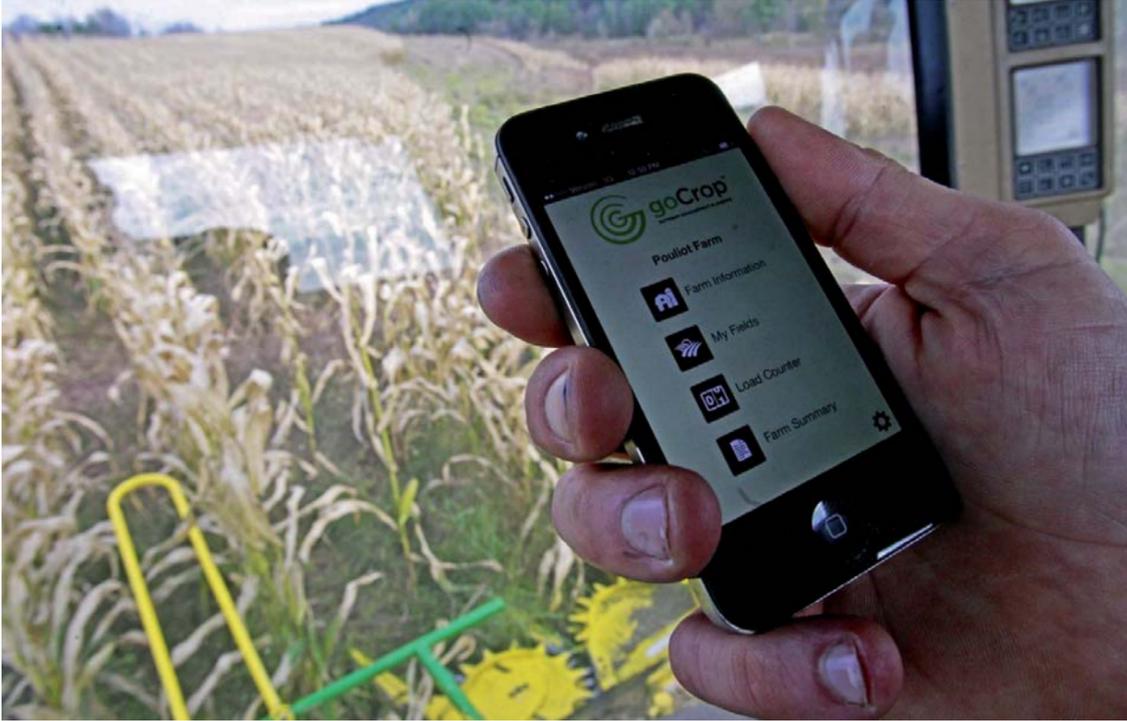
أدم بولارد
محلل لدى مؤسسة وود ماكينزي



اقتصاد

الزراعة «الرقمية» تغير خارطة إنتاج المحاصيل الأميركية

● شركة لرصد المناخ تتيح تطبيقا للمزارعين لمضاعفة الإنتاج ● تحديات الأمن الغذائي تفرض الاستثمار في الابتكارات الزراعية



رقمنة الغذاء

المزارعين لحفظ وتنزيل صيغ كاملة عن الأجواء المناخية في أي جزء على سطح الأرض. وقال كاليب هاربر، عالم الأبحاث الرئيسي لمبادرة الزراعة المفتوحة، إن «الحالة الراهنة للزراعة الشبكية متوقفة تقريبا. كل مجموعة من الباحثين لديها مركزها الصغير للمعلومات حول طرق الزراعة الحديثة مثل الزراعة في المخازن أو الزراعة العمودية».

وأشار إلى أن الباحثين لا يتشاركون في هذه المعلومات «الخاصة جدا مع أحد خشية سرقتها. هذه هي المشكلة في هذا المجال حاليا. إنهم لا يدركون أهمية التعاون المشترك لإيجاد منصة مفتوحة لنظام زراعي جديد».

وشهدت السنوات الأخيرة انتشارا واسعا لأساليب الزراعة الرقمية في الكثير من دول العالم على غرار الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا والصين.

تعتمد على تراكم تدريجي للخبرات البشرية المتوارثة عبر الأجيال، فإن المزارع الرقمي يعتمد على تقنيات متطورة في المعلوماتية. وتسهل وسائل الاتصال الحديثة للملايين من الناس استعمال الإنترنت وربط المزارعين بالزراعة الرقمية، وهو أحد المجالات التي تدعمها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) منذ سنوات.

وكان خبراء في مركز الأبحاث الزراعية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الأمريكي قد طرحوا العام الماضي، فكرة استخدام نظام غذائي مفتوح تحت اسم «أوبن آغ» من أجل تطوير ما يعرف بالزراعة الرقمية. ويطمح العلماء إلى تزويد كل مزارع في العالم بكمبيوتر شخصي يمكن عن طريقه التعامل مع البيانات المختلفة لنمو النباتات، وياملون في تدشين منصة عالمية مشتركة بين

المزرعة بشكل أفضل، بالإضافة إلى مراقبة الحقول لوقت أقل يوميا».

وعززت الحكومة الأميركية التزامها بالزراعة والنمو الاقتصادي في الفترة الماضية عن طريق أنظمة جديدة لرصد فعالية جهود المساعدات وعقد اتفاقيات جديدة مع شركاء من القطاعين العام والخاص وتخصيص المزيد من الموارد للأبحاث الزراعية.

ويبدو أن اعتماد ابتكارات تدافع عن النظام الغذائي العالمي تدار بواسطة أجهزة الكمبيوتر وتأخذ في الاعتبار العوامل البيئية والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للمنتجات الغذائية أصبح أمرا لا مفر منه، في ظل الطفرة التكنولوجية المتاحة في أغلب القطاعات.

ويقول ماتيسيس أورين، المسؤول في شركة إس.إيه.بي العاملة في برمجيات الأعمال العالمية، إنه بخلاف الزراعة التقليدية التي

تسارع سباق استخدام الأساليب الرقمية والإلكترونية في الزراعة، وخاصة في الولايات المتحدة من أجل تحسين الإنتاجية وزيادة المساحات الصالحة للزراعة، في وقت يؤكد فيه الخبراء أن التغيرات المناخية التي تفاجئ المزارعين باتت عائقا كبيرا أمام الدول للبقاء على الجوع.

خبراء مركز أبحاث الزراعة بمعهد ماساتشوستس طرحوا فكرة الغذاء المفتوح لتطوير الزراعة الرقمية



وأضاف «لذلك فإننا نتيح للمزارعين تقنية عبر الاستشعار عن بعد لإرشادهم عن الأماكن الأفضل في أراضيهم والتي بالإمكان الاستفادة منها أكثر من غيرها دون عناء».

وتقدم الشركة خيارات التسعير مختلف المستويات من هذه الخدمة بدءا من نسخة مجانية مع بيانات محدودة، إلى أكثر من 1500 دولار، وذلك اعتمادا على مساحة المزرعة والسماح المرغوبة من قبل صاحبها.

وعن مدى دقة هذه التكنولوجيا، يعتقد ستيرن أنه «يمكننا البدء بالزراعة على أساس متر بمترا بدلا من الزراعة على مساحة 80 فدانا على سبيل المثال. هذا ما نحاول فعله الآن».

وتساعد هذه الشركة المزارعين، مثل كيث جينجيريث على رفع محاصيلهم باستخدام هذه التقنية. وقد استطاع على مدى العامين الماضيين رفع المحصول بنسبة 10 بالمئة من أربعة أطنان ونصف للفدان الواحد إلى حوالي خمسة أطنان للفدان.

ويتفقد هذا المزارع حقوله بشكل دوري يوميا للتأكد من أنه لا توجد مناطق حمراء جديدة وغير اعتيادية من خلال جهاز صغير يشبه جهاز لوحي إلكتروني، يمكنه عمله أثناء عمله.

وتعرض التقنية الجديدة لجينجيريث مشاهد مباشرة وبيانات لما يحدث في مزرعته، التي يبلغ حجمها 10 آلاف فدان سواء كان ذلك إصابة جراثيمية أو وجود الكثير من المياه في منطقة معينة من المزرعة أو قلة وجود النيتروجين.

ويتوقع المزارع الأمريكي بقاء هذه التقنية ونجاحها في المستقبل وقال إن «هذه التقنية تسمح لنا بتبديل مواقع القوى العاملة في

نيويورك - يسعى المختصون في تكنولوجيا الزراعة إلى إطلاق نظم مبتكرة تتيح للمزارعين الحصول على بيانات أحوال الطقس وخصائص التربة من قاعدة بيانات لتطوير وإنتاج محاصيل متنوعة في أي بقعة من البلاد وربما في العالم أيضا.

ويجتهد خبراء الأنظمة المعلوماتية لتنسيق جهودهم لرقمنة القطاع الزراعي، في مسعى منهم إلى الحد من موجعة الجوع المفرزة والمتراكمة مع الارتفاع الحاد في أسعار السلع الغذائية.

ويأتي ذلك بينما يواجه المزارعون في مناطق عديدة من العالم واقعا مخيفا بعد أن باتت أحجام أراضيهم تصغر بشكل كبير وتناقص تربتها بمقدار 1.5 مليار طن بسبب صعوبة التنبؤ بالطقس وتراجع نسبة نمو الأراضي.

ويحصد مزارعو الذرة في الولايات المتحدة على سبيل المثال قرابة 4 أطنان من الذرة لكل فدان، ولكن بأدوات قياس متطورة قد يتمكنون من حصد أعلى من ذلك بكثير.

لذلك، تتيح شركة المناخ الأميركية للمزارعين تطبيقا يسمى «مشاهدة الحقل» باستخدام تقنية الأشعة تحت الحمراء، حتى يستطيعوا جهودهم على النحو الأفضل لمضاعفة نسبة إنتاج المحاصيل في أراضيهم ولمساعدهم على تجاوز المعوقات التي تعترضهم.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة، مايك ستيرن لشبكة سي.أن.أن الإخبارية الأميركية إنه «في الظروف المثالية، فإن المزرعة تستطيع إنتاج قرابة 13 طنا من المحاصيل لكل فدان، ولكن في التسعين فدانا، كثيرا ما ينتج المزارعون حوالي أربعة أطنان فقط في الفدان».

مايك ستيرن:

نتيح للمزارعين تقنية

الاستشعار عن بعد لتحسين

أقصى استفادة من مزارعهم



شركة بورش تقدم برنامج تدريب لدمج اللاجئين

13 لاجئا سيقضون فترة تدريب لمدة 5 أشهر، ويحصلون على أجور رمزية تبلغ 250 يورو شهريا



اللاجئين إلى سوق العمل، غير أن العديد منها يصطدم بتعقيدات الأليات الإدارية وحاجز اللغة وعدم كفاية مواصفات طالب العمل.

وقال غوغيرلي «إن العديد من الشركات الصغرى لا تملك الوسائل لتدريب اللاجئين». وتعتزم بورش، التي لم تكشف عن كلفة برنامج دمج اللاجئين، تطبيق برنامج مماثل هذه السنة لمدة 10 أشهر بمشاركة 15 لاجئا.

والنتيجة أن الغالبية الكبرى من المشاركين سيقضون مع بورش من أجل تدريب متعدد التخصصات أو حتى مباشرة في وظيفة بعقد محدد المدة في سلسلة إنتاج السيارات.

وفضلا عن السعي إلى دمج المهاجرين، يأتي برنامج بورش أيضا لتلبية الحاجة متزايدة إلى اليد العاملة المؤهلة في بعض القطاعات في ألمانيا، مثل صناعة السيارات، في ظل شيخوخة السكان في هذا البلد.

وتعلق الأوساط الاقتصادية أمالا كبرى على اللاجئين للحد مستقبلا من النقص في اليد العاملة، لكن هذا يتطلب مجهودا هائلا على مستوى التدريب.

وقامت العديد من الشركات الكبرى والمتوسطة بوضع مبادرات لتسهيل وصول

متنوعة، ويتقاضى كل منهم مبلغا زهيدا. وتعد بورش التابعة لمجموعة فولكس فاغن، من أهم شركات السيارات الألمانية، ويطمح الكثيرون للعمل فيها، لأنها تقدم علاوات سخية لموظفيها، وقد فاقت هذه السنة ثمانية آلاف يورو لكل موظف.

وقال مدير التدريب الفني في الشركة نوربرت غوغيرلي مديدا دهشنته «إن دوافع اللاجئين كانت قوية جدا.. وقد شرحنا لهم أن الفكرة ليست تقديم وظيفة لهم في الشركة، بل أن نساعدهم على الانطلاق في ألمانيا».

وأضاف أنهم يقولون لأنفسهم «إذا بذلت كل ما بوسعني، فقد يتحقق ذلك» ونحن لاحظنا الأمر. كانوا يحضرون في الوقت المحدد دائما، وكان يمكن الاعتماد عليهم».

شتوتغارت (ألمانيا) - انضمت شركة بورش لصناعة السيارات إلى عدد متزايد من الشركات الألمانية في تنفيذ برامج تدريب للاجئين بهدف «إظهار ثقافة الاستقبال الألمانية والسماح للاجئين بالاستقرار في أسرع وقت وبأفضل طريقة ممكنة».

ويتضمن البرنامج 13 مشاركا تتراوح أعمارهم بين 16 و38 عاما ويتحدرون من العراق وسوريا وإيران وأفغانستان وباكستان. وتم اختيارهم بين مئة مرشح، وسيحصلون على أجور رمزية خلال فترة التدريب تبلغ 250 يورو شهريا.

ويتلقى المشاركون على مدى 5 أشهر دروسا في اللغة الألمانية وثقافة البلاد وطريقة عمل الشركات، وتعليمات إدارية وفنية

رقاقة إلكترونية تعمل مثل العقل البشري

□ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت شركة آي.بي.أم الأميركية للإلكترونيات أنها ابتكرت رقاقة إلكترونية تعمل مثل العقل البشري وأنها أطلقت عليها اسم «ترو نورث». وتحمل الرقاقة المكونة من 4096 نواة حوسبية صغيرة الحجم، قرابة مليون خلية عقلية رقمية و256 وصلة إلكترونية، وتعمل بنفس طريقة الخلايا العصبية للمخ، حيث تتبادل الرسائل القصيرة في ما بينها خلال عملية معالجة البيانات.

وقد أعلنت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية للإلكترونيات أنها تعمل على الاستفادة من الرقاقة الجديدة في مجال تصوير الفيديو الرقمي.

وتذكر موقع «سي.نت» المتخصص في تكنولوجيا المعلومات، أن التصميم الجديد للرقاقة الذي يعرف باسم «الحوسبة العصبية» يختلف اختلافا جديرا عن تصميم الرقاقت الإلكترونية التقليدية التي تستخدم لتشغيل البرمجيات المختلفة، حيث يمكنها معالجة كمية كبيرة من البيانات دون استهلاك حجم كبير من الطاقة مثل الرقاقت التقليدية.

ونقل الموقع عن إيريك ريو، نائب رئيس قسم الأبحاث في معهد سامسونغ للتكنولوجيا المتطورة قوله، إن استخدام الرقاقة الجديدة أدى إلى تطوير كاميرا يمكنها التقاط ألفي كادر للتصوير بالفيديو في الثانية الواحدة، في حين أن كاميرات التصوير الرقمي العادية يمكنها التقاط 120 كادر فقط في الثانية.

وتساعد هذه السرعة الفائقة في تصوير الفيديو في إعداد خرائط ثلاثية الأبعاد وتحسين خواص السلامة في السيارات ذاتية القيادة، فضلا عن تطوير أجهزة تحكم من بعد يمكنها فهم الإشارات الحركية البشرية. وأكد ريو أن منظومة سامسونغ التي تعتمد على رقاقة «ترو نورث» تستهلك حوالي 300 مليوناً من الطاقة، وهو ما يمثل قرابة 10 بالمئة من طاقة معالج الهاتف الذكي.

وبفضل الرقاقة الجديدة، استطاعت منظومة سامسونغ التعرف على إشارات حركية باليد للتحكم في جهاز تلفزيون، واستطاعت التعرف على التلويع باليد وحركة الأصابع من مسافة عشر أقدام.

للمشاركة والتعليق:

business@alarab.co.uk



معظم المتاجر مغلقة أمس في شارع الاستقلال، الذي كان شريان السياحة والتسوق في إسطنبول بسبب الإجراءات التي أعقبت محاولة الانقلاب



«خطط ليبيا لمضاعفة إنتاجها النفطي 5 مرات بنهاية العام لن تكال بالنجاح حتى تخصص الحكومة أموالاً لإصلاح الضرر في البنية التحتية النفطية.»

مصطفى صنع الله
رئيس المؤسسة الوطنية للنفط الليبية

«كل الحكومات المصرية السابقة تحسبت من محاولات الإصلاح وخافت من ردود الأفعال.. أنا لن أتردد ثانية في اتخاذ القرارات الصعبة.»

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري



اقتصاد

ضريبة القيمة المضافة تعمق جراح صناعة الأدوية المصرية

● الأسعار تقفز بنسبة 30 بالمئة قبل تطبيق الضريبة الوشيك ● المراقبون يؤكدون اختفاء 1471 دواء من الأسواق



صراع البقاء

80 بالمئة، ويصل حجم الاستثمار في قطاع الدواء إلى نحو 5.6 مليار دولار. وبدأت صناعة الدواء في مصر في عام 1939، ويستحوذ الدواء على نحو 17 بالمئة من تكلفة الخدمات الصحية في البلاد. وقال عماد جريس، رئيس شركة "ميرك" الألمانية للأدوية، إن شركات الأدوية تعيش مأساة جراء أزمة الدولار، إذ أنها لا تحصل على الدولار إلا من خلال البنوك وبصعوبة شديدة، ومن ثم يتسبب عدم توافر الدولار في البنوك، في نقص أصناف عديدة من الأدوية.

بنسبة 1.62 بالمئة، بينما الدواء المصنع محليا سوف يخضع لضريبة بنسبة 5 بالمئة، على الرغم من الأعباء الكثيرة التي يتحملها. وأشار إلى أن غرفة صناعة الأدوية طلبت من وزير المالية تخفيض النسبة إلى واحد بالمئة بالنسبة للأدوية المصنعة محليا، لكن لم تتم الاستجابة لهذا الطلب، ما يعكس حجم التشوه الذي يتسبب فيه القانون الجديد، على اعتبار أن الدواء سلعة مُسعرة جبريا. وتستورد مصر نحو 20 بالمئة من احتياجات سوق الدواء، وتوفر المصانع المحلية نسبة اكتفاء ذاتي من الأدوية بنحو

يمنحها إعفاءات، بينما أعفى الألبان ومنتجاتها من الخضوع لضريبة القيمة المضافة.

تهديد لصناعة حيوية

وقال محمد البهي، رئيس شعبة مستحضرات التجميل في غرفة صناعة الدواء الإسبق، إن قانون القيمة المضافة سوف يعصف بمجمل صناعة الدواء ومستحضرات التجميل. وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن الدواء المستورد سوف تطبق عليه ضريبة

تستعد صناعة الأدوية المصرية لتلقي ضريبة جديدة مع اقتراب موعد العمل بقانون ضريبة القيمة الذي يناقشه البرلمان حاليا. ويقول الخبراء إن القطاع يمر بمنعطف خطير، بسبب ارتباك وتناقض السياسات الحكومية الطارئة للاستثمار، والتي عمقت معاناة الصناعة والمستثمرين.

محمد حماد

جديدة. ويصل عدد الأدوية المتداولة في السوق المصرية إلى نحو 7010 أدوية، وهو ما يعني أن أكثر من 20 بالمئة من الأدوية غير موجودة حاليا من جراء المشكلات المتعددة التي تواجه صناعة الدواء.

السوق المحلي

ويتم تسعير الدواء من خلال لجنة التسعير التابعة لوزارة الصحة، وتشهد هذه اللجنة صراعا مستمرا مع الشركات، حيث تسعى الشركات دائما للتشكيك في حسابات اللجنة ومستويات الأسعار التي تقوم بتحديدتها.

وتوقع عمرو الجارحي، وزير المالية المصري، أن يؤدي تطبيق ضريبة القيمة المضافة إلى رفع معدل التضخم بنسبة تتراوح بين 2.3 بالمئة و2.5 بالمئة مرة واحدة لا تتكرر.

في حين شكك المستثمرون والشركات في تلك النسبة، وأكدوا أنها ربما تصل إلى 10 بالمئة على الأقل، الأمر الذي سوف يضاعف المعاناة على شريحة كبيرة من المصريين.

وقال أحمد العزبي، رئيس غرفة صناعة الدواء في اتحاد الصناعات المصرية، إن ضريبة القيمة المضافة الجديدة سوف تطبق على نحو 50 بالمئة من حجم الأدوية في السوق المحلية.

وأوضح في تصريحات لـ"العرب" أن قطاع الدواء لا يتحمل إضافة أعباء على الأسعار، في ظل ظروف اقتصادية شديدة الصعوبة للمواطنين والمستثمرين.

ويصل عدد المصانع العاملة في مجال صناعة الدواء في مصر إلى نحو 154 مصنعا، إلى جانب 50 مصنعا آخر تحت الإنشاء. وأشار إلى أن القانون الجديد لم يقدر حساسية صناعة الدواء وأهميتها، ولم

القاهرة - تفاقمت أزمة ارتفاع أسعار الأدوية لتصل إلى مستويات غير مسبوقة منذ إعلان الحكومة زيادة أسعارها بنسبة تجاوزت 30 بالمئة، الأمر الذي أدى إلى اتساع الغضب الشعبي في ظل التراجع المستمر في القدرة الشرائية نتيجة ارتفاع التضخم وخفض الدعم الحكومي.

وقال مراقبون إن نسبة الزيادة تتوزع على نحو 10 بالمئة جراء توقعات فرض ضريبة القيمة المضافة قريبا، إلى جانب قرار مجلس الوزراء المصري بزيادة أسعار الأدوية التي يقل سعرها عن 3.37 دولار بنحو 20 بالمئة.

ويناقش البرلمان المصري مشروع قانون القيمة المضافة ليصبح دليلا عن ضريبة المبيعات بهدف زيادة الحصيلة الضريبية. وينفق المصريون نحو 9.8 بالمئة من دخولهم على الرعاية الصحية، وهي نسبة ليست قليلة، مقارنة بظاهرة انتشار الأمراض المزمنة مؤخرا.

ويقول مراقبون إن انفلات سعر صرف الدولار في السوق السوداء أدى خلال الفترة الماضية إلى اختفاء ما يصل إلى 1471 نوعا من السوق المحلية، منها 366 منجبا ليس لها بديل.

وسجل سعر صرف الدولار ارتفاعات قياسية في السوق الموازية وقفز فوق مستوى 12 جنيها مصريا وأصبح ذلك الحاجز نقطة دعم بعد أن كان نقطة مقاومة خلال الفترة الماضية، ما يؤهل لتسجيل ارتفاعات قياسية

أحمد العزبي:

القانون الجديد أعفى الألبان ومنتجاتها ولم يقدر أهمية صناعة الدواء



قفزة في مساهمة المعارض والمؤتمرات في تنويع اقتصاد أبوظبي

● مساهمة أدنيك في الناتج المحلي تصل إلى 6.26 مليار دولار ● أبوظبي تعزز مكانتها ضمن أفضل وجهات العالم في سياحة الأعمال

نورة بنت محمد الكعبي:

أدنيك أكدت مكانتها كأحد أبرز المساهمين في برامج تنويع اقتصاد أبوظبي



وقالت الكعبي إن "نمو واستمرار القدرات التنافسية لإمارة أبوظبي ودولة الإمارات مستقبلا يتطلبان منا أن نواصل توفير بيئة مثالية تجذب المعارض والمؤتمرات إلى أبوظبي للتعرف على ما نوفره من خدمات لا تضاهي في مجال سياحة الأعمال".

واستضافت أبوظبي العديد من المؤتمرات العالمية المهمة منذ مطلع العام بينها القمة العالمية لطاقة المستقبل، ومعرض "توليف" ومعرض الانطلاقة غير المأهولة (يومكس) ومعرض المحاكاة والتدريب.

واستضافت أبوظبي في 2015 أكثر من 35 اجتماعا ومؤتمرا عالميا متخصصا للاتحادات الدولية مقارنة مع 22 اجتماعا ومؤتمرا في عام 2014 لتصبح أبوظبي المدينة الوحيدة في المنطقة التي تقدمت في الترتيب العام على سلم الاتحاد الدولي للمعارض والمؤتمرات.

ولم تقف الإنجازات التي استطاعت الشركة تحقيقها في النصف الأول على المستوى المحلي، بل تعدتها إلى العالمية والمتتمثلة في النتائج الإيجابية التي حققها مركز إكسل لندن للمعارض المملوك بالكامل من قبل أدنيك.

وحافظ المركز خلال تلك الفترة على جهوده الرامية إلى تطوير أعماله الرئيسية بالتعاون مع شركائه الاستراتيجيين حيث تمت استضافة 64 معرضا و125 مؤتمرا وفعالية في المركز وبلغ العدد الإجمالي للزوار نحو 1.47 مليون زائر.

الشركات الوطنية وعلى رأسها شركة أبوظبي الوطنية للمعارض.

وقال حميد مطر الظاهري، الرئيس التنفيذي للشركة بالإنابة إن "النتائج تشير إلى أن أدنيك لا تزال تشكل داعما أساسيا للنمو في أبوظبي وللاقتصاد الإقليمي والعالمي".

وأكد أن الشركات التابعة للمجموعة في مركز العين للمؤتمرات نجحت في استضافة عدد من الفعاليات والمؤتمرات البارزة وأن أعداد الزوار تجاوزت الأهداف المحددة بنسبة 6 بالمئة.

ورغم أن قطاع المعارض والمؤتمرات يواجه منافسة متزايدة من أنحاء العالم، لكن الظاهري يتوقع أن تحافظ الشركة على نسق نشاطها في النصف الثاني من هذا العام من خلال العمل على تطوير المرافق والخدمات "كي نحافظ على تنافسيتها".

أظهرت بيانات أن مساهمة صناعة المعارض والمؤتمرات في تنويع اقتصاد أبوظبي سجلت نموا كبيرا في النصف الأول من 2016، من خلال شركة أدنيك، التي جعلت من أبوظبي أحد أبرز مران عقد المؤتمرات والمعارض العالمية، إضافة إلى تعزيز سياحة الأعمال ونشاط الشركة في أنحاء العالم وخاصة من خلال مركز أكسل الذي تملكه في لندن.

مدينتي أبوظبي والعين لتصل إلى أكثر من 6.26 مليار دولار منذ تأسيسها في العام 2005 واستقطبت خلالها 12.5 مليون زائر.

وقالت نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الدولة ورئيسة مجلس إدارة أدنيك إن "الشركة أكدت مكانتها كمساهم رئيسي في دعم سياسة تنويع مصادر الدخل ودفق عجلة النمو وفق رؤية أبوظبي 2030".

وأوضحت أن أبوظبي تسير بخطوات ثابتة ومتسارعة نحو تأكيد مكانتها كعاصمة لصناعة سياحة الأعمال في المنطقة وذلك لم يكن ليتحقق لولا الدعم الكبير الذي تحظى به

أبوظبي - أعلنت شركة أبوظبي الوطنية للمعارض (أدنيك)، أنها سجلت نموا كبيرا خلال النصف الأول من العام الحالي، وأن نشاطاتها استقطبت منذ بداية العام أكثر من 812 مليون زائر داخل الإمارة.

وأظهرت نتائج الشركة أن مراكزها استضافت خلال النصف الأول قرابة 158 معرضا ومؤتمرا وفعالية، ساهمت في استحداث أكثر من 7 آلاف فرصة عمل في القطاعات الاقتصادية المساندة.

وكتشفت عن ارتفاع المساهمة الاقتصادية في الناتج الإجمالي المحلي عبر مراكزها في

أدنيك تطلق مشروع تطوير مركز العين للمؤتمرات

ركزت عليها خطة أبوظبي والقائمة على تنويع مصادر الدخل والسعي لنقل المعرفة والتكنولوجيا إلى الدولة.

وأشار إلى أن المساحات المضافة ستعزز مكانة المركز في مجال سياحة الأعمال واجتذاب الفعاليات المحلية والدولية التي ستعود بمرود اقتصادي كبير، وأن المركز الجديد سيتمتع بمواصفات المنظمة العالمية للمؤتمرات والفعاليات (آي.سي.سي.آي).

وتظهر البيانات أن مركز العين للمؤتمرات استضاف، منذ تطوير المرحلة الأولى، أكثر من 148 معرضا ومؤتمرا دوليا متخصصا، واستقبل أكثر من 1.3 مليون زائر من جميع أنحاء العالم، إضافة إلى استقباله نشاطات واحتفالات السكان المحليين.

وأكد الظاهري أن المركز يوفر أيضا خدمات الضيافة وفق أعلى المتطلبات والمواصفات العالمية مع تطبيق صارم لمعايير السلامة والأمن للأطعمة والأغذية، حيث سيتم توفير هذه الخدمات لكافة الفعاليات والمؤتمرات والاجتماعات والأعراس التي ستقام في المركز والتي ستوفر لعملائنا خيارات استثنائية ومتنوعة اعتبارا من بداية العام المقبل.

العين - أطلقت شركة أبوظبي الوطنية للمعارض (أدنيك)، أمس، المرحلة الثانية من أعمال تطوير وتوسعة مرافق مركز العين للمؤتمرات التابع لها، ضمن استراتيجيتها للنهوض بواقع ومستقبل قطاع سياحة الأعمال واستقطاب المزيد من المعارض والمؤتمرات المحلية والعالمية للمدينة.

وتشمل الخطة استحداث مركز متخصص للمؤتمرات وقاعات جديدة للاجتماعات والندوات، لترتفع المساحة الإجمالية لمركز العين للمؤتمرات بنسبة 8 بالمئة وتصل إلى 14 ألف متر مربع. ومن المقرر إكمال عملية الإنشاءات والتطوير وإعادة تأهيل مركز كافة منتصف ديسمبر المقبل على أن يبدأ التشغيل الفعلي للتوسعة الجديدة في فبراير المقبل، وستتولى إدارتها وتشغيلها كفاءات إماراتية.

وقال حميد مطر الظاهري، الرئيس التنفيذي للشركة، "إن عملية التطوير تهدف إلى تعزيز تنافسيتها وقدرتها على استقطاب أكبر المعارض والمؤتمرات الدولية والمحلية". وأضاف أن المركز "رافد مهم لاقتصاد مدينة العين، حيث يعد قطاع سياحة الأعمال أحد أبرز القطاعات الاقتصادية التي



أفاق بعيدة عن قبضة النفط



«مشاركة الفريق الأولمبي للرياضيين اللاجئين تشكل تقديرا لشجاعة اللاجئين ومنايرتهم على تحدي الظروف الصعبة كي يتمكنوا من بناء عالم أفضل بالنسبة لهم ولعائلاتهم».

فيليبو غراندي
المفوض الأممي لشؤون اللاجئين

«أطالب بهدنة أولمبية في كل أنحاء العالم، أثناء إقامة دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو، لأن الروح الأولمبية تحثنا على أن نكون على قدر التحدي».

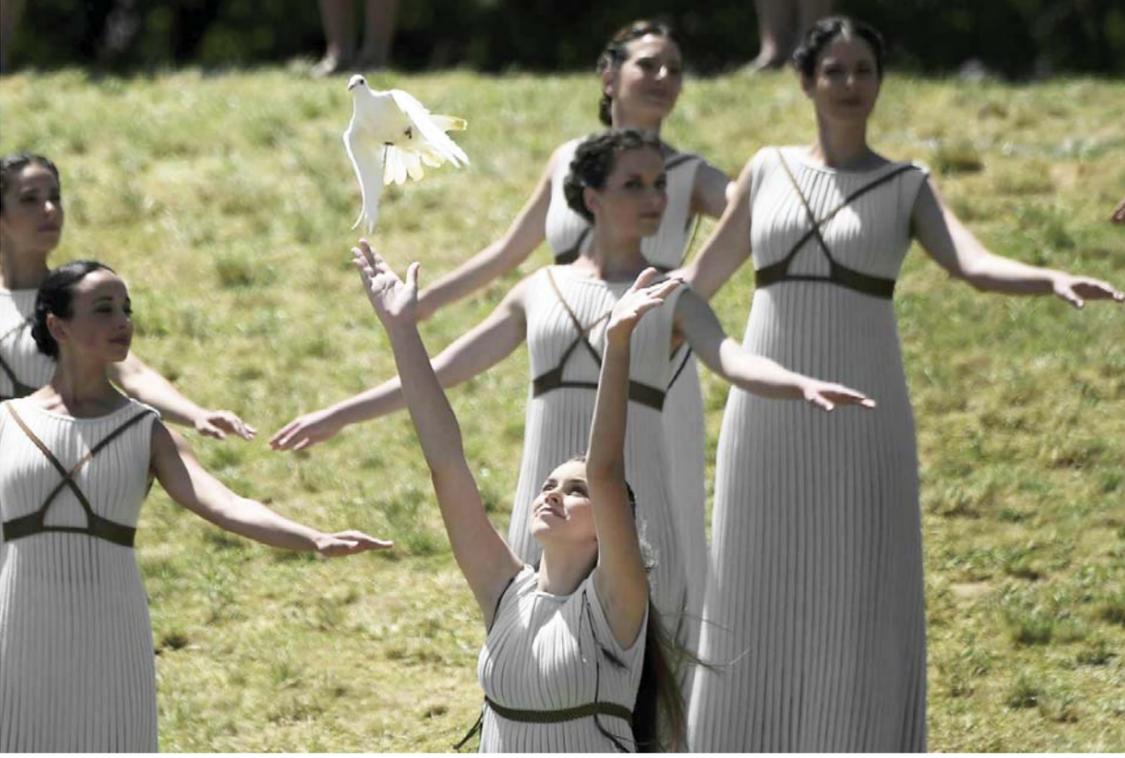
بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة



جذور

الألعاب الأولمبية.. من الأسطورة الإغريقية إلى الإيمان بقيم التعدد

● الألعاب الأولمبية نشأت من القصص الأسطورية ● بيار دي كوبرتان أعاد الاعتبار للأولمبياد إيمانا بقدرة الرياضة على إرساء السلام



الألعاب الأولمبية الحديثة ما زالت وفيه لروح أثينا

ارتباط الألعاب الأولمبية بالشفلة الأولمبية نابع من التصورات الأسطورية التي تخلد قيام بروميثيوس بسرقة النار

دورة من دورات الأولمبياد. الألعاب الأولمبية ليست مجرد مناسبة للتنافس الرياضي بل هي فعالية تتضافر فيها الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للعالم. يكشف العالم عن وجهه في الأولمبياد، ويعيد تمثيل تعدد أعرافه ولغاته وألوانه، ويختصر ذلك في تنافس محموم يبدأ من اختيار المدينة التي تنال شرف التنظيم، وصولا إلى الرياضي الذي يقبل بميدالية الفوز. وبين الفوزين لا تحجب الألوان ما يسود العالم من تباينات وصراعات ومشكلات سياسية.

الحديثة ومفاهيم الوطن والانتماءات الحديثة، إلا أن الألعاب الأولمبية الحديثة لم تنج، رغم نبيل مقاصدها، من التأثر بما ساد العالم من تباينات سياسية واقتصادية كبيرة. حيث تأثرت الألعاب بالأحداث الكبرى التي شهدتها العالم المعاصر، من الحربين العالميتين الأولى والثانية، إلى الحرب الباردة وما رافقها من صراع بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي انعكست على الألعاب الأولمبية مقاطعة وتنافس حادا واستقطابا كبيرا، (الجدير بالذكر هنا حادثة اشتباك لاعبي كرة الماء السوفيات والمجريين في المسبح الأولمبي في ما سمي "مباراة الدماء في الماء" التي حدثت في أولمبياد ميونخ وستوهولم عام 1956 التي انطلعت في دولتين تأثرا بالتوتر السياسي) وصولا إلى عصر العولمة والتكنولوجيا التي طرحت إشكاليات جديدة في الألعاب الأولمبية من قبيل الهويات ومشكلات الأقليات واللاجئين والمثليين وغيرها من القضايا التي تثار مع كل

إحباطها من جديد في العام 1896 بمنطلقات مختلفة وغايات مغايرة، بعيدة عن البيئة الميثولوجية الأسطورية التي ولدت فيها. عادت الألعاب الأولمبية في نسختها الجديدة لتحمل شعارات جديدة تتناسب مع مقتضيات عصرها. فكر الفرنسي دي كوبرتان في قيم السلام والتعدد واحترام الآخر وناضل من أجل إعادة تنظيم الألعاب، وكان ذلك في العام 1896 وتم الحرص على تنظيمها في مهدها القديم: أثينا. نضال دي كوبرتان من أجل إشاعة قيم السلام والاختلاف، الذي كان يردد "إن أهم شيء في الألعاب الأولمبية ليس الانتصار بل مجرد الاشتراك.. وأهم ما في الحياة ليس الفوز، وإنما النضال بشرف"، والذي تكلل بعودة الألعاب الأولمبية إلى سالف تنظيمها، نقل فكرة الألعاب من طوقسها الدينية الوثنية الأسطورية، إلى فضاء التنافس الرياضي بين أمم العالم، وعبر ذلك عن تحول كبير شهده العالم مع ظهور القيم

الألعاب الأولمبية التي تقام فعاليتها هذه الأيام، في دورتها الحادية والثلاثين (في النسخة الحديثة) بمدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، لم تكن طيلة تاريخها مجرد دورة رياضية تتنافس فيها أمم العالم من أجل الفوز والميداليات، بل كانت فعالية تذهب أبعد من ذلك؛ هي أولا استحضار للتاريخ الإغريقي القديم حيث كانت الألعاب الأولمبية مهرجانا للطقوس الدينية التي تقام على شرف آلهة الإغريق، زيوس وهيرا، لكن الألعاب الأولمبية بعد لحظة بيار دي كوبرتان الفرنسي الذي أقتنع العالم عام 1896 بإعادة تنظيم الألعاب، تحولت إلى مناسبة رياضية عكست تعدد العالم وتنوع ألوانه ولغاته وأديانه، لكنها كشفت أيضا وفي دورات عديدة عما يسود العالم من تباينات وصراعات ومشكلات سياسية.

عبدالجليل معالي

الإغريقية في الألعاب الأولمبية طابعا تنافسيا له ملامح سياسية، إذ تفاخر كل مدينة بأبطالها الفائزين وتنظم لهم احتفالات عند استقبالهم. ارتباط الألعاب الأولمبية، قديما وحديثا، بالشفلة الأولمبية نابع بدوره من صميم التصورات الأسطورية التي ترمز أو تخلد فكرة قيام بروميثيوس بسرقة النار من زيوس (رب الأرباب في الميثولوجيا الإغريقية) وتسليمها للبشر، حيث كانت الأسطورة تقول إن بروميثيوس مكلف من قبل زيوس بخلق مخلوقات الأرضية إلا أنه خلق الإنسان وأضفى عليه صفات عديدة من صفات الآلهة، ما أثار غضب زيوس عليه.

النار المشتعلة كانت من الرموز المشهورة في الميثولوجيا الإغريقية وترمز إلى قيام بروميثيوس بسرقة النار من زيوس وإعطائها للبشر، إذ كان بروميثيوس وحسب الأسطورة موكلا من قبل زيوس بخلق المخلوقات الأرضية، فقام بخلق الإنسان على صفة الآلهة مما أدى إلى غضب زيوس عليه. لذلك احتفى الإغريق بالنار وحولوها على شعلة أولمبية تصاحب افتتاح الألعاب وتبدأ طقوس إضاءة الشعلة من مذبج هيرا قبالة معبد زيوس في أولمبيا، ويتكفل الكهنة بالدعاء لإله الشمس أبولو بأن يضيء الشعلة باستخدام امرأة مقعرة لتخفيف حرارة الشمس.

انطلاق الألعاب الأولمبية كان من فضاء الإيمان بتعدد الآلهة، لذلك كان انقطاعها أو توقفها قرارا سياسيا نابعا من توقف الإيمان بالوثنية، وتلك كانت مرحلة مهمة في تاريخ العالم القديم. قرر الإمبراطور الروماني تيودوروس الأول في العام 393 ميلادي، إيقاف الألعاب الأولمبية التي اعتبرها تكريسا للوثنية وكان قراره في إطار سعيه لتكريس الديانة المسيحية، ديانة رسمية للإمبراطورية الرومانية. ومنذ ذلك التاريخ توقفت الألعاب الأولمبية في نسختها القديمة، لتنتظر قرونا عديدة قبل أن يعيد الفرنسي بيار دي كوبرتان

□ الألعاب الأولمبية إحالة مباشرة على جبل "أولمب" أو "أولمبوس"، وهو جبل في اليونان حمل كل اعتقادات الإغريق بان آلهتهم؛ زيوس وهيرا وأبولو وديميتر وديونيسيوس وأثينا وغيرها، يعيشون في قمة الجبل، لذلك بدأ الإغريق في تنظيم ألعاب تقام كل أربع سنوات تقريبا لإلهتهم وتضربا لها بتقديم القرابين. كانت الألعاب الأولمبية التي تبدأ تنظيمها في العام 527 قبل الميلاد، متصلة أو تابعة من الميثولوجيا التي كانت تسطر الحياة في العالم القديم، وكان لكل ركن من العالم القديم آلهته ومعتقداته التي يفاخر بها، ويسعى إلى "تصديرها" إلى المناطق الخاضعة لهيمنتها.

وتشير بعض المصادر التاريخية إلى أن الألعاب الأولمبية القديمة بدأت بسباق بسيط لبعض الفتيات وانتظم السباق على شرف الآلهة هيرا (زوجة زيوس) إلا أن رهبان معبد زيوس راوا في الأمر استنقاضا من إلههم فقررروا تنظيم ألعاب أكبر وأهم تقام على شرفهم، وصنعوا تماثلا ضخما لزيوس.

انطلقت الألعاب وتمحورت حول معتقدات الإغريق وإيمانهم بالهة متعددة، وكانت تصاحبها فعاليات ثقافية وسياسية منها تخليد أسماء الفائزين في عملة معدنية تسك للغرض، وإقامة طقوس دينية تعبدية وتقديم قربانين من قبيل عدد كبير من الثيران لزيوس، كما تبرم المعاهدات السياسية والاتفاقيات التجارية بين المدن الإغريقية وحتى مع بعض الدول المجاورة. أضفى الحضور المتنوع للمدن

الألعاب الأولمبية ليست مجرد مناسبة للتنافس الرياضي بل هي فعالية تتضافر فيها الأوضاع السياسية والاقتصادية للعالم

البلغة والشربيل.. أحذية تقليدية مغربية تجمع الجمالية بالأصالة



حرص مشترك على صون الصناعة والمنتوج

تعد المكان المناسب لتسويق ما ينتجه الصانع التقليدي، لكثرة المعروض وقلة الزبائن. ويشير بشير الداموني (30 عاما) وهو مؤرخ للجلود ولأنواع أخرى من البضائع التقليدية بين فاس وعدة مدن مغربية، كالدار البيضاء ومراكش والصويرة، إلى أن "الإسراع بالمغرد لأنواع البلغة تحديدا الجودة للمنتج، التي تتعلق بمهارة الصانع، ونوعية الجلد والمواد المستخدمة في صناعته، فهناك بلغات لا تتجاوز أسعارها سنة دولارات، وهناك أخرى تصل أسعارها إلى خمسين ومئة دولار".

ولفت المعلم سليم النظر إلى شربيل نسائي مصنوع في مشغله، من هذا النوع زاهي الألوان بتطريز ذهبي، وفضي في غاية الجمال والأناقة والإتقان. يقول المعلم سليم إنه تعلم مهنته من أبيه، الذي كان أحد الصانعين التقليديين الماهرين في مدينة فاس للبلغة الفاسية، وهي تعد بحق أفضل أنواع البلغات في كل المغرب، لأنها معمولة بواسطة شباب استقوا أسرار الصنعة من الآباء الذين بدورهم تعلموها من الأجداد. لكنه جاء إلى درب غلف، قبل سنوات قليلة ليفتتح هذا المشغل الصغير، لأن فاس لم

والرمادي للرجال، أما اللون الأحمر فهو يخصصه عادة لبلغة النساء، وكذلك بقية الألوان الزاهية تكون مخصصة للنساء، ويستخدم كل لون منها مع لون ما ترتديه السيدة من ملابس. وهو يبرع بإنتاج أنواع من هذه البلغة كالدانييرة، الكناوية، المطبوعة، المقشرة، الصقلية، البطانية، الأندلسية وإدوكان". وهو يرى أن المستقبل لهذا الإنتاج التقليدي، ما دام الشباب يتعلمون من آباءهم، وأجدادهم حرفهم ومهاراتهم فهم حسب رأيه "قادرون على مواكبة الزمن والتطور".

تواجه البعض من الحرف والصناعات التقليدية المغربية صعوبات كبيرة تهدد بقاءها بالتلاشي، لكن تشبث المغربي بملابسه التقليدية إضافة إلى حرص بعض الحرفيين على نقل وتعليم حرفهم إلى الأجيال الشابة، يمثلان معا ضمانات لعدم انقراض هذه الحرف والصناعات. البلغة والشربيل هما من صروب الأحذية التقليدية ذائعة الصيت في المغرب، يشترك صانعا مع مستعملها على صونها وإحيائها.

فيصل عبدالحسن

□ الرباط - يحضر المغربي المناسبات الدينية والأعياد وحتى المناسبات الوطنية، والإعراس مرتديا ملابس تم إنتاجها من قبل صنّاع تقليديين. البلغة وهي الحذاء التقليدي للمغاربة، والشربيل أي الحذاء التقليدي للنساء، والإدوكان وهو نعل مميز، مصنوع من جلد الماعز، ويكون مرتفعا ومدببا من الأمام، ومزينا برموز أمازيغية. ويستخدم فيه اللون الأصفر للرجال عادة والأحمر للنساء، ويمتاز بكونه مناسبا للاستخدام في المناطق الجبلية، والجلاب (رجالي ونسائي). وللنساء، التششيطة، والققطان، والكندورة، والدراعة وغيرها من الملابس الزاهية الألوان. وما يفعله عدد كبير من المغاربة يوم الجمعة، إنهم يرتدون عادة الجلاب المغربي ويحتذون البلغة، ويضعون الطربوش على رؤوسهم عند حضورهم إلى الجوامع لأداء صلاة الجمعة كل أسبوع. ويفعلون الشيء ذاته في عيد الفطر والأضحى، والمولد النبوي الشريف والإعراس.

ولا يمكن للسيدات المغربيات الحضور إلى الأعراس من دون ارتداء ملابسهن التقليدية، ويعتبرن من ترتدي ملابس أوروبية في هذه المناسبات، كالكنورة والقميص والسروال الجينز خروجاً عن المألوف ومجلبة للنخس. ويعتقد المغاربة أن ارتداء الملابس التقليدية المغربية، كالجلاب والققطان والتششيطة والبلغة والشربيل في هكذا مناسبات يجلب الحظ ويطرده النخس، فيكسبون المزيد من الإعجاب من قبل الحاضرين، لما في هذه الأزياء من جمالية فضلا عما تشعنه من أصالة. وتمثل الصناعات التقليدية في المغرب مصدرا مهما لدخل نسبة ثلث السكان في المملكة، وتمثل إنتاجيته من الدخل القومي



«نطلب من حكومة المملكة محاسبة أي مسلم يخالف أنظمة وقوانين الحج، كما أن جماعة الإخوان المسلمين والجماعات الجهادية من أخطر الجماعات على الأمة».

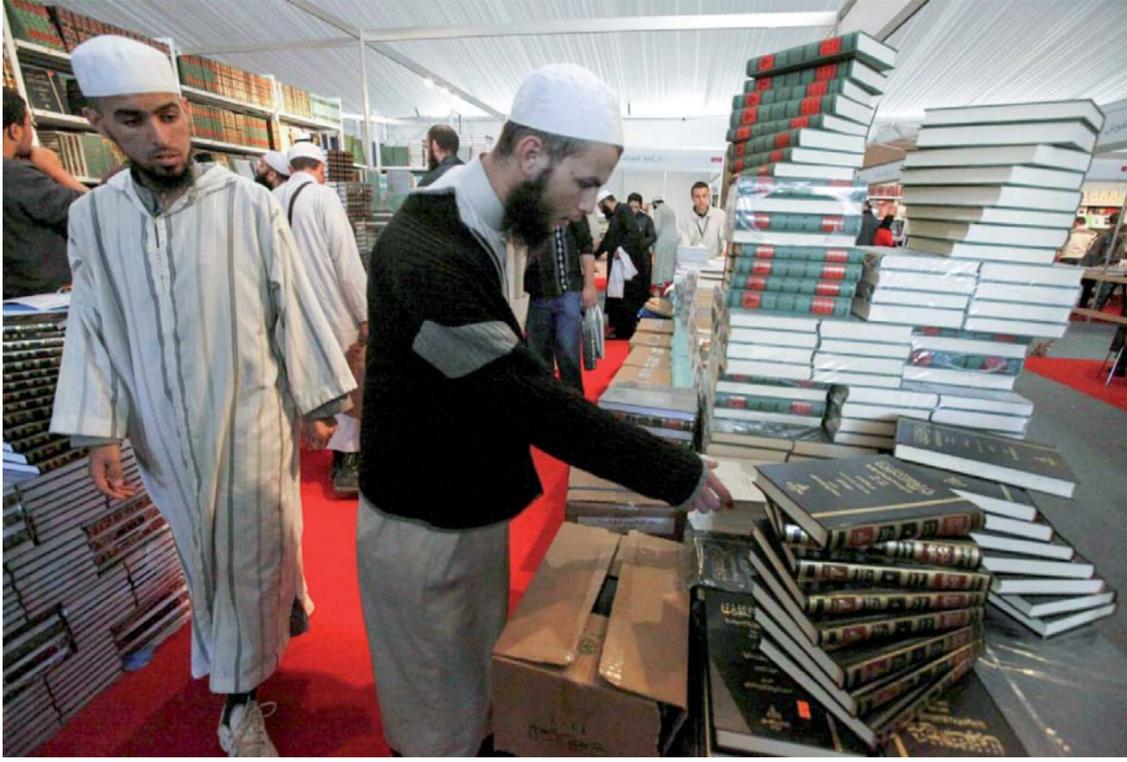
محمد طاهر محمود الأشرقي
رئيس مجلس علماء باكستان

«هناك دعم دولي وأممي وإقليمي للاتفاق السياسي الليبي لأنه يعد خارطة طريق للمستقبل، وناشد الجميع في ليبيا التوحد لحماية ليبيا من الإرهاب وتنظيم داعش».

مارتن كويلر
مبعوث الأمم المتحدة لدى ليبيا

أردوغان لم يعد مصدر إلهام إخوان الجزائر

● الخلاف بدأ بالدعوة لاحتواء الخصوم بدل استئصالهم ● تغلغل جماعة فتح الله كولن في مؤسسات عديدة وفاعلة



إسلاميو الجزائر لم يعد هواهم أردوغانيا

◀ رغم موقف الجزائر المتضامن مع الرئيس التركي، إلا أنه لم يصدر الخدمة الناشطة في الجزائر، ما يشير إلى التصييق على جماعة الخدمة الناشطة في الجزائر

بعد محاولة الانقلاب، إلا أنه لم يصدر إلى حد الآن ما يشير إلى التصييق على جماعة الخدمة الناشطة في الجزائر، رغم التقارير المنشورة في الأونة الأخيرة بشكل لافت للانتباه، حيث أكد مصدر ناشط في الخدمات بمدينة وهران (450 كلم غربي العاصمة) في تصريحات لـ «العرب»، بأن «جميع المؤسسات التركية تشتغل بصفة عادية، ولا شيء يوحي بان السلطات الجزائرية غيرت موقفها إزاء الاستثمارات التركية (جماعة الخدمة)، وتضامنها الرسمي مع الرئيس التركي أردوغان، لا يوحي باستدراجها للتصبيق على من يعارضه».

من القاهرة، وقد يكون بداية لأقول نجم أردوغان في سماء الإخوان. ولم يستبعد مراقبون لشان الإسلام السياسي في المنطقة، أن تعكس رسالة عبدالرزاق مقرري، علاقات خفية بين «حمس» الجزائرية، وتنظيم فتح الله كولن، خاصة في ظل التقارير التي كشفت عن تغلغل جماعة الخدمة، وتأسيسها لأذرع سياسية ومالية وإعلامية مولية لها في الجزائر، وأن الجماعة تشتغل منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، في شكل مقاولات ومدارس وإعلام وخدمات متنوعة.

وطالب مقرري من حليفه أردوغان بضرورة «مراعاة عدة مسائل في التعاطي مع الخصوم حين تتحقق هزيمتهم، تأتي على رأسها «المسألة الشرعية» القاضية بعدم وجوب الاعتداء في العقوبة، وعدم تجاوز العدل حتى مع الخصوم ولو في حالة الغضب، أو أخذ البعض بجريرة البعض الآخر، ثم توخي الحكمة في استيعاب المهزوم وعدم ملاحقته، والعمل على استيعابه لإضافة قوته إلى قوتك وكسب اهله وذويه وشيعته

وإضافة «أرى أن الحملة التي يقودها أردوغان ضد جماعة فتح الله كولن تجاوزت العدل، وأنه ستترب عليها خسائر جمة، يتضرر منها المسلمون، وقد تعود بالضرر أيضا على حزب العدالة والتنمية ذاته»، وهو موقف يعكس تملصا داخل رموز التنظيم الإخواني ضد أردوغان، وأول رد فعل مفاجئ من حلفاء العدالة والتنمية، تتداخل فيه النصيحة والانتقاد، ولا تعكس أجواء فتح إسطنبول لأبوابها أمام إخوان الجزائر خلال السنوات الأخيرة، واحتضانها لرجل الأعمال والقيادي في «حمس» جعفر شلي، عادة ما سمي بـ «المضايقات التي يتعرض لها في الجزائر».

وتابع «من حق أردوغان أن يكسر شوكة جماعة الخدمة، بالقدر الذي يبطل تأثيرها السلبي عليه وعلى مشروعه وعلى تركيا عموما، وينهي قدرتها على التآمر مع أميركا إلى الأبد، إن ثبت هذا التآمر أو حتى الاستعمال المباشر وغير المباشر، ولكن أن يعاقب الناس بمجرد الانتفاء إلى جماعة الخدمة، وأن تغلق المدارس والمؤسسات، ويقضى على رجال أعمال والمستقبل المهني لأعداد كثيرة من الناس لهذا السبب، فهذا غير مقبول، وأظن أن التعامل مع الجماعات الدينية الفاعلة التي تستعملها قوى الاستعمار الخارجي والطفيلان الداخلي، يجب أن يكون استيعابيا لا استتصاليا، ويجب أن نميز بين رؤوسها الذين لا يجب التسامح معهم حين لا ينفخ معهم الحوار، وتناكذ عملاتهم، وبين الأتباع الذين يعملون للإسلام بصدق ومؤسساتهم الخادمة لأي غرض من الأغراض النافعة للأمة، والذين تجب المحافظة على رصيدهم وعدم تحويلهم إلى أعداء».

ويشكل موقف رئيس «حمس» الجزائرية عبدالرزاق مقرري، أول صوت من بيت التنظيم الإخواني للتدبير بما يتعرض له تنظيم جماعة الخدمة في تركيا، وقد يكون مؤشرا على انشقاق الأحزاب الإخوانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عن سلطة أردوغان وعن حزب العدالة والتنمية التركي، بعد سنوات من استقطاب إسطنبول للأضواء

صابر بليدي

الجزائر - رغم عدم ارتباطهم الوثيق بهيكل التنظيم العالمي لتنظيم الإخوان المسلمين، إلا أن حملة التطهير التي يشنها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضد خصومه في تركيا بعد الانقلاب الفاشل، أثارت امتعاض قيادة أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر، الأمر الذي سيطرح أسئلة عميقة حول مصير أيام شهر العسل بين الطرفين، وي طرح إمكانية الارتباطات الخفية بينها وبين التنظيم الموازي، خاصة بعدما كشفت تقارير إعلامية في الجزائر، عن تغلغل تنظيم جماعة الخدمة لرعيه فتح الله كولن في الجزائر.

حذر زعيم حركة مجتمع السلم الإخوانية عبدالرزاق مقرري، من إمكانية تحول حملة التطهير التي يشنها أردوغان، ضد التنظيم الموازي المتهم بمحاولة الانقلاب عليه في منتصف الشهر الماضي، إلى أضرار وخسائر على المسلمين والأمة الإسلامية، بسبب التعاطي الاستتصالي مع منتسبي جماعة الخدمة، والعقاب الجماعي المسلط عليها، والافتقار لأساليب الاحتواء والتميز تجاه العقابيين في مختلف الفئات والانتماءات.

وقال عبدالرزاق مقرري في الرسالة التي نشرت على موقع حركة «حمس» وصفحته الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك «أريد أن أعبر عن وجهة نظر في ما اعتقده صوابا، وذلك من منطلق العدل الذي أمرنا الله به، وأريد أن يكون هذا الموقف علينا من باب تحمل المسؤولية حتى ولو أغضبت البعض من أحيائنا»، في إشارة إلى أي ردود فعل من قيادة حزب العدالة والتنمية التركي، أو من المناصرين لأردوغان في الجزائر أو غيرها.

◀ مؤشرات على انشقاق الإخوان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عن سلطة رجب طيب أردوغان وعن حزب العدالة والتنمية

فتح الشام.. وجدية التغيير



الكثائب ذات المشروع الإسلامي تحالفت مؤقتا لقتال الأسد

ما جعلها تتعامل بمنطق لين، وتقول بخطاب الأخوة في الدين، ولا تجازي إلا من جاهر بالكفر والمحرمات العامة، لكنها في الوقت نفسه كانت تتعامل بمنطق آخر مع العلمانيين وغير المؤيدين للإسلام، فمارست القتل والاعتقال والطرده في حقهم، وحاربت الجيش الحر بوصفه كتاب شعبية محلية ليس لها مشروع إسلامي سياسي، وإن كان عناصره متدينين.

وخامسا، تحالفت مع الكثائب الأخرى ذات المشروع الإسلامي، وإن اختلفت في المنهجية الجهادية، هذا ما أعطاهم اعترافا وحماية من الاقتتال الداخلي.

النصرة هذه أحسنت قراءة المشهد السياسي، والتمسست مع الاتفاق الأميركي الروسي وجديته في سوريا، والضغط على الكثائب الأخرى لنهذها، وأدركت أنها ستنتهي إن واجهت كل ذلك، لذا انحنت للعاصفة وقبيلت الانفكاك عن التنظيم العالمي، وتغيير اسمها، دون خطابها، ورغم

ليس من المنطق وضع كل الفصائل الإسلامية المسلحة والتي ترفع شعار معارضة النظام السوري في سلة واحدة، فجبهة النصرة تنظيم لا يشذ عن باقي الجماعات المتشددة، لكن أطروحاته اتسمت بما يصفه المراقبون بالبرجماتية بسبب قراءته للتحويلات السياسية واقتربه النسبي من المحيط الاجتماعي.

القوي في الداخل السوري؛ هناك عدة أسباب رئيسية لذلك:

أولا، أنه حصل فرز بين الجهاديين السوريين والأجانب، إذ أن معظم عناصر تنظيم داعش في سوريا من الأجانب، في حين أن السوريين يشكلون أكثر من 85 بالمئة من تنظيم النصرة؛ هذا ما أعطى النصرة بعض العقلانية واللين مقارنة بالسياسة العدمية التي يتبعها تنظيم داعش؛ وهو ما جعلها في الأصل جبهة قاعدية ولكنها سورية الهوية. الأمر الذي جعل انفكاكها عن التنظيم العالمي منطقيا، وسهل التحقق.

وثانيا، أن الجبهة، وإن لم تخف طموحاتها في إعلان الإمارة الإسلامية، فإنها أبتت على هدف قتال النظام أولوية لها، لذا تحالفت مع إسلاميين آخرين، وشكلت جيش الفتح، وهي اليوم بعد تحولها إلى جبهة فتح الشام أحد مكونات الجيش الذي فك الحصار عن حلب، ويكاد يسيطر عليها بالكامل.

وثالثا، أن جبهة النصرة، ورغم سيطرتها على مدينة إدلب، ومنذ عامين، فإنها لم تغلغلها وتعلن الإمارة. فقد تصرفت بواقعية وبرأغماتية عالية، وقرأت المشهد السياسي بدقة؛ فلو أعلنت الإمارة لكان نصيبها من الشعبية كما داعش، وهو النذب الكامل ضمن مناطق المعارضة، ولخسرت كل تحالفاتها مع الكثائب الإسلامية، وقبل كل ذلك كانت ستخسر الكثير من عناصرها الذين يريدون محاربة النظام وإنهائه قبل المضي في المشروع الإسلامي. واليوم حلم الإمارة القاعدية في سوريا يتبدد، مع إعلان الجبهة تغيير اسمها وانفكاكها عن التنظيم العالمي.

رابعا، كانت الجبهة تسعى إلى استقطاب المقاتلين الإسلاميين من المجموعات الأخرى،

رانيا مصطفى

أعلنت جبهة النصرة فك ارتباطها بتنظيم القاعدة، وغيرت اسمها إلى فتح الشام بعد أن رفع زعيمها الجولاني الخمار عن وجهه، شاكرا وممتنا لتنظيم القاعدة، إذ تقصد في هندامه التشبه بزعيم القاعدة الأول أسامة بن لادن؛ هذه التغييرات أعدت بعد التنسيق والمشاورة، ثم المباركة، من تنظيم القاعدة وزعيمه الظواهري. لقد أحدثت هذه التغييرات ضجيجا إعلاميا وسياسيا، رغم أن بيان الجولاني، وقبله مقدمة نائب زعيم تنظيم القاعدة، لم يتضمنا تغييرا، بل تضمننا تمسكا بالأيديولوجيا الجهادية القاعدية.

اتسمت جبهة النصرة منذ ظهورها في سوريا باتباع سياسة عقلانية وبرأغماتية مع الأطراف الأخرى الإسلامية، دون التخلي عن فكرها الجهادي الصارم؛ فقد اتبعت اللين والنصح من أجل جذب العناصر إليها، وساعدها في ذلك التمويل الذي كانت تتلقاه من تنظيم القاعدة ومن أطراف إقليمية أخرى. وكانت بداية تقس السهادة وتكرم أسر الشهداء من مقاتليها وتؤمن حاجاتهم، لذا نالت بعض الاحترام من الأوساط المحلية حينها، لكنها أيضا شهدت نفورا وانشقاقات بسبب سلوكها في المعارك.

ترجع تنظيم القاعدة عالميا بسبب الهزائم التي لحقت به في العراق واليمن وأفغانستان، وتراجعت قدرته على الجذب بسبب منافسة إخوانهم في المنهج الجهادي، وهم الداعشيون، الذين استطاعوا إقامة دولة الخلافة على أرض واسعة من سوريا والعراق. ورغم كل ذلك فإن جبهة النصرة قوية وتوسعت، وظلت تحافظ على حضورها

باختصار

◀ تم التوقيع في مدينة جدة السعودية على مذكرة تفاهم بين وكالة الأنباء الإسلامية واتحاد الإذاعات الإسلامية، وقد تضمنت مكافحة خطاب التطرف والإرهاب والعنف، وظاهرة الإسلاموفوبيا، وإنتاج تقارير إذاعية تعمق الوعي المجتمعي بالالتزام الديني والأخلاقي والإنساني.

◀ عمل شباب عرب وأردنيون شاركوا في مؤتمر حول مكافحة التطرف عقد مؤخرا بعمان على وضع تصور لحلول تكنولوجية تهدف إلى مكافحة أي عقيدة تؤدي إلى أعمال إرهابية، وأكد المؤتمر على مكافحة الشباب للتطرف والإرهاب وركز على الجهود المناصرة لوضع حد للعنف ضد النساء والفتيات.

◀ أشاد وزير الشؤون الدينية الماليزي بدور الأزهر ورابطة خريجه في مكافحة الأفكار المتطرفة، كما أبدى إعجابهم الشديد بإصدارات الرابطة التي تفند الفكر المتشدد وخاصة مجلة نور للأطفال، التي تهدف إلى ترسيخ المنهج الوسطي المعتدل وتنمية روح المواطنة والتعايش السلمي مع الآخر.

◀ نشرت صحيفة «إيدياس» الأميركية تقريرا عن جامعة الأزهر في القاهرة، أكدت فيه أن الرئيس عبدالفتاح السيسي لديه فرصة القضاء على الإرهاب من خلال إصلاح المناهج الدينية وغرس مواد علمانية معها، وتشجيع المصريين على رؤية الاعتدال كسبيل إلى حياة أفضل.



يسافر الكاتب المصري محمد سلاموي، إلى بودابست، ليحضر خلالها اللقاء الأدبي الذي يقام في نادي الأدب، حيث سيتم تكريمه على إنجازاته الأدبي والثقافي.

يسافر الشاعر عبدالرحمن مقلد إلى باريس، لتسلم جائزة الشعر العربي من المكتب الثقافي المصري بمقر المكتب، وذلك يوم الأربعاء 17 أغسطس الجاري.



شاعر يتطلع جهة الأسلاف بلباس شعري حدائي

● عيسى الشيخ حسن ينقل صور الحرائق والأحلام المقوضة ● قصائد ذات لهجة صوفية تتحدث عن آلام البشر



شعر على وقع الحمام (لوحه للفنان كاظم حيدر)

ولا شاهدت رؤوساً/ يركلها أولاد منذورون
للقصيف، ويقول في مكان آخر
أيضاً/ والأَنْ/ الذكريات الهشة
تماسكت/ وعصّ بها الولد
الشقيّ/ تماماً/ كقطعة حطب/
يسمونها بسكوت".

يشغل الشاعر عيسى الشيخ حسن كتابته ما عهدناه بلغة محكمة، ليست عصرية لكنها صعبة بما تمتلك من قوة في السبك وتشكيل الجملة المقفولة بإحكام، كذلك اتباع خط ناظم لمجموع العمل، بحيث تتبدى الفكرة والمرامي البعيدة متماهية مع اللغة، فلا ترهل للغة

في محاولة حثيثة للإتيان بالصورة كما هي وكما هي شعرياً، بتخريج اليومي من بؤسه وعطالته إلى المتداول كجزء من التواصل الأخلاقي مع الأثيياء بوصفها خارقة للعادة ومحففة بحق أناس جل طموحهم الحياة ثم الحياة. في جملة مجموعة "حمام كثيف" محاولة ترميم العلاقة بين التفاصيل اليومية والرؤية، خاصة وأن مفتتح المجموعة يبدأ بإهداء يثني بهذه العلاقة "إلى أطفال سوريا". يقول "بومها لم أكن قرأت/ "ناي" جلال الدين الرومي/

منه للرؤية والرصانة التي يفترضها النص القديم.

يقول الشيخ حسن في مجموعة "حمام كثيف" "لم أعد أتق في الإيميلات/ ولا رنين الهواتف النقالة/ فمنذ أربع سنوات/ ومانتي ألف نجمة/ وأنت لا تردني على رسائلي". هو ما يمكن قراءته في العناوين "زمان الوصل" و"جادك الغيث" و"لما رأى الدرب دونه" و"أقول وقد ناحت".

يحضر شطرٌ من البيت العربي، ليقابله خروج عليه، ليس معارضة، إنما تمثلاً وتمثيلاً مغايراً، سيعني في أي حال فهم عميقاً لتلك الموسيقى وفي نفس الوقت خروجاً إلى فضاء رحب من العلاقة مع

النص الشعري ليس مجرد كلمات مرتبة ومنظومة، ممزوجة بوجدانيات تعكس لنا تجربة ذاتية فقط، إنما هو خلق جديد وتصوّر آخر لهذا الوجود، هو جسر بينه الشاعر ليصل به إلى الذات المتلقية، عبر صور وأساليب وموسيقى ترفع الواقع من حالته العادية إلى أفق أخرى أرحب وأجمل وأثقي، في حالة من التخمر الروحي يعيشها الشاعر كي تولد القصيدة بعد عناء الفكر وعذاب الخاطرة.

محمد المطرود

□ بين المجموعة الأخيرة "مرؤا علي" و"حمام كثيف"، للشاعر السوري عيسى الشيخ حسن زمن ليس بالكثير فيما لو نظرنا له كزمن، وطويل فيما لو نظرنا له بحكم الأحداث والوقائع، فأنت يكون المنتج سوريا فهو يعني قارة من المراتق وأنهاراً من الدم وقصصاً كثيرة عن الغرق والحرق والأحلام المنتهية بالرصاصة.

لعبة العناوين

إذا كنا في مجموعة "مرؤا علي"، الصادرة عن دار نينوي، بدمشق، أمام نص صوفي، بيئوي، ينهل من وسط تربيوي، قوّضته للشاعر لفظة(الشيخ)، الملحقة باسمه كنسب، يمتدّ على ما يتجاوز الاسم إلى الفعل، فإننا في مجموعة "حمام كثيف" نستطلع معه نصاً يذهب إلى السلف الشعري ولكن بلبوس حدائوي، وما مجيء أسماء شعراء شكلوا الذاكرة الشعرية إلا تنويرها ومداورة لروح جديدة وبادوات جديدة.

وهذا النص الذي يخبّ على وقع فرس امري القيس هو نص مخلص لمكانه وليس لاطلاله، ومخلص للتفصيل أكثر

◀ النصوص محاولة حثيثة للإتيان بالصورة كما هي وكما هي شعرياً، بتخريج اليومي من بؤسه وعطالته إلى المتداول

باختصار

◀ نعت جائزة الشيخ زايد للكتاب وفاة المترجم التونسي محمد الطاهر المنصوري، الذي وافته المنية قبل أيام. يذكر أن المنصوري قد فاز بجائزة الشيخ زايد للكتاب في فرع الترجمة عن كتابه "إسكان الغريب في العالم المتوسطي".

◀ تقام حفلة توقيع كتاب "أم فريدة" للكاتبة بسمة السباعي، وذلك مساء اليوم الإثنين 15 أغسطس بدار نشر نهضة مصر.

◀ أقامت دار نشر روافد حفلاً لتوقيع المجموعة القصصية "الرجل الذي يصعد إلى الطابق العاشر" للكاتبة عزة سلطان، في مكتبة ديوان بالزمالك.

◀ نظمت وزارة الثقافة الفلسطينية بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة والمجلس الاستشاري الثقافي في محافظة طولكرم، حفل إطلاق ديوان بعنوان "خطي الجبل" للشاعر محمد علوش، تحدث فيه فاروق مواسي ومحمود صبري.

◀ يحتفي مهرجان نيويورك الدولي للسينما بالفيلم الجزائري "معرفة الجزائر" في دورته الـ54، التي تعقد فعالياتها من 30 سبتمبر إلى 16 أكتوبر المقبلين.

◀ صدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة ديوان شعر بعنوان "لا هي تشتهيك ولا هم يعرفوك" للشاعر عبدالنبي عبدالسلام عبادي، ويضم 22 قصيدة تنوعت بين الشعر العمودي والتفعيلة وقصيدة النثر.

للمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الثقافة المغربية في محفل دولي بأميركا اللاتينية



فاطمة الزهراء بنيس توقع عملها الجديد

قراءة قصائد من الديوان باللغتين العربية والإسبانية. وسيتم تقديم الديوان خلال حفل منظم بالتعاون بين سفارة المغرب وبينما وسفارة بنما بالرباط ضمن أنشطة المعرض الدولي للكتاب، من طرف الكاتبة والباحثة الجامعية نادية بالين، العضو في مختبر البحث حول المغرب والعالم الإيبيري والإيبيريوميري التابع لجامعة الحسن الثاني - عين الشق بالدار البيضاء، بحضور عدد من الشعراء والأدباء.

وسيشترك في هذه الدورة من المعرض، التي يتوقع أن تستقطب 120 ألف زائر، أزيد من 40 أدبياً وشاعراً من جنسيات مختلفة، وحوالي مئة دار نشر قادمة من البلد المنظم، بنما، وكولومبيا وأسبانيا والشيلي والولايات المتحدة وبريطانيا وفنزويلا.

للكتاب في دورته الثانية عشرة، إلى جانب أروقة اليابان وأسبانيا والبيرو.

وتدخل هذه المشاركة في سياق تمتين علاقات التعاون بين المغرب وبينما، والانفتاح على باقي بلدان أميركا الوسطى على مختلف الأصعدة، خاصة على المستوى الثقافي.

وسيعمل الرواق المغربي بالأساس على التعريف بمختلف جوانب الحضارة المغربية إلى زوار المعرض، الأكبر من نوعه ببلدان أميركا الوسطى، فضلاً عن إطلاعهم على جوانب من الثقافة المغربية الغنية بروافدها المتعددة وهويتها الأصيلة.

من جهة ثانية، ستقدم وتوقع الشاعرة المغربية فاطمة الزهراء بنيس، يوم 19 أغسطس الجاري، ديوانها المترجم إلى اللغة الإسبانية "على حافة عمر هارب"، الصادر في وقت سابق من العام الجاري، حيث ستتم

الرباط - يشارك المغرب للمرة الأولى في المعرض الدولي للكتاب بينما الذي سيحتضنه المركز الدولي للمؤتمرات (أطالبا) بالعاصمة البنمية بين 16 و 21 أغسطس الجاري.

ويمثل المغرب في هذا المعرض رواق من تنظيم مركز محمد السادس لحوار الحضارات بوكويمبو (الشيلي)، حيث سيتم عرض أزيد من 100 مؤلف باللغة الإسبانية عن تاريخ المملكة المغربية، كما تتعرض هذه العناوين إلى مختلف جوانب الحضارة المغربية على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما سيتم عرض مجموعة من الروايات المغربية لثلاثة من أشهر الأدباء المغاربة والمترجمة إلى اللغة الإسبانية.

وستتم إقامة الرواق المغربي، المنظم بالتعاون مع سفارة المملكة المغربية، بينما في الجناح الدبلوماسي بالمعرض الدولي

لا تلتفت وراءك بغضب

اللغة العربية أول ما يدركه فينا مدرسونا وزملاؤنا من الطلبة على حد سواء. وربما كانت دفاترنا تحفل بإطراءات أساتذة هذه المادة دائماً. ومازلت أذكر أن أحد أساتذتي كتب ملاحظة لا أنساها: "أرجو أن تكون من ذوي الأقدام"، كنت في الصف السادس الابتدائي آنذاك.

وبعد سنوات طويلة التقيت هذا الأستاذ مصادفة، كان في الزروة من خريفه المهيب، وكنت، حينها، أعمل رئيساً لتحرير مجلة الأقدام الأدبية. حاولت مازحاً تذكره بنبوته القديمة. لم يتذكرها بالطبع كما كنت أتذكرها أنا في تلك اللحظة. ابتسم بلطف بالغ، فرحاً بما وصل إليه واحد من طلابه الذين آثاروا انتباهه ذات يوم. لكنه لم يكن يعلم، ربما، كم كنت ممتناً لروحه الأبوية العالية.

كم مدينون نحن إذاً، لأب أخضر كالسحابة، كما يقول أدونيس، حمل على كتفيه الواهنتين طفولتنا الغضة، وهو يذود عنها نسمة من الهواء فائضة عن الحاجة. وكم علينا أن نحمل من الوفاء لمدرس التقط موهبة في مجد بداياتها. كانت تهتم بالانطلاق، فأحاطها بفيض من حنو الأب وعناية المرئي.

شكل شعري يتسع لهذا الاحتدام الداخلي الذي يعصف بك. وأنت تقف على المنصة محدقاً في تلك الظلمة الخفيفة، أو العيون المصغية إلى قصيدتك، أترى تلك الوجوه الذائبة في هواء القاعة وهي تتربص بحنان غزير؛ إنهم جمهورك غير المرئي وهو قائم إليك من رماده القديم، الذي لا يزال دافئاً وكريماً حتى هذه اللحظة؛ ها هما أبواك الغارقان بالدمع والمحبة، وها هو مدرسك الذي التقط أعراض موهبتك وهي تومض من وراء محاورك الأولى مثل غيمة مشتتة، وها أنت تلتقي الآن بأول شاعر أو كاتب راسخ تعرفت عليه، فراهن عليك بقعة مشوبة بالكثير من الغبطة.

ربما مرتت أنت، مثلما مرتت أنا، بتجربة أكبر من عمرك مع الأوزان الشعرية مثلاً: لم تكن معرفتك بالعرض تبعث على الفرح أو الرضا، فتولّى هذه المهمة غير السارة مدرس اللغة العربية، الذي كان يرى فيك مشروع شاعر واعد. وحين عرف تخوفك من العروض، أخذ بيدك الوجلتين لتجتاز معه حقلاً من الموسيقى الشائكة، وهكذا ظل وجهه المبارك يضيء ذاكرتك حتى هذه اللحظة. ومثل الكثيرين من الشعراء في تلك المرحلة العمرية، كان ميلنا إلى

مُحبة وشديدة الوفاء. كم هم الذين نثروا أمام خطاك الصغيرة حفنة من ضوء أو قليلاً من "الحب القاسي" كما يقول محمود درويش؟

كثيراً ما يحدث أن ينعطف نهر طفولتنا فجأة دون أن يواصل مجراه رتبياً ومسترخياً إلى مصيره المحتوم. وما كان لذلك النهر أن يغير خطواته المائية صوب وجهة مختلفة لولا أب مثقل بحنانه النادر، أو مدرس جاد به صدفه عجيبة. لولا شاعر تعرفت عليه وأنت مرتبك من هول اللحظة، أو صديق سبقك إلى الإكتمال أو المشقة الدائمة. لا بد أن إنساناً ما، بالغ الندره، حمل ذلك النهر بيدين حانيتين ليوجهه إلى مصب مختلف تماماً، حين أخذنا، مثلاً، إلى تجربة القراءة الأدبية ميكراً.

كنا نواقين إلى تعلم ما تسمح به أعمارنا الصغيرة عن الأدب والشعر بشكل خاص. فانت، مثلاً، لم تكتب القصيدة الحديثة منذ البداية؛ فقد كان طريقك إلى كتابتها قد مرّ بمحطات كثيرة. ربما لأنك لم تتعرف، بوحي كاف، على متطلبات هذا النمط من الكتابة الشعرية. مع أنك كنت مشحوناً بما يكفي من الحلم والألم والرجبات، وكنت تبحث بإلحاح موجع عن



□ ليس من صلة، من أي نوع، بين هذا العنوان وصرخة المسرحي البريطاني جون أوزبورن في منتصف القرن المنقضي، فالماضي الذي أعنيه هنا هو ميراثنا الشخصي الحافل بالألم أو المباهاة، فبعد رحلة حياتية جافلة بكل شيء، لن يكون الخريف صديقاً لدوداً بالضرورة، كما أن ماضينا ليس مدعاة للهزاء دائماً. إن فيه الكثير مما يستحق التذكر الشجي واللهفة التي لن تهدأ حتى آخر العمر...

تأمل ماضيك المزحوم بالتفاصيل البعيدة يا صديقي المتوجّ فبتبت الفضة وغبار التعب. تذكر شيئاً من حياتك طرية بيضاء وأنت طفل. وتأملها وهي تحفل بالهزة المنتهورة أو الشجاعة المحسوبة بعناية. تأملها وأنت فرح بلغة تقتحم بها عالم المباهج المتخيلة، وذاكرة مدربة على الحنين. تذكر قصيدتك الأولى، أو مقالك الأول، بشوّة فوق النخيل. حين نتفحص خطواتنا الشعرية الأولى، مثلاً، لن نفلح في ذلك تماماً دون ذاكرة



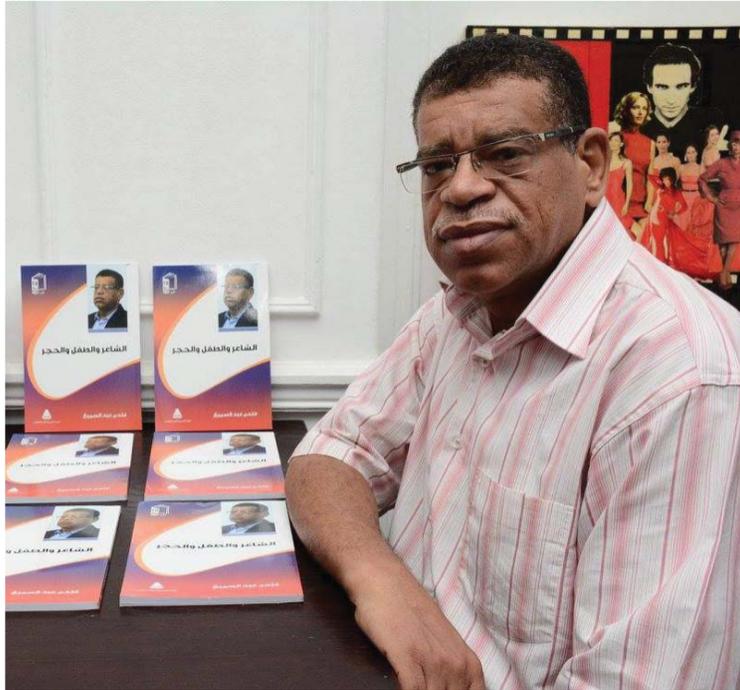
على مستوى الأعمال الأدبية تصدرت رواية «مجرم مجنون حقا» لليان موربارتي قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية خلال الأسبوع الأخير.

تلقي الممثل والمخرج المغربي إدريس الرخ، دعوة من خليل السيد رئيس مهرجان المشاهير للإبداع والتميز، لحضور هذا المهرجان الذي تنظمه الأردن، في الفترة الممتدة بين 14 و16 نوفمبر المقبل.



طبيعي في حياتنا الثقافية أن يتعرض الكاتب للشطب

● فتحي عبدالسميع: عشت ربع قرن أقرأ مآسي ضحايا الثأر



الشعر ضرورة ومستقبله أعظم من حاضره

وغيبية. وهي تتصادم مع الأفق الحدائث، فتظهر التناقضات العجيبة، إذ أننا ننحرك كما لو كنا نستقل عربة عجيبة، تشكل مزيجا من عربة الكارو والسيارة الحديثة، نعاني باستمرار من الشجار السوريالي بين الحمار و"المونطور"، بين الجمل والفيسبوك، وهذا التناقض يشكل قلب الحياة المصرية الآن.

ويشير عبدالسميع إلى وجود "وشائج بين المنجز العالمي للشعر المنتمي إلى السورية والشعر العربي خاصة في مصر، منذ بداية ظهور السورية كان المصري حاضرا في التجربة، فهناك جورج حنين، وجماعة (فن وتجربة)، لكن الحضور تعرض إلى قمع ثم طمس، لكنه بدأ مرة أخرى في فترة السبعينات، من خلال اهتمام الشعراء بالتجربة السورية، وفي ظني أن السورية تحمل طاقة تمكنها من الاستمرار، وفي تقديري أن المناخ العربي الآن يبدو مساعدا لبعث الحيوية في الرؤية السورية للعالم، فنحن نعيش في أجواء أشبه أجواء الحرب العالمية، بعد تحول العالم العربي إلى مسرح دموي".

ويضيف محدثنا "المشهد العربي يذكرنا بالمشهد الذي ولد فيه الاتجاه السوريالي العالمي، فالدم العربي المسفوك بشكل جنوني يلعب دور البطولة، وهو يتنقل في العالم العربي كما لو كان يرقص رقصة شيطانية". وعن سؤال ماهية الشعر وحتمة وجوده يجيب عبدالسميع بقوله "الشعر جزء من المنظومة الكونية نفسها، خلق الإنسان يرتبط بتعليمه البيان، والشعر حاضر في الحياة الإنسانية منذ أقدم العصور، وفي مختلف الثقافات والطبقات، وهو كائن في الذات الإنسانية من خلال الأحلام، التي اعتبرها المعلم الحقيقي للشعر، وهو موجود في اللغة التي نتحدث بها، وهكذا تتعدد المظاهر التي تدل على عمق الوجود الشعري في الحياة الإنسانية، الأمر الذي دفعني إلى اعتباره غريزة لا ثقافة فحسب".

كثيرا ما شكلت ثنائية المحور والهامش موضوع العديد من الأعمال الأدبية وخاصة في ظل هذا التقسيم الذي بات واضحا بين الشمال والجنوب، والحقيقة أن أغلب الكتاب والروائيين حاولوا تفسير هذه الظاهرة التي غلبت على نصوصهم الإبداعية. "العرب" التقت الشاعر والناقد والباحث المصري فتحي عبدالسميع لتحدث إليه حول التهميش لأحلام الجنوبيين وأملهم في تحقيق ما يطمحون إليه، وعن تويجه بعيد العراقيل والمصاعب التي تعرض لها، وعن المشهد الثقافي في مصر بعد الثورة، وعن عدة مواضيع أخرى، فكان الحوار التالي:

خالد حماد

عرفت مسيرة الشاعر والناقد والباحث المصري فتحي عبدالسميع العديد من الهزات والمعاناة، وكذلك النجاحات، فعلى أكثر من عشرين عاما خط عبدالسميع رحلة طويلة كللت بجائزة الدولة التشجيعية في مجال العلوم الاجتماعية عن كتابه البحثي "القران البديل"، والذي جاء بعد ست مجموعات شعرية، منها "خازنة الماء"، "تقطيعة المحارب"، "تمثال رملي"، "الموتى يقفزون من النافذة"، إضافة إلى كتاب نقدي بعنوان "الجميلة والمقدس"، وكتاب سيرة بعنوان "الشاعر والطفل والحجر".

قدم فتحي عبدالسميع، الملقب بـ"شاعر الجنوب" الكثير في مجال الدراسات البحثية، وجاء كتابه "القران البديل" جزءا من مشروع كبير. عن أسباب اختياره لدراسة هذه الظواهر المتعلقة بالجنوب المصري كجغرافيا وتاريخ وبشر، يجيب عبدالسميع "مشروعي البحثي امتداد لمشروعي الشعري، فقد زرع الشعر في كينونتي شغفا كبيرا بالعالم المحيط، وتامله، ورسده، والتفاعل معه تفاعلا إيجابيا، وقد عشت حياتي كلها في الصعيد، ولم تكن علاقتي بالثقافة علاقة مكتفية فقط، بل كان المكان المحيط مكتبا وموضعا للقراءة، كما كنت مهتما بإعداد أنشطة ثقافية. وجاءت بداية البحث في مجال النقد الأدبي لسد ثغرة نقدية كبيرة جدا يعاني منها المكان".

ويضيف محدثنا "عشت على مدار عقدين وأنا ناقش الأعمال الأدبية في الندوات، أو أتحدث عن موضوعات ترتبط بالآداب، أو أكتب القراءات النقدية حول أدباء الصعيد، مع شعوري الحاد بنهميش الصعيد ثقافيا، وتهميش المؤسسات لقضايا الصعيد، وفشلها في دراسة الصعيد. بعدها تطور اتجاهي البحثي ليشمل مختلف قضايا الجنوب، ومخزونه الثقافي، وكانت قضية الثأر

في صدارة اهتمامي، بسبب شعوري بماسي ضحايا الثأر التي مكنت أقرانها طيلة ربع قرن، وبسبب المزمع الحضاري الذي يعنيه استمرار تلك الممارسات التي تنتمي إلى زمن ما قبل الدولة، وكذلك بسبب اهتمامي بقضية العنف الإنساني بشكل عام، والتي اعتبرها أم المشكلات البشرية".

وعن الجائزة التي تاخرت كثيرا بشير عبدالسميع إلى أن "ثمة مشكلة تتمثل في عدم التناغم بين الشعبي والرسمي، وبين المعنوي والمادي، فالجائزة التي حصلت عليها جائزة مادية، تخلو من القيمة المعنوية، فجائزة الدولة شعبية، بمعنى أن الحركة الثقافية تعترف بنصك وجدارتك بالجائزة، وحصولك على ذلك الاعتراف أهم من كل جائزة، لكن لا

يعني حصولك على الجائزة رسميا، وهناك شعراء كثيرون حصلوا على تلك الجائزة الشعبية ولم يحصلوا على جوائز رسمية، فأفضل الشعراء لم يحصلوا على جوائز الدولة". ويقول عبدالسميع "أشعر بانني حصلت على جائزة الدولة معنويا منذ أكثر من 20 عاما، من خلال شهادة شعراء ونقاد لهم مكانتهم، لكنني لم أحصل على الجائزة رسميا إلا هذا العام، وهذا هو دليل على التفاوت بين الشعبي والحكومي الذي يبدو طابعا على مستوى الحركة الثقافية".

شطب الآخر

عن الحملات الشرسة للمنادين بقتل الشاعر أو شطبه من قبل آخرين من مجاليه، يقول ضيفنا "إن التعرض للشطب أمر طبيعي في مناخنا الثقافي، لكن الأمر تجاوز فكرة الشطب في الفترة الأخيرة، حيث يمكن تلفيق التهم من قبل زملاء، وتحرير بلاغات أمنية تعرضك للسجن، وبعد قراءة أحد تلك البلاغات في جريدة الأهرام، توقعت اهتمام الأمن في الصعيد، بسبب حساسيتهم تجاه ما يأتي عبر القاهرة، توقعت مدامسة الشرطة لمنزلي والقبض علي، وفي البداية قمت بنسخ ما على جهاز الكمبيوتر من مسودات، ومشاريع بحثية، وكتب في مرحلة المراجعة، وكتابات لم تكتمل بعد، وتركت النسخة عند أحد الجيران، خوفا من مصادرة جهاز الكمبيوتر، وانظرت سيارات الشرطة في شرفة البيت عدة أيام، لكنها لم تات، والسبب في ظني، يرجع إلى انتفاض نبلاء الحركة الثقافية، ووقوفهم بشكل واضح وشجاع، ضد البلاغات التي استغللت هجائي لعيد الثلاثين من يونيو".

وعن المركزية التي جعلت من الجنوب المبدع مهمشا يشير عبدالسميع إلى أن الأساس في العلاقة يأتي من المركزية المتوحشة، فنهميش الصعيد ثقافيا يأتي امتدادا لتهميشه على مستوى التنمية، وفي ظل ذلك الوضع توجد حالة من الشعور بالدونية لدى كل المقيمين في الأطراف، وهناك شواهد لا حصر لها تقرن المبدع الصعيدي بالسذاجة الفكرية، وضعف التجربة، ولا أدل على ذلك من مصطلح "أدباء الأقاليم" الذي كرس لهوية فرعية تفرق بين المبدع القاهري وسواه".

الواقعية والسوريالية

عن مرحلة التحول من الرافض لقصيدة النثر إلى أن يكون أحد حراسها يقول عبدالسميع "بدأت حياتي الشعرية في

الحياة المصرية تعد نبعا سوراليا متدققا من خلال ثقافتها التقليدية ورؤيتها للعالم وما تمتلئ به من عناصر أسطورية

منتصف ثمانينات القرن الماضي من خلال الشعر العمودي، ثم انتقلت سريعا إلى شعر التفعيلة، وكانت قصيدة النثر آنذاك مطروحة وفق الرؤية التي طرحها شعر اللبنانية، وامتدت مع شعراء السبعينات، ولم تكن التجارب المكتوبة وفق تلك الرؤية تختلف كثيرا عن شعر التفعيلة باستثناء الحفاوة الشديدة باللغة، والصور المجازية الكثيفة، ولم أكن أجد مبررا حقيقيا للتخلي عن الوزن، من أجل توليد الصور الشعرية المبهره. وكتبت قصائد تم اعتبارها حدائث رغم كونها موزونة، وبعد مجموعتين شعريتين، وارق وأسئلة ورغبة في الوصول إلى تجربة جديدة، قررت أن أبدأ من الصفر، أن أكتب ببساطة دون سيطرة الوزن والمجاز، قررت أن أكتب كتابة تخصصية، وتخصص واقعي وحياتي اليومية، وهكذا بدأت في كتابة مجموعة "الخط في يدي" التي صدرت بعد انتظار عام 1997".

وعن نجاح عبدالسميع في صهر المسافة الفاصلة بين الواقعية والسوريالية، والذي ظهر واضحا في ديوانه "الموتى يقفزون من النافذة"، يقول "بالنسبة إلي، مجرد الإصغاء للواقع، والتفاعل معه بشكل عميق، دون أفكار مسبقة، والبحث عن المناطق الجديدة، تؤدي إلى صهر المسافة، فالسوريال جزء من الواقع، خاصة في المجتمع الصعيدي الذي أعيش فيه، ولا نبالغ عندما نذهب إلى القول إن الحياة المصرية تعد نبعا سوراليا متدققا، من خلال ثقافتها التقليدية، ورؤيتها للعالم وما تمتلئ به من عناصر أسطورية وخرافية



فال ماكديرميد تعيد روايات عالم الجريمة إلى الواجهة



تعامل قوي مع الجوانب النفسية للجريمة

مُبالغة في الأحداث. ومن المعروف عن فال دعمها القوي للمشروعات الخيرية المتعلقة بالقراءة، واشتراكها الدائم في القوافل الثقافية إلى المناطق النائية، ودعمها لتعليم الأطفال.

وإلى جانب 9 مجموعات قصصية، وعدد من الكتب غير الأدبية، أصدرت فال ثلاثين رواية حتى الآن تنقسم إلى أربع مجموعات روائية مُسلسلة، هي "لينزي جوردن" (6 أجزاء)، و"كتبت برانجان" (6 أجزاء)، و"توني هيل" (9 أجزاء)، و"كارين بيرلي" (4 أجزاء).

نالت هذه الشخصيات شهرة واسعة أصبحت إضافة قوية إلى تاريخ الروايات البوليسية. كانت قد فازت بأكثر من عشرين جائزة، أبرزها جائزة إدغار السن بو هذا العام، كما تم تحويل أغلب أعمالها إلى مسلسلات إذاعية وتلفزيونية لاقت رواجا كبيرا. وأحدث رواياتها هي "تمزيق الصمت"، وتختلف عن عالمها المعتاد، فليس فيها مشرحة أو جرائم قتل، بل تحقيق في 3 حوادث انتحار تشبه حوادث انتحار 3 أدبيات شهيرات، هن سيلفيا بس، وأن سيكستون، وفيرجينيا وولف. من جهة أخرى تتميز فال بقدرتها على التعامل مع الجوانب النفسية لعالم الجريمة أكثر من مجرد التعامل مع الوقائع المادية، ويشهد النقاد بقدراتها على إثارة الرعب في قلوب القراء دون دماء أو

تذهب"، والتي فازت بعد منافسة قوية مع الأعمال التي ضمنها القائمة القصيرة هذا العام. كانت كلير قد تفرغت للكتابة منذ عام 2011 بعد عملها في سلك الشرطة، ويبلغ عمر الجائزة 12 عاما، وهي تعتبر من الجوائز المرموقة في المملكة المتحدة، وتبلغ قيمتها المادية ثلاثة آلاف دولار.

وفال ماكديرميد، من مواليد العام 1955، في إحدى مناطق التعدين في اسكتلندا، وتعلمت في مدارس حكومية، ثم حصلت على منحة لدراسة اللغة الإنكليزية بجامعة أوكسفورد. فور تخرجها في الجامعة، عملت صحافية لمدة 16 عاما، وكانت في تلك الأثناء تكتب أعمالا درامية، ولكن دون تحقيق أي نجاح. قررت كتابة الروايات البوليسية عام 1984، ونشرت أولى رواياتها "تقرير عن جريمة" عام 1987. نجحت الرواية نجاحا باهرا، قالت فال إنها لم تتوقعه، شجعها هذا على التفرغ لكتابة قصص الرعب والجرائم، وتمكنت بأسلوبها المميز من التربع على عرش كتابة هذا النوع من الأدب، وتصدرت أعمالها قائمة الكتب الأكثر مبيعا منذ سنوات.

لندن - شهدت الدورة الثانية عشرة لمهرجان الروايات البوليسية، الذي أقيم بمدينة هوغارت البريطانية، تكريم الكاتبة الإسكتلندية فال ماكديرميد تقديرا لإسهاماتها الكبيرة في الكتابة البوليسية على مدار ثلاثين عاما، كما تم منحها لقب "ملكة الروايات البوليسية".

وأعربت فال عن سعادتها البالغة بالحفاوة التي استقبلها بها جمهور المهرجان، وبالتكريم واللقب الذي واكب طباعة روايتها الأخيرة. وكانت كاتبة الروايات البوليسية جي. كي. رولنج قد تحدثت عن دور فال وكيف تعلمت منها كتابة هذا النوع من الأدب على مدار سنوات.

كما شهد المهرجان كذلك الإعلان عن فوز الشرطة السابقة كلير مكنوتش بجائزة "فيكستون أولد بيكلير" لأفضل رواية بوليسية هذا العام، عن روايتها الأولى "سأدك

النقاد يشهدون بقدرات فال ماكديرميد على إثارة الرعب في قلوب القراء دون دماء أو مبالغة في الأحداث

باختصار

كشفت أستراليا عن أكبر خطة لتجديد دار أوبرا سيدني منذ افتتاحها عام 1973 بتخصيص أكثر من 200 مليون دولار أسترالي (154 مليون دولار أميركي) لصالح الدار المدرجة على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو.

يعود ملتقى أركان الوطني لأدب الشباب في المغرب من جديد في دورته الثالثة التي تنعقد هذه السنة تحت شعار "رهانات الكتابة عند الشباب"، وذلك أيام 26 و27 و28 أغسطس الجاري، بالمركز الاجتماعي للقرب ببركان.

تقام حفلة توقيع كتاب "أم فريدة" للكاتبة بسمة السباعي، وذلك مساء اليوم الاثنين 15 أغسطس الجاري، بدار نشر نهضة مصر.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



باتت نسلهيان أتاغول وجها إعلانيا لشركة عالمية لمنتجات العناية بالشعر مقابل مليون ومئة ألف ليرة تركية، الأمر الذي جعل بعضهم يعلق: شعر النجمة التركية يكسبها ثروة طائلة.

يفكر النجم الكندي جاستن بيبير هذه الأيام بجديفة في كل ما يتعلق بوفاته، رغم أنه لم يتجاوز من العمر 22 عاما، وذلك بسبب تأثره الشديد بالوفاة المفاجئة للنجمن ديفيد بوي وبرينس.



ثقافة+

الإنكليزي إدوارد بوند يدخل «الكوميدي فرنسيس» عبر البحر

● مسرحية مؤلفة من مسرحيات أخرى متداخلة ● شخصيات تعيش أحلاما أقرب إلى الكوابيس



ديكور كئيب لمسرحية إشكالية

موضوعه كالمدي، فيضفي سكونها وهيئتها المضحكة وحركاتها داخل تلك الألبسة القديمة مسحة حزن وفراغ، والبحر، الذي يلفظ الجثث ويبتلع الأحلام، حاضر حضورا مهيبا في مده وجزره، وفي صحبه وغضبه. ويحسب للعرض استعانة بممثلين أبدووا في تقمص كل الأدوار، حتى تلك التي تفترض غناء ناشزًا، أو تهريجا ساخرًا كما هي حال بطلات أورفيوس، أو برانويا حادة أفضت إلى الجنون شأن هاتش، ولكنه ظل محافظا على الصيغة الأولى دون أن يسعى إلى تخفيفها مما يثقلها، كمشهد الوعظ حين لفظ البحر جثة كولن، التي بدت مسجاة وسط منظر بحري رائع، وأقبل هاتش يطعنها أمام صديقه الناجي ويلى وعرف عجز عيش في كوخ على الشاطئ، يطلق حكمة "العذاب لغة كونية، وكل من له لغة هو كائن بشري".

حيث سيدات بريطانيات يثرشن ويحلمن بلندن وكانها موسكو، أو مسرحية لإيسن، حيث يتولى الأبطال في الختام تقديم مغاز أخلاقية عما جرى.

هي كل ذلك في النهاية، تتأرجح بين الكلاسيكية وما بعد الحداثة، بين البيوت المغلقة والفضاءات المشرعة، وهو ما لا ينفيه بوند، إذ يصرح "مسرحياتي تقوم دائما على مسرحية داخل مسرحية داخل مسرحية.. وركع فوق ركع فوق ركع".

هي فعلا مسرحية بدايات، لها ما للبدابات من عثرات ونقائص، وقد حاول المخرج تدارك ذلك بالاستعانة بديكورات رائعة، تذكر أحيانا بلوحة اسكندنافية من نهاية القرن التاسع عشر، وأحيانا بلوحة لإدوار ماني، وأحيانا أخرى بسماة بريشة وليم تورنر، ديكورات كئيبة تبدو الشخصيات فيها مغروسة أو

فيها المسرحية مؤلفة من مسرحيات أخرى متداخلة، لا تخضع لهذا اللون أو ذاك.

بين تراجيديا وكوميديا

مسرحية "البحر" يمكن أن تكون تراجيديا، أو كوميديا، أو مسرحية واقعية تدور أحداثها في قرية على ساحل البحر في مطلع القرن الماضي، أو تاملا في المسرح داخل المسرح، حيث جمع من النسوة القرويات يدرين على مسرحية ميثولوجية رديئة حول أورفيوس لتسلية سكان القرية، أو إنذارا بنهاية العالم في وقت عاصف، أو حلقة عن غزاة قادمين من كواكب أخرى، إذ يعتقد هاتش بأنخ الأنسجة أن سكان الكواكب البعيدة يحتلون السواحل ويلتهمون أمخاخ زبائنه ومواطنيه. وقد تكون أيضا مسرحية من مسرحيات تشيخوف،

بين المؤلف المسرحي الإنكليزي إدوارد بوند (81 سنة) والمخرج الفرنسي آلان فرانسون (71) علاقة تعامل متواصلة، حصيلتها إحدى عشرة مسرحية تم عرضها في مسارح فرنسا منذ 1992 بفضل هذا المخرج، عندما أنشأ "فرقة البشر"، ثم عند إدارته لمسرح الهضبة بباريس، آخرها مسرحية "البحر" التي دخلت رصيد مسرح "الكوميدي فرنسيس" العريق.

أبوبكر العيادي

مسرحية "البحر" هي من بواكير مؤلفات الإنكليزي إدوارد بوند، وكان كتبها عام 1972 حينما بدأ يرشخ قدمه بأعمال لفتت إليه الانتباه مثل "عرس البابا" و"عند الفجر" و"طريق ضيقة نحو الشمال الكبير"، وهي أقل راديكالية من نصوصه التي اشتهر بها، ولا سيما ثلاثية الحرب: "أحمر، أسود وجاهل"، و"المتياج الموسرين" و"السلام الكبير"، وهي مسرحيات تضع الهمجية التي تسكن قلب الإنسان موضع مسائلة.

والمعروف أن بوند مؤلف ومنظر وشاعر ومخرج ومترجم طور في موازاة نصوصه المسرحية التي تبلغ الثلاثين تاملا واسعا في فن المسرح من الزاويتين النظرية والسياسية، وحرص على تطبيقه في إخراجها وفي ورشات التمثيل التي كان يشرف على تشييطها.

انتقام عبثي

يبدأ عرض مسرحية "البحر" الذي تقدمه حاليا فرقة "الكوميدي فرنسيس" في باريس، بظلام يغمر القاعة والخشبية، وسط صخب عاصفة تتبدى رويدا رويدا عبر بياض أمواج مزبدة تتكسر على الساحل، وترج المنفرج

المسرحية تقدم صوراً عن حياة أناس

لا أفق لهم، ممزقين بين الوحدة والفراغ والخوف من الموت والفراغ، في واقع يسوده الأقوى

«عين العقل»: خيال علمي بجرعة عالية من الجريمة والرعب



مصائد لذوي القدرات الخارقة

إلى مقتلها على الفور على يديه ومن دون قصد منه، وكذلك مقتل أبية في المواجهة بين زاك وأتباع سلوفاك.

لا تبدو الأحداث استثنائية في فيلم من الخيال العلمي يحشر كل تلك الأحداث في دراما الرعب، بل إنها تبدو في بعض الأحيان على درجة عالية من المبالغة، خاصة في المشاهد الأخيرة عندما يتجرع سلوفاك كميات مضاعفة من الطاقة المستمدة من أجساد الخارقين لتنتهي الأحداث إلى مواجهة دامية ومريرة.

الخارقة؟ أسئلة منحت الفيلم عناصر إضافية بوصفه فيلما خياليا علميا ممتزجا بالعنف والرعب، ويبدو أنها توليفة مناسبة لجأ إليها المخرج لكي يوفر لجمهوره كل ما يبتغيه، قصة حب تربط زاك براشيل، صراع دام وقطع أنفاس بين زاك وسلوفاك، قصة درامية مؤثرة عن تشرد زاك لسنوات طوال هائما على وجهه بسبب اعتقاده بأنه كان سببا في مقتل أمه، عندما أراد أن يكشف لها عن قدراته الخارقة المبكرة، فجرب تلك القدرات على أمه مما أدى

الخارقون في الحياة قد تجدهم في أي مكان، لا شيء يجعلهم مختلفين عن الآخرين سوى تلك القدرات الاستثنائية التي وجدها في أنفسهم بلا إرادة منهم، في الحياة كما في الأفلام من الممتع أن تشهد فصولا من تلك الميول الاستثنائية التي لا تملك إزائها سوى الشعور بالدهشة والانبهار، لكن ماذا لو تحولت تلك القدرات الخاصة إلى قضية بحث علمي وتحول الخارقون إلى عيّنات بشرية لإجراء التجارب عليها؟ وماذا لو تحول الخارقون إلى طرف في صراعات وجرائم لا لشيء سوى لإنقاذ أنفسهم من أعداء يتربصون بهم، تلك هي الثيمة الأساسية التي يتحرك في مسارها فيلم "عين العقل" للمخرج جو بيغوس.

طاهر علوان

لا يظهر في المشاهد الأولى من فيلم "عين العقل" للمخرج جو بيغوس (إنتاج 2016) مكان متجمد وشبه منقطع عن الحياة، وسكتشف خلال ذلك وجود زاك كورنر (يؤدي الدور الممثل غراهام سكبير)، وهو يجول بلا هدف في وسط تلك الأرض المتجمدة، ليتعرض إلى اضطهاد من الشرطة وتاليا يلقي به في السجن بسبب إيذائه لهم، وفي الأخير يقع تحت سطوة الدكتور سلوفاك (يؤدي الدور الممثل جون سبيرادكوس)، الذي يدير عيادة ومعتقلا ومركز أبحاث، يحتجز فيه أولئك الأشخاص الخارقين في مكان مجهول بعد اصطادهم وترويعهم للاستفادة من قدراتهم. تلك هي الدائرة التي تدور فيها ومن خلالها أحداث الفيلم، دراما متصاعدة تمزج ما بين الخيال العلمي والسيكولوجيا والجريمة والعنف والرعب، فلا تكاد إحدى المواجهات والصراعات تنتهي حتى تنطلق أخرى، وخلال ذلك يعتمد الدكتور سلوفاك إلى استخراج المادة الوراثية من نخاع ضحاياه، وهم أحياء ليحقق هو نفسه بها.

زاك الضحية والشخصية الرئيسة يبحث في ذلك المنفى والمعتقل المروع عن صديقه راشيل (تقوم بالدور الممثلة لورين أشلي)، والتي تحصل ذات الصفات الخارقة، ولكنها محتجزة منذ زمن وتجرى عليها التجارب، وسيعثر زاك عليها لتبدأ رحلة مطاردة وقطع أنفاس.

المواجهات الدرامية وتصعيد الصراع يتبلوران من خلال قطبي ذاك الصراع،

الفيلم يقدم دراما متصاعدة

تمزج ما بين الخيال العلمي والسيكولوجيا والجريمة والعنف والرعب

المحروسة بنسائها

فاروق يوسف

كاتب من العراق



لا لو ان النساء متشابها ما تعذب رجل واحد، تكمن المشكلة في أن كل امرأة تحمل معها عذابها الخاص، أما بالنسبة إلى الرجل فإنه ما لم يتعذب من أجل امرأة فلا معنى لعذاباته كلها، ولكن المرأة وحدها، يمكن أن تكون قضية. يمكن للمرأة أن تكون بيسر كائنا فريدا من نوعه، ذلك لأنها لا تصلح مادة للمطبعة، ما من امرأة تشبه امرأة أخرى، كل امرأة هي امرأة ذاتها، لذلك لم تفاجئني ابتسام بوغزين، الرسامة والباحثة التونسية بعزلتها.

كانت تمشي محفوفة بكون يشبهها ويتشبه بها، "لقد خذلتني اللغة" قالتها تعليقاً على حيرتي في شأن جملتها الطويلة، كنت أفكر بجمل ذكورية يراد من خلالها إخفاء المعنى.

تقول ابتسام ما تفكر فيه بطريقة واضحة وبجمل قصيرة، وهي طريقة المرأة في تمرير أفكارها مثل كرة، ليست الثرثرة صفة نسائية، إنها تهمة ذكورية الطابع.

النساء يكثرن من الكلام الذي يشبه الرقرفة، هناك لغة خاصة يقف الرجل عاجزا عن القبض على ما سيثقلها من سلور بياض، ولأن ابتسام ليست من النمط الذي يحتاج إلى كيلوغرام من البلاغة من أجل أن تبعث الحياة في غرام واحد من الحقيقة، فإن حيرتها وهي التي لا تقول "لا أدري" تكشف عن رغبتها في أن تعرف كل ما يحيط بها من غير أن تخضع حواسها لمزاجها. إنها مثل سواها من التونسيات تعرف ما تريد قوله، لأنها تعلمت أن تزن أفعالها بطريقة لا تقبل الخطأ، وهو ما أنقذ ثورة الياسمين من الانزلاق إلى هاوية، كانت نعمة لها.

ابتسام التي هي معلمة وأم وزوجة تحرص على موقعها الخيالي الرفيع فنانة ودراسة للفنون، وهو ما يقيدها على دراية بالتحولات التي تقع داخلها. إنها امرأة جديدة في كل لحظة معرفة، وهو ما لاحظته في كل النساء التونسيات اللواتي التقيتهن أثناء حضور مهرجان المحرس الدولي للفنون في دورته الثامنة والعشرين، تونس محروسة بنسائها.



«قال مركز استعلامات المستهلك الألماني إن فاكهة البابايا قليلة السعرات الحرارية، ولكنها غنية بالألياف الغذائية؛ وهو ما يجعلها تتمتع بتأثير ملين ومساعد على الهضم.»

«أفاد أطباء أنه يمكن مواجهة السعال المصاحب بلغم بواسطة الأدوية المحتوية على مادة أسيتيل سيستين، التي تعمل على إذابة المخاط وتعاطي العقاقير النباتية المحتوية على الزعتر.»



المراوحة بين العمل النهاري والليلي تخل بتوازن الجسم

● نظام العمل بالنوبات الليلية يضر المرأة أكثر من الرجل ● موازنة العمل الإضافي بالراحة تضمن استرداد العافية



الإخلال بالساعة البيولوجية يسبب الإصابة بأمراض الشرايين التاجية

وقالت سيمون أرتشر، من فريق البحث بجامعة سري البريطانية "أكثر من 97 في المئة من الجينات المسؤولة عن ضبط إيقاعات النوم واليقظة تصاب بالخلل مع النوم غير المنتظم، وهو ما يفسر سبب شعورنا بالإرهاق عند السفر واختلاف التوقيت، أو إذا اضطررنا للعمل بنظام الفترات الليلية".

وأظهرت دراسات سابقة أن الذين يعملون في فترة الليل وينامون قليلا في أوقات النهار قد تزيد لديهم مخاطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني والسمنة. وتقول دراسات أخرى إن الإصابة بالأمراض القلبية أمر شائع بين الأشخاص الذين يعملون في فترات الليل.

تقلب كل شيء، بدءاً من الهرمونات ودرجة حرارة الجسم، إلى القدرات الرياضية والحالة المزاجية ووظائف الدماغ.

وتابعت الدراسة التي نشرت في دورية الأكاديمية الوطنية للعلوم حالات 22 شخصا من الذين تحولوا من نظام العمل الطبيعي إلى نظام العمل الليلي. وأظهرت الاختبارات التي أجريت على هؤلاء الأشخاص أن ستة في المئة من الجينات التي فحصت خلال عملهم في فترات النهار كانت مضبوطة أو مبرمجة بدقة لتكون أكثر أو أقل نشاطاً في أوقات محددة.

وبمجرد تحول هؤلاء الأشخاص للعمل ليل، فقدت تلك البرمجة الدقيقة للجينات.

وقالت كورينا يانغر من معهد علم العمل التطبيقي في ألمانيا إن هذا ينطبق بشكل مضاعف بالنسبة إلى العاملين الذين يعانون من السكري أو ضغط الدم المرتفع. وتوصي كورينا بعدم العمل أكثر من ثلاث منوبات ليلية متتالية، والتأكد من موازنة ساعات العمل الإضافية بالكثير من الراحة لضمان استرداد الصحة والعافية.

ترتبط نوبات العمل في فترة الليل بمعدلات مرتفعة للإصابة بمرض السكري من النوع الثاني والأمراض القلبية والسرطان، مقارنة بفترات العمل الطبيعية خلال النهار. ووجد الباحثون أن نوبات العمل الليلية

اتفقت كل الدراسات على ضرر العمل الليلي وتأثيره على صحة الإنسان عموماً. ويتفاقم هذا الضرر عند اعتماد نظام المناوبة وهو ما يعني المراوحة في العمل بين النهار والليل. في هذه الحالة تتعكر أنظمة الجسم ويصير غير قادر على التفريق بين أوقات الراحة ووقت العمل وتضطرب أجهزته وتختل ساعته البيولوجية.

ووجد الباحثون أن أولئك الذين عملوا لثلاث منوبات ليلية أو أكثر، في الشهر الواحد لمدة 10 سنوات، زادت عندهم فرصة الإصابة بأمراض الشرايين التاجية بنسبة 15 إلى 18 بالمئة، مقارنة بأولئك الذين لم يكن لديهم نظام تغيير المناوبات في محل عملهم. هذا التأثير أو عامل الخطورة الجديد وصفه العلماء بأنه عامل "متواضع أو بسيط". وذكر الباحثون أيضاً أن نتائجهم هذه التي توصلوا إليها تنطبق فقط على النساء، لأن نظام تبديل المناوبات الليلية قد يكون له تأثير مختلف على الرجال.

وذكر فيتر، وهو عالم الأوبئة في جامعة بريغهام وستشفي النساء في بوسطن، أنه من المهم ملاحظة أن عامل الخطورة هذا قابل للتعديل، وأن مجرد تغيير نظام وجدول المناوبات الليلية، قد يساعد على الوقاية من أمراض الشرايين التاجية.

وذكر الأخصائيون أن النتائج التي توصلوا إليها تتماشى مع نتائج سابقة لدراسات أخرى، لكن من الممكن أن اختلاف مواعيد بداية ونهاية هذه المناوبات الليلية من مكان إلى آخر يعني وجود أخطار مختلفة طبقاً لنوع الجدول. وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة تحتاج إلى بحث جديد في المستقبل لمواصلة استكشاف العلاقة بين جداول نوبات العمل والخصائص الفردية والصحة القلبية، في محاولة للتقليل من خطر الإصابة بأمراض الشرايين التاجية.

ويوصي الأطباء العاملين في المناوبات المسائية بالانتباه بصورة أكبر لصحتهم، نظراً لأن هذه المناوبات تستنفد طاقة بدنية أكبر مقارنة بالمناوبات النهارية.

واشنطن - كشف باحثون بريطانيون أن نوبات العمل الليلية تؤثر على صحة المرأة وقدرتها على العمل أكثر من الرجل.

ووجد الباحثون بقيادة المؤلفة البريطانية، الدكتورة ناياتارا سانتي، أن المرأة قد تكون أكثر المتضررين من العمل ليلاً في المهنة مثل التمريض والشرطة مقارنة بالرجال، حيث ينخفض لديهم الأداء المعرفي مع التغييرات في المزاج بمستويات مرتفعة من الآخرين.

وأضاف الأطباء أن النوبات الليلية تغير طبيعة الساعة البيولوجية للجسم، لافتين إلى أنها الساعة الرئيسية الموجودة في الدماغ التي تنسق الساعات لمختلف وظائف الجسم على سبيل المثال، إنتاج الهرمونات، والتمثيل الغذائي وضغط الدم. ونشرت نتائج الدراسة عبر الموقع الإخباري الأميركي. وقام باحثون أميركيون بالبحث في السجلات الطبية، لحوالي 189 ألف سيدة على مدى 24 عاماً مضت، لملاحظوا وجود ارتباط كبير بين أنماط تدوير المناوبات، التي تسمح للناس بالعمل بين المناوبات الليلية وال صباحية، وبين الإصابة بأمراض القلب التاجية.

وقال سيلين فيتر، المؤلف الرئيسي لهذه الورقة البحثية، التي نشرت في مجلة الجمعية الطبية الأمريكية، إن هناك عدداً من عوامل الخطورة المعروفة لأمراض القلب التاجية.

أكثر من 97 في المئة من الجينات المسؤولة عن ضبط إيقاعات النوم واليقظة تصاب بالخلل مع النوم غير المنتظم

العمل التطوعي بعد الأربعين سلامة للعقل والعاطفة

قيمة مساعدة الآخرين مرتبطة بانخفاض نسبة الوفيات لأنها تعتبر مخزناً لتعويض السلبيات التي تنتج عن التوتر

وإدارة المهام والقيام بالتسوق، وأداء البعض من الأعمال المنزلية، ورعاية الأطفال وغيرها من المهام الأخرى.

وقال الباحثون إن هذه الدراسة تساهم بشكل كبير في فهمنا لكيفية تقديم المساعدة للآخرين وانعكاس الفوائد الصحية الجمة على الشخص الكريم عبر دفع آثار الإجهاد السلبية بعيداً. وخلصوا إلى أن قيمة مساعدة الآخرين على وجه التحديد ذات علاقة وطيدة بانخفاض نسبة الوفيات لأنها تعتبر مخزناً لتعويض السلبيات التي تنتج عن التوتر والضغط النفسي وبذلك تقاوم مخاطر الموت وتقلل نسبة الوفيات في المجتمع.

كذلك أن يوفر شعوراً بوجود هدف خاصة للذين فقدوا دخولهم لأن التطوع يساعد عادة في الحفاظ على الشبكات الاجتماعية، ويحدث ذلك خاصة بين كبار السن الذين يعيشون في عزلة". وكانت دراسة طبية أخرى، أجراها باحثون أميركيون بجامعة بافالو، أكدت أن تحلي الإنسان بصفة الكرم ومساعدة الأصدقاء والأقارب والجيران يحمي صحته من التعرض للأمراض المزمنة وبالتالي يساهم في طول العمر. وبينت الدراسة أن فوائد الكرم تتجاوز الشعور بالرضا والسعادة، حيث أن تقديم المساعدة المادية للآخرين تنعكس آثاره على حماية صحة الإنسان والمساهمة في طول العمر، كما كشفت أن الأفراد الذين ساعدوا آخرين عند تعرضهم لمواقف عصيبة، كانوا أقل عرضة للوفاة من أولئك الذين لم يفعلوا ذلك.

واستمرت الدراسة على مدار 5 سنوات، وأجريت على عينة تتكون من 846 شخصاً. وذكر المشاركون أن الوقت الذي قضوه في مساعدة الأصدقاء والجيران أو الأقارب الذين لا يعيشون معهم، جاء من خلال توفير وسائل المواصلات

من تزيد أعمارهم عن 60 عاماً وبين النساء. وكانت إجابات الأسئلة التي تقيس حالة الصحة العقلية أفضل بين من قاموا بعمل تطوعي مقارنة مع من لم يقوموا بذلك وكانت الأفضل بين من يتطوعون كثيراً حتى مع أخذ الوضع الاجتماعي ومستوى التعليم والطبقة الاجتماعية والحالة الصحية في الاعتبار.

وقال الباحثون على موقع بي.إم.جي.أوب إنهم عندما أخذ الباحثون عامل السن في الاعتبار ظهرت الصلة الإيجابية بين العمل التطوعي والسلامة العاطفية فقط اعتباراً من سن الأربعين. وقالت تبسم "بالنسبة إلى الأشخاص في منتصف العمر وكبار السن فإن العمل التطوعي كانت له آثار مفيدة بسبب الأدوار الاجتماعية والصلات العائلية التي يرجح أنها تشجع العمل التطوعي في هذه المرحلة العمرية". وتابعت أن الشخص الذي يقوم بعمل تطوعي تكون لديه إمكانات أفضل وشبكة معارف أوسع وسلطة أكبر ومكانة اجتماعية أعلى، وهذا بدوره يقود إلى حالة صحية أفضل سواء بدنياً أو عقلياً. وأضافت "التطوع يمكن

لندن - تفيد دراسة جديدة أن العمل التطوعي يفيد الصحة العقلية لكن فقط بعد سن الأربعين. وقالت فابيزة تبسم، من معهد بحوث العلوم الإحصائية بجامعة ساوثهامبتون في بريطانيا والتي قادت الدراسة، "هناك توافق عام على أن العمل التطوعي مفيد للجميع بغض النظر عن السن"، لكنها قالت لرويتز هيلث في رسالة بالبريد الإلكتروني "دراستنا تظهر أن العمل التطوعي قد يكون مرتبطاً بدرجة أكبر بتحسين الصحة العقلية في لحظات معينة من عمر الإنسان أكثر من غيرها".

وأضافت أن النتائج يمكن أن تشكل سياسة الحكومة تجاه مشاركة كبار السن في الأنشطة التطوعية، الأمر الذي يمكنه تقليل الاعتماد على نظام الرعاية الصحية. وعكف الباحثون على دراسة ردود البالغين من خمسة آلاف أسرة بريطانية على استطلاع رأي. وأجاب المشاركون على أسئلة تتعلق بحالة الصحة العقلية والتطوع الرسمي. وقال نحو 20 بالمئة من المشاركين إنهم "قاموا بعمل تطوعي غير مدفوع الأجر"، وكان ذلك أكثر شيوعاً بين

متلازمة الحيض رقيق ثقيل الظل على صحة المرأة

لل سيدات، لوحظ أن المريضات كن يستهلكن قدراً أقل من عنصر الحديد في نمطهن الغذائي خلال تلك السنوات؛ فيما تقل فرص التعرض للإصابة بما يوازي نحو 30 إلى 40 بالمئة في حال الاستخدام الأمثل للحديد.

وتقول الباحثة الرئيسية بالدراسة إليزابيث بيرتون - جونسون، الأستاذ المشارك بكلية الصحة العامة وعلوم الصحة في ماسوشيتس أمست، إن فريقها اكتشف أن من لديهن نقصان في تناول الوجبات الغذائية الغنية بعنصر الحديد، خاصة النوعية التي لا تتصل بتكوين الهيموغلوبين والتي توجد بكثرة في المصادر النباتية، كن أكثر عرضة للإصابة، وكذلك لوحظ أن عنصر الزنك يلعب دوراً مشابهاً في الحماية من الإصابة، في حين أن ارتفاع معدل البوتاسيوم قد يكون له دور عكسي في الرفع من معدل الإصابة بالمتلازمة.

كما أشارت بيرتون - جونسون إلى أن مستويات استهلاك الحديد التي أظهرت الدراسة أنها قد تسهم في معدل الإصابة، أعلى من الجرعات اليومية الموصى بها من قبل المراكز الصحية العالمية (التي تبلغ 18 ملليغراماً يومياً)، حيث تحتاج السيدة إلى أكثر من 20 ملليغراماً من الحديد نباتي المصدر، وهو ما قد يوفره نحو مقدار ونصف من الحبوب المدعمة بالحديد أو المكملات الخارجية.

ملاحظة الأعراض سالفة الذكر. وهناك نحو 75 بالمئة من السيدات يعانين من متلازمة ما قبل الدورة الشهرية، وتختلف شدتها من سيدة إلى أخرى.

وبعد تشخيص حالة نحو ألف سيدة، توصلت دراسة أميركية إلى وجود متلازمة ما قبل الحيض. وبمقارنة النمط الغذائي

للمرأة مواجهة المتلازمة من خلال تغيير أسلوب حياتها، والذي يتمثل في إنقاص الوزن وتجنب السكريات والكافيين والكحول، كما يمكن محاربة التوتر النفسي من خلال ممارسة الأنشطة الحركية وتقنيات الاسترخاء، مثل الاسترخاء العضلي التقدمي. وعلى أي حال، ينبغي استشارة طبيب أمراض نسائية عند

برلين - تواجه نسبة كبيرة من النساء جملة من الأعراض التي تسبق فترة الحيض وتؤثر تأثيراً بالغاً في توازنهن النفسي والصحي، جراء التغيرات الهرمونية.

قال طبيب أمراض النساء الألماني كريستيان البرينغ إن المتلازمة السابقة للحيض هي مجموعة من الأعراض الجسدية والنفسية والعاطفية، التي تظهر على المرأة قبل فترة الحيض، والتي تكون شديدة إلى درجة أنها تعيق المرأة عن ممارسة حياتها بشكل طبيعي.

وأوضح البرينغ أن الأعراض الجسدية تتمثل في الجوع الشديد واحتباس الماء بالجسم وشد في الصدر والخمول وفقدان الطاقة، بينما تتمثل الأعراض النفسية والعاطفية في اعتلال المزاج وتسرع الغضب والعوانية والشعور بالحزن والاكتئاب وفقدان الأمل.

وأضاف الطبيب الألماني أن المتلازمة السابقة للحيض ترجع إلى التغيرات الهرمونية، لا سيما تراجع مستوى هرمون الاستروجين في النصف الثاني من الدورة الشهرية حتى حدوث الحيض، الأمر الذي يؤثر بالسلب على هرمون السعادة "السيروتونين"، وهو ما يفسر الأعراض النفسية والعاطفية.

وأردف البرينغ أنه ليست هناك عقاقير لعلاج المتلازمة السابقة للحيض، ولكن يمكن



أعراض متلازمة الحيض تعيق المرأة عن نشاطاتها الطبيعية

باختصار

حذرت دراسة أميركية حديثة، أجراها باحثون بجامعة هارفارد، من أن الجراثيم الموجودة في الفم، قد تفاقم أورام سرطان القولون والمستقيم، المسبب الثاني للوفاة من أمراض السرطان في أميركا.

ذكر بحث علمي أن إمدادات مياه الشرب لأكثر من ستة ملايين أميركي تحتوي على مستويات غير آمنة من مواد كيميائية صناعية مرتبطة بالسرطان وغيره من المشاكل الصحية الخطيرة. وتستخدم المواد الكيميائية المشبعة بالفلور في أغلفة الطعام والملابس وأدوات المطبخ التي لا يلتصق بها الطعام والمواد المستخدمة في مكافحة الحرائق.

كشف باحثون أن خطر انتقال مرض حمى الضنك، لزوار ومشجعي دورة الألعاب الأولمبية ريو 2016 المقامة بمدينة ريو دي جانيرو البرازيلية "منخفض جداً".

أعلنت سلطات الصحة في ولاية تكساس الأميركية وفاة أول طفل في الولاية، جراء إصابته بعيب صغر الرأس المرتبط بفيروس زيكا، الذي ينتشر بقوة في البرازيل والأميركتين.

أظهرت دراسة جديدة، نشرت في دورية (ساينتيфик ريبورتس)، أن مرضى مصابين بالشلل السفلي استعادوا التحكم والإحساس باطرافهم بشكل جزئي بعد التدريب على استخدام مجموعة متنوعة من التكنولوجيا التي تربط أجهزة الدماغ.

يوصي علماء في البرازيل، بدرسون احتمال وجود صلة بين الإصابة بفيروس زيكا في الرحم وحدوث عيوب خلقية بالغة في مفاصل الأطفال حديثي الولادة، بأهمية إدراج تلك العيوب ضمن الحالات التي تجري مراقبتها.



«سرعة إقرار قانون الصحافة والإعلام بأكثر قدر من التوافق بما يترجم روح وفلسفة نصوص مواد الدستور، ذلك هو الكفيل وحده بتحقيق الاستقرار في المؤسسات الصحافية».

يحيى قلاش
نقيب الصحفيين المصريين

«لن نتوانى أبدا في تلبية أي احتياج للإعلام اليمني باعتباره شريكا مهما للمملكة ولقوات التحالف، ولأهمية توحيد الخطاب الإعلامي في ظل الأوضاع السياسية والأمنية الدقيقة».

عادل الطريقي
وزير الإعلام السعودي



ميديا

صيحات إنقاذ الصحفيين الليبيين تتلاشى على جبهات القتال

● الاختطاف يتحول إلى ظاهرة تترصد جميع الصحفيين ● الأمن والسلامة قضية شخصية تقع على عاتق الصحافي وحده



حماية الصحفيين في ليبيا الضمان لاستمرار الصحافة

الأمم المتحدة واليونسكو منذ عام 2013 خطة لحماية الصحفيين إضافة إلى وجود كتاب في اليونسكو عن كيفية حماية الصحفي في أماكن النزاع وهو مترجم إلى عشر لغات، مشددة على ضرورة توفيره للصحافيين في ليبيا.

وعبرت العباسي عن استيائها لما يتعرض له الصحفيون في ليبيا من انتهاكات ومضايقات وعمليات اختطاف وقتل، وأكدت أن حماية الصحفيين في ليبيا يجب أن تتم عن طريق التواصل مع الجهات المعنية مثل حكومة الوفاق الوطني أو أي جهة أخرى لضمان حرية الصحفي الليبي. وشددت العباسي على عدم قيام الأمم المتحدة بإرسال الصحفيين إلى ما وصفتها بـ«المحرقة»، أو خطفهم وقتلهم، لافتة إلى أن الأمم المتحدة تخرج أفكارا لحمايةهم عن طريق الرفع من وعيهم.

أفريقيا في المنظمة «بالرغم من نداءاتنا المتكررة لحكومة الوفاق الوطني لحماية الصحفيين فإن الانتهاكات تشهد تصاعدا. ونظرا إلى هذه الوضعية الكارثية فإننا ندعو الصحفيين لجعل سلامتهم قضية شخصية. وتقدير المخاطر قبل النزول إلى الميدان، ارتداء خوذة وسترة واقية من الرصاص وتأمين النفس عندما تتشدت المواجهات، ضرورياً يجب اتباعها عندما نغطي منطقة نزاع مثل ليبيا اليوم».

بورها أشارت مسؤولية الإعلام والاتصال بمنظمة اليونسكو في ليبيا رجاء العباسي إلى أن الأوضاع الأمنية للصحافيين في مناطق النزاع هي أوضاع صعبة باعتبار أن الصحفي يواجه ظروفاً غير آمنة لأن المطلوب منه نقل ما يجري من حقائق ووقائع في الظروف الصعبة. وأشارت العباسي خلال لقاء تلفزيوني إلى وضع

يقوم بتغطية القتال الدائر في مدينة بنغازي، وذلك في 23 يونيو الماضي.

من جهتها دقت منظمة «مراسلون بلا حدود» ناقوس الخطر إثر ما يتعرض له الصحفيون والمراسلون المحليون والدوليون على الأراضي الليبية أثناء أداء واجبهم المهني (الصحافي).

وقالت المنظمة إن عددا من الصحفيين تم اختطافهم أو ترحيلهم إلى أماكن مجهولة، كما أن آخرين تعرضوا لإطلاق رصاص أثناء غارات أو إطلاق قنابل عشوائية لقوا حتوفهم بسببها.

كما أدانت سلب الصحفيين والمراسلين آلات تصويرهم ومعداتهم المهنية، وأيضا التمييز والتعذيب اللفظي في بعض الأحيان، وأكدت أن الصحافة مهنة سامية يجب على كل الأطراف احترامها. وفي هذا الصدد قالت ياسمين كاشا مسؤولة مكتب شمال

يستنزف الوضع الأمني المتردي في ليبيا الصحفيين، حيث أصبح اختطاف العاملين في القطاع الإعلامي وإخفاؤهم في جهات مجهولة، ظاهرة عامة تهدد مهنة الصحافة بكاملها في البلاد، دون أن تنجح نداءات المنظمات الدولية في الحصول على أي استجابة من الأطراف المتنازعة لحماية الصحفيين.

مناشدة مستعجلة لمعالجة 14 مصابا في جبهة سرت لافتا إلى أن هناك عددا من الصحفيين المصابين يتواجدون في تونس؛ جزء تم له تأمين العلاج، وجزء مازال يحاول توفير المساعدات لمسألة العلاج الطبي أو الرعاية في المصحات والبعض الآخر يحتاج إلى عمليات دقيقة والسفر إلى خارج تونس.

وكشف مدير المركز في ختام مداخلة أن ليبيا تراجعت 10 مراتب في المؤشر العالمي لحرية الصحافة وتعتبر أسوأ دولة بعد سوريا والعراق في مسألة حرية الصحافة والأولى في شمال أفريقيا نظرا لزيادة عدد الاعتداءات والجرائم مؤكدا أنه من الطبيعي أن تتراجع ما لم تتم إعادة إصلاح قطاع الإعلام.

وتعتبر المنظمات الدولية المدافعة عن حرية الصحافة، أن هذا التدهور في الوضع الأمني باستهداف الصحفيين، يهدد بدوره قطاع الصحافة والإعلام كاملا في ليبيا، ويضرب أي محاولة للمؤسسات الصحافية الناشئة بالنهوض في القطاع.

ويقول متابعون إن هذا الوضع استنزف الصحفيين، وصارت ممارسة المهنة في البلاد تعد بمثابة قرار انتحار حتى لو لم يكن الإعلامي مراسلا في الميدان، إذ أن استهداف الصحفيين شمل حتى المحررين داخل المؤسسات الصحافية والقنوات الفضائية والإذاعات.

ومؤخرا أدانت المديرية العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا، مقتل عبدالقادر فسوق وخالد الزنتاني في ليبيا.

وأضافت في تصريحها «إن وسائل الإعلام تؤدي دورا مهما لضمان إجراء نقاش عام مستنير، فيجب الحفاظ على سلامة العاملين في وسائل الإعلام، حتى في أوقات النزاع».

وتعرض عبدالقادر فسوق، المصور الصحفي ومراسل القناة التلفزيونية الإخبارية الفضائية «الرائد»، لإطلاق النار أثناء تغطيته للمعارك في مدينة سرت الليبية، وذلك في 21 يوليو الماضي. أما الصحفي المستقل خالد الزنتاني فقد قتل بينما كان

ليبيا - تتابع المنظمات الدولية والحقوقية بقلق شديد أوضاع الصحفيين الليبيين، بعد تصاعد حالات اختطافهم واختفائهم وتحولها إلى ما يشبه الظاهرة، عدا عن حالات القتل المتعمد لمنع الصحفيين من أداء عملهم.

وقال مدير المركز الليبي لحرية الصحافة محمد الناجم إن حوادث الاعتقال التعسفي والاختطاف وغيرها من الحوادث البشعة أصبحت تزداد وتكرر بشكل مقلق رغم أن الربع الأول من سنة 2016 سجلت فيه 27 حالة، والربع الثاني سيصدر التقرير هذا الأسبوع - سجلت فيه أقل من 27 حالة.

وتشهد العاصمة طرابلس عمليات اختطاف للصحافيين والناشطين منذ عدة أيام، فقد اختطف المصور الصحفي بقناة ليبيا سليم شبل، والناشط جمال زوية خلال مظاهرة بساحة الشهداء، كما اختطفت مجموعة مسلحة مجهولة الهوية، الصحفي أبوبكر البرنطلي، واقادته إلى جهة غير معلومة.

وأضاف الناجم في مداخلة هاتفية السبت خلال برنامج تلفزيوني أن الربع الثاني من عام 2016 سجلت فيه الكثير من الحالات التي تتعلق بحوادث المصابين سواء كانوا مصورين أو مراسلين صحافيين في جهات القتال خلال تغطية الحرب على تنظيم داعش في مدينة سرت أو خلال تغطية النزاع في بنغازي. وأوضح أن أغلب الحالات تكررت بشكل مستمر في ثلاث مدن رئيسية وسجلت بها أكبر نسبة من الاعتداءات وهي؛ طرابلس وسبها وبنغازي، باعتبارها أكبر مدن في ليبيا، لافتا إلى أن الأمر يتعلق أيضا بموجة النزاع المسلح أو الانقسام السياسي.

وأشار الناجم إلى أن المركز ومنظمة «مراسلون بلا حدود» أطلقا منذ أيام قليلة

ياسمين كاشا:

نظرا إلى الوضعية الكارثية فإننا ندعو الصحفيين إلى

جعل سلامتهم قضية شخصية



باختصار

◀ أسفرت مساع دبلوماسية أجراها وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، عن إقناع السلطات النمساوية بإزالة أخبار مسيئة لبلايه منشورة على اللوحات الدعائية بمطار «شفافشت» الدولي في عاصمة النمسا، فيينا، في ثاني تصرف من نوعه خلال أسبوعين.

◀ دعا الاتحاد الدولي للصحافيين، أطراف الصراع في اليمن، إلى وقف استهداف الصحفيين، وذلك بعد مقتل سابع صحفي خلال عام من الحرب والمواجهات. وأشار بيان للاتحاد إلى أن مبارك العبادي وهو مراسل قناة سهيل، قتل على يد جماعة الحوثيين في 5 أغسطس الجاري، بينما كان يغطي الاشتباكات في محافظة الجوف شمالا.

◀ أعلنت دائرة القضاء في أبوظبي عن إطلاق نظام إلكتروني للأرشفة الإعلامية يعد الأول من نوعه على مستوى الدولة من ناحية الإعداد الداخلي، دون استعانة بأي شركة خارجية، وذلك خلال المنتدى الإعلامي الثاني والثلاثي، الذي عقده بمقرها في أبوظبي نهاية الأسبوع الماضي.

◀ أصيب الصحفي بخيتيار قادر، مراسل شبكة «رووداو» الإعلامية، أثناء قصف مدفعي إيراني على المناطق الحدودية لإقليم كردستان العراق، بحجة ملاحة تنظيمات كردية إيرانية معارضة. وقالت الشبكة إن مراسلها أصيب في ساقيه وصدرة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

«فوكس نيوز» إدارة جديدة بوجوه قديمة تحظى بثقة ميردوخ

◀ جاك إيبيرنيثي المسؤول عن قنوات فوكس ونائب الرئيس بيل شاين سيتقاسمان المسؤوليات

وأعلنت الشبكة أنها فتحت تحقيقا داخليا لمعرفة الحقيقة. وقد شهدت القضية تطورات مع ذكر موقع مجلة «نيويورك ماغازين» أن مقدمة البرامج الشهيرة ميغن كلي أكدت للمحققين أن روجر إيلز حاول أيضا التحرش بها قبل عشر سنوات.

ويعد روجر إيلز، وهو مستشار سابق للرؤساء الجمهوريين، من أبرز المدراء في الإمبراطورية الإعلامية التابعة لميردوخ.

جنسي هزت القناة الإخبارية التي يشيد بها المحافظون، وذلك على خلفية اتهامات ساققتها مقدمة سابقة بحق الرئيس السابق روجر إيلز (76 عاما) الذي نفى ما وجه إليه قبل أن يستقيل في 21 يوليو. وأوضحت الشبكة في بيان أن استقالة إيلز وهو مؤسس المحطة أيضا تدخل حيز التنفيذ فورا.

ونقلت وسائل الإعلام الأميركية شهادات لنساء أخريات تحدثن عن مضايقات داخل القناة واتهمن مسؤولين آخرين بالتغطية على سلوك إيلز. وتشهد القناة تحقيقا داخليا في هذا الشأن.

وكانت مقدمة البرامج السابقة المعروفة غريتشن كارلسون اتهمته في شكوى رفعتها مطلع يوليو بأنه صرفها من عملها لأنها لم تتجاوب مع عرضه الجنسية الأمر الذي نفاه نفيًا قاطعا.

الانتخابية الرئاسية. ويعمل الإنان منذ أعوام في مجموعة فوكس.

وقال ميردوخ في البيان إن «جاك ساهم إلى حد كبير في إطلاق ونجاح فوكس نيوز قبل نحو عشرين عاما، ونحن مسرورون بعودته لتولي هذا الدور الإضافي، إن رؤيته الاستراتيجية ومعرفته العميقة بقطاع القنوات المشفرة ستضمنان استمرار تطور فوكس نيوز وفوكس بزنس للأجيال المقبلة».

وأشاد أيضا ببيل شاين الذي أنتج في الأعوام الأخيرة العديد من البرامج التي بنت في مواعيد رئيسية، معتبرا أن «إدارته وبقظته حيال البرجة أدتا دورا رئيسيا في نجاح» القنوات.

وأشار البيان إلى أن المدير المالي لفوكس نيوز مارك كرانز سيتقاعد. ويأتي هذا القرار بعد أسابيع عدة على فضيحة تحرش

الصحافة المحلية كطوق نجاة

الجزير في سياق اجتماعي يتخذ من الجلباب زيا تقليديا؟ مهم جدا، إذن، أن نتعرف على جمهورنا، وبعد أن نتعرف عليه، نحاج إلى التعرف على احتياجاته قبل الشروع في أي مشروع صحفي، فليس مجديا أن تنتج سلعة لا يحتاجها الجمهور فعليا، ولا يقبل عليها بشكل يغطي تكلفتها إنتاجها على الأقل.

وللتعرف على هذه الاحتياجات تجب الإجابة على الأسئلة التالية: ما هي الشريحة العمرية؟ ما هو النطاق الجغرافي؟ ما هي الحالة الاقتصادية ومعدل الدخل؟ هل هناك منافسون؟ من هم؟ وماذا يقدمون؟ وما الذي يميزني؟ ما هو الجديد الذي يمكنني أن أقدمه، وعبر أي وسيط؟

سيكون عليك، إذن، أن تعرف جمهورك، وأن تحدد احتياجاته، ثم تقدم له منتجا جيدا، ثم تبحث عن المعلن المناسب لك ولجمهورك، ثم تقيم تجربتك، وتعيد الدائرة. كيف تنجح هذه الصحافة؟ وكيف تنافس؟

سندج مكوناتها الأساسية هي أنهم شباب، يساريون، أتراك، محبوبون للفن ومحبون للسخرية. ولكن، ماذا تستفيد كصانع صحافة من معرفة خارطة جمهورك؟

تخيل أنك تعمل ترزيا (خياطا)، وجاءك زبون طالبا تفصيل ملابس لوالده. هل تستطيع أن تبدأ في العمل فورا؟ ما الأسئلة التي يجب أن تطرحها على صاحب الطلب؟ وما الإجراءات التي يجب عليك اتخاذها؟ ستكون الأسئلة الأساسية هي:

* ما هو عمر الأب؟
* ما هي وظيفته؟
* أين يعيش؟
* ماذا يريد أن يرتدي؟
لكن، حتى لو حصلت على هذه الإجابات، هل يمكنك أن تبدأ في العمل من دون أن تعين الأب، وتأخذ قياساته، وتستطلع رغبتة في شكل محدد؟ هل يمكنك تفصيل بنطلون شارلستون لشباب جامعي يرتدي سكين جينز؟ وهل يمكن أن يرتدي مزارع

دفعت بهم الحرب للجوء إلى تركيا. ليس هذا أكثر ما يميز المكان، ففي المدخل الضيق، المؤدي إلى باب ثان قبل الدخول، يمكنك أن تلاحظ نسخا من صحيفة ورقية، يبدو من غلافها أنها صحيفة كارتونية ساخرة، وهي كذلك بالفعل.

ويمكنك شراء النسخة مقابل ثلاث ليرات تركية (ما يعادل يورو واحدا تقريبا). لا تؤجل شراء نسخة، لأنك -ببساطة- لن تجدتها معروضة للبيع في مكان آخر. هنا، وهنا فقط، تصدر وتباع صحيفة «ليمان» الكارتونية الساخرة، ويحدث هذا منذ سنوات عديدة.

نعم، هذه الصحيفة تحمل اسم المقهى، وتصدر وتوزع فيه فقط، وهي، بذلك، تمثل نموذجا ناجحا، ونادرا، للصحافة شديدة المحلية، فما الذي جعلها كذلك؟

كلمة السر هنا هي «الجمهور». هذه صحافة ترى جمهورها جيدا، وتدرج احتياجاته وتلبئها له. ولو حاولنا أن نرسم خارطة الجمهور لهذه الصحيفة



ياسر الزيات
كاتب مصري

□ في شارع صغير، متفرع من شارع الاستقلال الشهير بمدينة إسطنبول التركية، يقع مقهى «ليمان». لا يلتفت المقهى الصغير الانتظار بين مقاهي الشارع السبهي المزدحم، فلا إضاءة جاذبة، ولا موسيقى صاخبة، ولا أحد يقف خارجه، كما يفعل السائحون هناك عادة، للتدخين.

يتكون المقهى الصغير من طابقين يصل بينهما سلم معدني ملتف على نفسه، وتغطي جدرانه أوراق الصحف، فتبدو كأنها ورق حائط، وتزين الجدران لوحات كارتونية ساخرة كبيرة الحجم، عليها تعليقات باللغة التركية.

يعطي الديكور والإضاءة طابعا خاصا مميزا للمكان، الذي لا يرتاده إلا من يعرفونه، وأكثرهم شبان يساريون أتراك، انضم إليهم في السنوات الأخيرة شبان سوريون ممن

تعتزم شركة تويتر إضافة ميزة الوضع الليلي لمستخدمي أجهزة «أى أو أس»، وذلك بعد أن قامت أواخر الشهر الماضي بإضافة هذا الوضع إلى أجهزة أندرويد. وتفيد هذه الميزة مستخدمي تطبيق تويتر بتخفيف الأشعة القوية التي تصدرها الشاشة أثناء استخدام التطبيق في الأماكن المظلمة خاصة أن تويتر يعتمد على اللون الأبيض الأكثر قوة من حيث الإضاءة، ويقوم الوضع الليلي بتغيير النمط العام للألوان إلى نمط أدر داكن.



@alarabonline

مغردون يشاركون الإخوان ذكرى رابعة «لينكدوا عليهم»

● النشطاء يعتبرون أن الإخوان زيفوا التاريخ



مغردون يعيشون أجواء فض الاعتصام من جديد

الأهم أنه تم القضاء على أفكار وهمية وسلوك بربري ليعصور ما قبل الحداثة". وعلق ناشط على فيسبوك قائلاً "من يغلق الميادين ويهدد المواطنين العزل ويرفع السلاح ضد جيش بلده وشرطته ليس سوى مجرم جزاؤه السجن".

يشار إلى أن الأجهزة الأمنية في مصر كانت قد تحدثت عن وجود سلاح بين المعتصمين أثناء اعتصامهم بميدان رابعة العدوية، كما بنوا حواجز ترابية وإسمنتية حول موقع الاعتصام.

وعلق مغرد على تويتر "لا تنسوا قراءة الفتاحة على أرواح من وقع الإلقاء بهم من فوق جسر أكتوبر.. ويقولون كلنا مسلمون" في إشارة إلى ممارسات الإخوان يوم فض الاعتصام. وقال آخر "هل تتذكرون كذبهم وتهديداتهم لنا؟". وعلق آخر "بمناسبة ذكرى فض رابعة أريد أن أهني الرجل المعجزة الذي توفي أكثر من 4 مرات في الميدان".

وقالت مغردة متهمكة "في كل مرة يموت فيها يعيدون إيقاظه ليعود للموت من جديد". يذكر أن أجهزة الأمن قالت إن نحو 40 من عناصرها قتلوا في عملية فض الاعتصام.

على الشرطة". وعلق آخر "الإخوان تجار دم ودين، جلبوا أطفالاً وحملوا أكفاناً مجرد المتاجرة بهم". ونشر مغرد "في ذكرى تنظيف رابعة لا يجب أن ننسى أن علم تنظيم القاعدة كان مرفوعاً في قلب القاهرة".

وقال آخر "اليوم ذكرى تنظيف رابعة من الإرهابيين، عندما قال الشعب للإخوان: أخرجوا منها ملعونين.. في هذا اليوم سجل الشعب مع الشرطة والجيش أجمل ملحمة في عودة مصر إلى

أهلها". وكتب آخر "اليوم ذكرى تحرير سكان مدينة نصر وبين السرايات من قبضة الإرهاب باسم الدين، لن ننسى أن أول شهيد كان ضابطاً في الشرطة". ومغرد آخر "بمناسبة ذكرى فض الاعتصام أريد أن أقول لمن لا يزال مصمماً على أن فض الاعتصام كان قراراً خاطئاً وكان يمكن الانتظار للمزيد من التحاور.. أقول لهؤلاء فقط تذكروا المسيرات اليومية للإخوان حينها". وقال آخر "للتاريخ، لم يكن تطهيراً بالمعنى المادي فقط..

وذكرت تقارير لجان تحقيق مصرية أن الاعتصام كان غير سلمي، واتهمت قادة جماعة الإخوان المسلمين بعمد التحريض على العنف وتهديد أمن واستقرار الدولة. وبعد ثلاث سنوات من الواقعة، لا تزال السلطات المصرية تحاكم العديد من أنصار

جماعة الإخوان المسلمين وقادتها بتهمة الدعوة إلى اعتصامات غير سلمية، وتعريض حياة مواطنين للخطر، وقتل أفراد من الشرطة والجيش في اشتباكات صاحبت تلك الاعتصامات.

ولا تزال جماعة الإخوان المسلمين عبر منابرها خارج مصر تطالب بتقديم المسؤولين عن فض الاعتصام للمحاكمة أمام جهات دولية.

ومن خلال هاشتاغ «ذكرى» تنظيف رابعة أعاد المغردون نشر صور من يوم الواقعة مذكرين الإخوان بما فعلوا يومها، فقالت ناشطة متهمكة "اعتصام سلمى والمعتصمون اللطفا كانوا يلقون بالورود

رغم مرور ثلاث سنوات على فض اعتصام رابعة في مصر، فإن تعاليق النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي بمناسبة إحياء هذه الذكرى التي كانت في مثل هذا اليوم تجعلنا نظن أنها تحدث اليوم. ورد مغردون بغضب منتقدين جماعة الإخوان المسلمين والاعتصام.

القاهرة - أطلق رواد الفضاء الافتراضي هاشتاغ عديدة ومختلفة علقوا من خلالها حول ذكرى فض اعتصام رابعة والنهضة. ومن الهاشتاغات التي تم تداولها بالمناسبة «الإخوان مجرمون» و«النصر للمصريين» و«رابعه بتمثل لك آيه». وفضت السلطات في مصر اعتصام أنصار الرئيس السابق محمد مرسي في 14 أغسطس 2013، وهو ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى.

ورداً على السؤال الذي جاء في شكل هاشتاغ "ماذا تمثل لك رابعة؟" اعتبر مغرد أنها بالنسبة إليه "سقوط الأقنعة عن الشياطين الذين تنكروا بقناع ملائكي منذ 80 سنة يكذبون على الله ورسوله فاذلهم".

وأجاب آخر "رابعة تمثل لي الصحة من خدعة كبيرة كنت مخدوعاً بها لسنوات في وسط جزء من مجتمع خادع ومناقف يعيش بيننا". ويحيي أنصار جماعة الإخوان المسلمين ذكرى فض اعتصام ميدان رابعة بالتغريد على مواقع التواصل الاجتماعي مواصلياً اتهاماتهم للسلطة في مصر بانتهكات في حق المعتصمين.

ورد مغردون على ذلك، فقالت إحدى المغردات "إحياء الإخوان لذكرى فض رابعة ليس شيئاً سيئاً بل هو يوم انتهائهم ومن المفترض أن نشاركهم تفاعلهم حول هذه الذكرى كي نتأكد عليهم".

ومغرد ناشط في رد على ما ينشره المساندون لاعتصام رابعة قائلاً "إذا كانوا يزيفون تاريخاً حضرائه وعشائه لحظة بلحظة ويمسحون عقول من يتبعهم فما بالك بما لم نحضره.. كيف نصدقهم؟".

وتم تغيير اسم مسجد "رابعة العدوية" الذي شهد فض الاعتصام الشهير إلى اسم النائب العام السابق "هشام بركات" الذي اغتيل يوم 29 يونيو من السنة الماضية. وعلق مغرد "رابعة ماتت هي وذكراها، أصبح الميدان للشهيد هشام بركات".

وقال آخر "في مثل هذا اليوم خرج إرهابيون كانوا في رابعة والنهضة، حرقوا كنائس وأقسام شرطة وعذبوا ظباطاً وجنوداً". وكتب آخر "في مثل هذا اليوم هرب الإخوان في نقاب وتركو البسطاء الذين اشتروهم بـ 200 جنيه ووجبة في الميدان".

هاشتاغات كثيرة انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي للرد على أنصار رابعة

هاشتاغ اليوم

مغردون يسخرون من العريفي بسبب زواجه

ونشرت مغردة:

@Shams_83

أنتم اذهبوا للموت في سوريا وشيخكم يصيف في لندن وتركيا ويتزوج مثني وثلاثاً ورباعاً ويدعو لكم بالجنة..

وقالت أخرى:

@Laijan_alharby

محمد العريفي حرض الشباب على الجهاد لأجل الحوريات غير محسودات العدد وهو بجلالة قدره تنكر لهم وللجهاد وتزوج للمرة الثانية ويعيش حياته.

وكتب آخر:

@samarya221

لا يمكن أن نلومه هو بل اللوم كله على البسطاء الذين استجابوا له عندما دعاهم للجهاد وهو لا يؤمن به.. الشيخ يؤمن فقط بملذات الدنيا.

@odai_66

والجهاد يا شيخ؟! ودموع التماسيح التي صدقها الأغبياء وجعلتهم يستجيبون لك عندما أرسلتهم إلى سوريا، أم أن هذا هو أسلوبك في الجهاد؟

وكتب ناشط ساخراً:

@bandarBF_

لماذا يا قرة عيني تزوجت واحدة؟ لو ذهبت للجهاد واستشهدت في سبيل الله لسوف تاتيك 72 حورية..

أبرز تغريدات العرب

Yoya77114226

مع الأسف توغلت التكنولوجيا في حياتنا اليومية فأصبح من يحاول الابتعاد عنها كمن يحكم على نفسه بالموت البطيء.. التقنية سلاح ذو حدين.

asdd1111

على البعض أن يتلقى دروساً في التربية ليدرك أن توتر العمل يجب تركه خارج المنزل.. ضع نفسك مكان طفلك فهو ينتظر حضنك وابتناساتك.. طفلك أهم لذا يجب أن ننسى العالم عندما تكون معه.

ameldif9

إن تحقيق نجاحات صغيرة بانتظام يترك أثراً أكبر وأبقى من النجاحات الكبيرة المتقطعة والمتباعدة.

iElegy

تعيش الأغنام طوال حياتها خائفة من الذئب ثم يأكلها الراعي.. كن على حذر ممن تمنحه الثقة وتظنه صديقك وهو عدوك.

تابعوا

kosai1khauli

حسين الجسمي فنان إماراتي

yoshi2225

عودة الجوارى تعني عودة العبيد أيضاً.. فلا تتحمسوا لأن من يطالب بعودة الجوارى سيصبح في نهاية المطاف عبداً وقيمه في السوق تنخفض مع انخفاض سعر الريال.

Azerbaijii

كل مظلمة زرعها في درب أحدهم ستثمر ثمراً مرة ستأكل منه يوماً حتى يفرض دمعاً! طال الزمن بك أم قصر تذكر ذلك.

7sanajmi

الندم على الماضي لا يزيد نضك إلا ذبولاً.. حسرتك على الماضي شجوب وبهتان لحاضر ومستقبل.. قل الحمد لله على ما مضى وتذكر دائماً أن غداً أجمل.

SalmaSa16801167

لا تياس إن مرت بك ظروف قاسية أحياناً بعض النهايات مؤقتة مثل غروب الشمس تسدل ستارها وتعود إلينا في الصباح بشكل جميل وجديد.

MoniiiiiiiRose

مشكلة البعض أن "العقل" في نظرهم هو من يوافقهم على ما يريدون ويمدح آراءهم وعاداتهم أما ما عدا ذلك فكل من يناقشهم ليس بـ"عقل".

ghadeer1390

الحب مرض يدخل في غيبوبة كبيرة عندما تصيبك تعيش كل تفاصيلها وتشعر بكل إحساس جميل فيها لكن بمجرد أن تستفيق منها يبدأ وجعها.

iraQ__oo

كيف يستطيع إنسان "سوي" تصوير حادث ويركز على من أصيبوا إصابات بليغة فقط كي ينشر ويحصل على علامات الإعجاب؟

SalmaSa16801167

لا تياس إن مرت بك ظروف قاسية أحياناً بعض النهايات مؤقتة مثل غروب الشمس تسدل ستارها وتعود إلينا في الصباح بشكل جميل وجديد.

ليوا تصنف ضمن المناطق الأثرية إذ يوجد بها العديد من الآثار التي تتميز بقيمتها التاريخية ومجموعة كبيرة من الحصون والأبراج.

أهالي المنطقة كانوا كثيراً في حياتهم وثابروا وكافحوا من أجل كسب لقمة العيش قبل أن تشهد المنطقة تحولات كبيرة في بناها التحتية.

ليوا أرض الرطب والحصون والأبراج في الإمارات

● واحات ضاربة في عمق التاريخ ● متحف مفتوح لعشاق التمر والبلح



التراث هوية

والبرامج المتنوعة، ليتحول بذلك إلى محطة رئيسية على خارطة المهرجانات السياحية. وتبدي شمسة سعادتتها بالمهرجان قائلة "منذ القدم يعتبر موسم تباشير النخيل في ليوا موسم فرح سنوياً يعيشه المزارعون في المحاضر، ولكن في السنوات الأخيرة أصبحت فرحتنا فرحتين؛ الأولى بموسم الرطب، والثانية بمهرجان الرطب".

وتقول السائحة البريطانية، باربرا بيل، إنها تحرص سنوياً على زيارة مهرجان ليوا، كونه مهرجاناً فريداً من نوعه، ويقدم أصنافاً وأنواعاً مميزة من البلح.

وتضيف "يتاح لنا التعرف على أنواع غير منتشرة من البلح، ولا نجدتها إلا في هذه المنطقة، وبعضها يتميز بمذاق شديد الصلابة، ويجذب الكثيرين لشراؤه". أما السائحة، مارتين ديمي، فيقول "أتجول أنا وأبنائي بين معروضات مهرجان ليوا من أنواع البلح، وأتعرف على أسمائها، وأحرص على تذوق أنواع كثيرة منها، إلى جانب التقاط صور تذكارية بجوار سلال البلح التي يتم إعدادها بعناية شديدة، لتتحول إلى سلال ذات أشكال قريبة من اللوحات الفنية بألوانها الزاهية".

وتضيف "أحرص أيضاً على التجول في السوق التراثية، التي تعرض منتجات يدوية صنعت بإتقان شديد من قبل نساء الإمارات، وهي منتجات مشتقة من الألياف وسعف النخيل، ما يجعلها أشبه بالتحف، وذات قيمة عالية".

ويقول خالد عابد، وهو مصري مقيم في دبي "على الرغم من أن المسافة بين دبي وليوا تزيد عن 300 كيلو متر، إلا أنني أحرص على زيارة المهرجان الذي يقام سنوياً، حتى أتابع أحدث ما وصل إليه العلم في مجال زراعة ورعاية النخيل".

ويضيف "نزرع النخيل في مصر، ووجودي في مهرجان ليوا يساعدي على جمع الكثير من المعلومات التي تفيدني في الحفاظ على زراعتي، وتطويرها، وجني أجود أنواع البلح".

ويشير عابد إلى أن "المهرجان يجمع أشهر وأبرز مزارعي النخل، ومزارعين يمتلكون مزارع متميزة من مختلف أنحاء الإمارات وسلطنة عمان، ودول الخليج، إلى جانب مزارعين من دول عربية يقدمون إنتاجاً متميزاً من البلح، ما يجعله ملتقى فريداً من نوعه لتبادل الخبرات بين المزارعين ومنتجي التمور والربط".

وبعد أن يبرد البحر كانوا يعودون إلى البر حيث اشتبهوا في مجال الغوص والطواشة "شراء وبيع اللؤلؤ".

من جانبها تقول المواطنة شمسة المزروعى من أهالي المنطقة "إن الأهالي كانوا كثيراً في حياتهم وثابروا وكافحوا من أجل كسب لقمة العيش قبل أن تشهد المنطقة تحولات كبيرة في بناها التحتية ما ساهم في تغير نمط الحياة في ليوا مع احتفاظ أهلها بالموثوثات والتقاليد والعادات، فانتشرت النهضة الزراعية وتم حفر الآبار الجوفية لري المزارع وزيادة المساحة الخضراء وتم إنتاج الخضراوات والأعلاف لزيادة دخل المواطنين ورفع مستويات المعيشة".

وتضيف "في المجال العمراني شهدت المساكن وتم توزيعها على المواطنين وتم توصيل كل الخدمات الضرورية إليها كالكهرباء والماء وخدمة الهاتف، وانتشرت المدارس في ليوا بمختلف المراحل الدراسية لتقديم خدمات التعليم لأبناء البدو في أماكن وجودهم ونقل الحضارة والمدنية لهم بدلاً من أن يذهبوا ويهاجروا إلى المدن الأخرى، وتم تعبيد ورصف الطرق الحديثة بعد أن كانت حركة التنقل في الماضي تتم على ظهور الركاب (الجمال) من ليوا إلى أبوظبي وغياثي والمراف وطريف، وذلك من أجل تحقيق الاستقرار للمواطنين في أماكن سكناهم.

وتتذكر شمسة حياة الماضي ودور شجرة النخيل، وقالت "نبداً يومنا بالاستيقاظ مع أذان الفجر لنتوضأ ونصلي، ثم نجلس لأحتساء فنجان قهوتنا، إلى جانب تناول القليل من التمر وحليب الإبل اللذين يشكلان الغذاء الرئيسي لنا".

ومضت تقول "حين يلمح أحد المواطنين في المحاضر تباشير القيط في نخيله يجمع رطبها الناضجة ويقتسمها مع منازل المحاضر بالكامل، لكل واحد رطب، وإذا لم يكف ذلك فننصف رطبة، وإذا لم يكف فربيعها، المهم ألا يتبقى أحد في المحاضر إلا ويتذوق الرطب".

فرصة السياح

يعتبر مهرجان ليوا للرطب منصة تعنى بإحياء التراث وإعطاء الصورة المثلى للعادات والتقاليد التي يتميز بها أبناء الإمارات، وقد اعتاد الزوار من الخارج، والمقيمين خاصة، على إقامته في أشهر الصيف.

ويقول عبيد خلفان المزروعى، مدير المهرجان، أصبح مهرجان ليوا منصة تحفيز اقتصادي، ومنصة لإحياء التراث وتقاليد العريقة من خلال الأنشطة

الوادي ويقولون فيها أول نخلة يقطعونها منها الرطب ولا يعرفون مالها، و"القرمدا" وموقعها فوق رمال مفرمة، ومحضر "نميل" في أرضه نمل كثير فسمي نميل، و"النشاش" كان صعب مظهره ويعجز المطية أي يصعب الوصول إليه حتى على ظهور المطايا، ومحضر "الديف" وهو أرض صادة وله وجه من أحد الجوانب يسهل الوصول إليه ورمله غزير من الجانب الآخر ويصعب الوصول إليه، و"سريط" لأن الرمل في هذه المنطقة يتحرك ويمشي بسرعة فيصل إلى النخيل المزروع ويذفنه وكأنه يأكله ويسرطه أي يبتلعه. ومحضر "صبخة" ويعتبر بلاد الهوامل أي قبيلة الهوامل وكانت المنطقة أرضاً سبخة، و"ثروانية" وسميت بهذا الاسم لأنها كثرا مرتفعة، و"الجبانة" من جبة فيها فكة عن ليوا، ومحضر "جرة" وهو أرض منجرة من الطريق، و"حميم" وهو ماء خور وحميم نسبة لحرارة الماء.

ويضيف المنصوري أن محضر "مزريعة" سمي بهذا الاسم نظراً لاشتهاره بالزراعة منذ القدم وما زال حتى الآن، وتعود ملكية معظم أراضيه إلى آل بوفلاح، ومحضر "سحاب" وسمي بهذا الاسم لأن له ساحاب كثيرة أي له سهول كثيرة، ومحضر "بوهافة"، وسمي كذلك لأن هواء منطقتة عليل وطيب، و"أم الزمول" يقال إن سبب تسميته يرجع إلى أن بعض أهالي المنطقة من العرب قديماً مروا على بحر الماء الموجودة فيه وبعد أن شربوا قهوتهم وقت الظهيرة استراحوا بالقرب منها وتعاركت الركاب مع بعضها البعض وسقطت في الطوي وماتت داخل الطوي فسمي "أم الزمول".

تراث وحدانية

عن أشهر قبائل إقليم الظفرة قديماً يقول المنصوري، "تعتبر منطقة المحاضر وجها لأبرز القبائل كقبيلة بني ياس وأبرزها آل بو فلاح وآل بو فلاس والمر والهوامل والقيبيسات والرواشد والمزاريع والقمران والرميثات إضافة إلى المناسير".

وأشار إلى أن محضر "مزريعة" تسكنه محاربة وقبيسا،

مؤكداً، "كان أهالي ليوا ومازالوا إخواناً ولا يفارقون بعضهم بعضاً وبينهم نسب وود". وذكر أن أهل ليوا اعتدوا في معيشتهم على البحر وامتحنوا الغوص خلال فترة الصيف من شهر مايو وحتى نوفمبر من كل عام، ثم

تعد واحات ليوا متحفاً فريداً لمحافظة على العادات والتقاليد البدوية الضاربة في القدم، إضافة إلى احتوائها على مناطق أثرية ذات قيمة تاريخية، ودأب مهرجان الرطب فيها على عرض هذه التقاليد المنفردة كل عام، موفراً بذلك الفرصة للسياح والزوار لاكتشاف خصوصيات المنطقة وتقاليدها وآثارها.

ومن بين هذه الحصون، كما يروي المنصوري، حصن ظفير الذي بناه بنوياس، وموقب، والغريب، والطرق، وحصن خنور وبناء بنوياس أيضاً، وحصن حويل وحصن أم حصن الذي يعتبر من أقدم الحصون في المنطقة، وحصن قطوف وبناء بنوياس أيضاً، وحصن نميل وبناء البوفلاح، وحصن مزريعة، وحصن الميل، وحصن العد، وحصن الجبانة، بالإضافة إلى برج مارية الغربية، وحصن الهيلة الذي لم يبق منه سوى برج أسطواني. وعن أشهر محاضر ليوا الآن ذكر منها المنصوري حميم، وعتاب، والبارية، والخيس، ونشاش، وعرادة، والحبيضي، والصبخة، والثروانية، وموصل، وقرمدا، ونفير، والرايقة، ومزريعة، والمارية، وعتاب، وخنور.

وخلص إلى القول "كان الغرض من إنشاء هذه الحصون الدفاع عن المنطقة وحراستها، إذ يتم تعيين حراس فيها للمراقبة يقومون في حال راوا مكروها، بإبلاغ أهل المنطقة والذين يرسلون بدورهم رسلاً إلى المناطق المجاورة لإبلاغ الأهالي هناك بالخبر والذين يرسلون من جانبهم رسلاً لإبلاغ المناطق التي تجاورهم.. وهكذا حتى يصل الخبر من أقصى غرب المحاضر إلى أقصى شرقها فتأخذ القبائل حذرهما وتجهز نفسها وتتحد من أجل الدفاع عن المنطقة".

وعن أسماء هذه المحاضر وسبب تسميتها يقول المنصوري إن محضر "عرادة" هو الأول من ناحية الغرب وسمي بهذا الاسم لأن الشجر الموجود في المنطقة هو من نوع العراد، ومحضر "أم الحصن" لوجود حصن قديم فيه، أما محضر "الخريمة" فسمي بهذا الاسم لأن المنطقة مفتوحة وأرضها سهل. ويضيف المنصوري أن محضر "الملطمة" سمي كذلك لأن أشجار النخيل فيه منفردة وتتجمع في النهاية في مكان واحد، و"العد" لأن به ماء عذب قوي التدفق في أرض خصوبة ويطلق العرب على الماء العذب "عد"، و"المارية" لأنها مرتفعة فتبدو واضحة للعيان وتعتبر علامة مميزة في المنطقة لذا سميت المارية، أما "خنور" لأن مدخلها ضيق، و"الطرق" لأنه يبدو كراس جبل يرتفع في منتصف الرمال.

وقال المنصوري إن محضر "ردوم" يضم حرموا جبلية أي قرونا جبلة، وهي عبارة عن كتبان رملية صغيرة على هيئة جبال في أرض منبسطة ومحضر "بوصدين" سمي كذلك لأن المكان صاد على صوب واحد أي جنب واحد. وأضاف أن محضر "كية" سمي بهذا الاسم لأن أرض المنطقة شديدة الخصوبة وكانه قد تم كيبها، وهي معروفة حتى الآن بخصوبة مزارعها وشهرة نخيلها، ومازال رطب مزارعها يفوز بالمراكز الأولى ضمن مهرجان ليوا للرطب وأكثر مزارعها لبوفلاح "آل بوفلاح"، ومحضر "موقب" نسبة لبحر ماء وقب أي صغير يوجد في المنطقة.

وعن المحاضر الشرقية قال إن محضر "حويلة" مثل الوادي المنحدر من بعيد وتظهر منه تفرعات عدة وكل تفرع له اسم، و"ظويهر" ظاهري من ناحية الشمال و"قطوف" لأن المنطقة تقع على مسن

أبوظبي - في عمق صحراء العاصمة الإماراتية أبوظبي تقع واحات ليوا، التي تميز بين تجمعات الماء وبين كتبان وتلال الرمال الذهبية الالافتة للأنظار، وهي واحدة من أشهر المناطق الخليجية التي تزرع النخيل وتنتج أجود أنواع التمور.

وعلى أرض واحات ليوا، يقام أكبر مهرجان في العالم للبلح والتمر والرطب، والذي يجذب عشرات الآلاف من السائحين والمزارعين والمهتمين بزراعة النخيل وإنتاج البلح.

وتتمتع محاضر ليوا في جذور التاريخ البعيدة، فرغم ملامح الحدثة التي تبدو عليها إلا أن التاريخ لا يغيب عن الإقليم الذي ينبض بالحياة والأصالة ويحمل بين جنباته عظمة ومجد الأولين وصبرهم على الظروف القاسية سواء كانت طبيعية أم بشرية.

شمسة: موسم تباشير النخيل في

ليوا موسم فرح سنوي، ولكن أصبحت فرحتنا فرحتين؛ الأولى بموسم الرطب، والثانية بمهرجان الرطب

ويرد المواطن عبيد بن أحمد المنصوري، أحد أبناء ليوا، الشهرة التي صارت تميزها إلى عاملين أساسيين هما ماضيها المرتبط بتاريخها العريق وحاضرهما المرتبط أساساً بالعمل الذي توليه السلطات لهذه المنطقة على المستوى السياحي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي.

ويشير إلى أن ليوا تصنف ضمن المناطق الأثرية، إذ يوجد بها العديد من الآثار التي تتميز بقيمتها التاريخية، فهي تتكتن ضمن أرضها أقدم المواقع التاريخية وتوجد بها مجموعة كبيرة من الحصون والأبراج.

محاضر وحصون

يصل عدد ما عرف من الحصون والأبراج إلى خمس عشرة قلعة وبرجا منفردة في الواحات، منها ما تهدم ويحتاج إلى تنقيب لاكتشافه ومنها ما هو موجود حتى الآن وتمت فيه عمليات الصيانة والترميم.



أشارت دراسة إلى أن ممارسة التمارين الرياضية مثل الأيروبيكس، يمكن أن تساعد مرضى الفصام في التعامل مع مرضهم بصورة أفضل، وتحسين وظائف المخ لديهم.



أكد خبراء التغذية الفرنسية أن الرجيم النباتي لا يصلح لكل شخص، فقد يصاب خلاله الشخص النباتي بنقص في الحديد وفيتامين ب 12، مما يمنع العمل الأفضل للرجيم.



أسرة

هل يمكن لوظيفة الإنسان أن تؤثر على نسبة نجاح زواجه

● ارتفاع المستوى الثقافي والفكري في عمل الزوج يخفض معدل الطلاق ● الإعلاميون الأنجح أسريا



طبيعة الوظيفة تؤثر في استمرارية أو فشل العلاقة الزوجية

النظر عن المهنة التي يعمل بها الزوج، بل يساعداً إنهما إذا كانت مهنة الزوج شاقة وتؤثر عليه نفسياً، في تخلي هذا الأمر واستيعاب الزوجة لزوجها، والتخفيف عنه من أعباء عمله، أما إذا كانت هناك خلافات وعدم توافق بين الزوجين، فإن ذلك يفاقم أي خلاف بينهما سواء كان ناتجاً عن ضغوط العمل أو المشكلات الحياتية، لافتة إلى أن المحيط الاجتماعي للزوجين له تأثير مباشر على حياتهما الأسرية ومدى استقرارها أو فشلها.

وأكدت زين أن ربط طبيعة عمل الزوج وخصائص وظيفته بمدى فشل أو نجاح العلاقة الزوجية أمر ليس دقيقاً، ولا توجد دلائل علمية أو واقعية تؤكد، مع التأكيد على أن لكل قاعدة شواهدا.

ويضيف أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة محمد مرسي "نتائج تلك الدراسة تعكس أنه كلما ارتفع المستوى الثقافي والفكري في خصائص الوظيفة والعمل الذي يؤديه الزوج، كلما انخفض معدل الطلاق، وذلك لزيادة معدلات التفاهم والتوافق بين الزوجين".

أما مديرة مركز السعادة للاستشارات الزوجية، حنان زين، فتشير إلى أن نجاح الحياة الزوجية واستمراريتها، لا يرتبطان بطبيعة مهنة معينة أو وظيفة يؤديها المرء، إنما يتعلقان بأمور أخرى خاصة بمستوى التفاهم والتوافق بين الزوجين سواء على المستوى الفكري أو الثقافي والاجتماعي، فالتفاهم والتوافق بين الزوجين يمكنهما من استيعاب كل منهما للآخر بصرف

ومسؤولية الأسرة من زوجة وأبناء، والسعي الدائم وراء توفير متطلباتها، والغوص في هوموها ومشكلاتها.

وأوضح عبد الرحمن أن من يعمل في وظيفة الإعلام يتميز بعقلية متفتحة وقدرات فكرية وعقلية تجعله ينظر إلى المرأة كشريكة وليست نداً له، خاصة إذا كانت على درجة متساوية من حيث المستوى الثقافي والتعليمي، وهو ما يصل بتلك العلاقة إلى الاحترام الذي يعد أحد المقومات الأساسية لنجاح الحياة الأسرية واستمراريتها، كذلك فإن حياة الإعلاميين بسبب اطلاعهم الدائم وعلاقاتهم الواسعة تتميز بالتجديد والتغير الدائم، وهو ما يعد "أكسجين" للعلاقة الزوجية الذي يقضي على حالة الروتين والجمود، وهي آفة الزواج والمؤثر الرئيسي في فشله.

تتكسر طبيعة الوظيفة التي يؤديها الإنسان والعمل الذي يقوم به على مختلف نواحي حياته وصفاته الشخصية وطبيعته النفسية، مما يكون له تأثير على محيطه الاجتماعي بما في ذلك حياته الزوجية، حيث أكدت دراسة حديثة، أن طبيعة الوظيفة التي يؤديها المرء لها تأثير مباشر على حياته الأسرية، ومدى نجاح أو فشل علاقته الزوجية، والتي تصدر فيها الإعلاميون كأكثر الوظائف استقراراً أسريا والأقل في معدلات الطلاق.

محمد رجب

بنسبة 1.78 بالمائة، وفي الترتيب الثالث كان رجال الدين والدعاة بنسبة 5.61 بالمائة، رابعاً المخرجون بنسبة 5.88 بالمائة، خامساً العاملون بالمبيعات بنسبة 6.61 بالمائة، بينما احتل الأطباء المركز السادس بين المهن الأقل طلاقاً بنسبة 6.81 بالمائة، وأخيراً جاء مهندسو الطاقة النووية بنسبة 7.29 بالمائة.

أما الوظائف التي يزيد معدل الطلاق بين أصحابها فكانت كالاتي، الراقصون ومدربو الرقص في المركز الأول بمعدل 43.05 بالمائة من حالات الطلاق بين العاملين بها، جاء بعدهم العاملون بالحنات بنسبة 38.43 بالمائة، ثالثاً المعالجون بالمساج والملاكون 38.22 بالمائة، ثم العاملون بصالات القمار 34.66 بالمائة، وجاء في المركز الأخير مشغلو الآلات في المصانع بنسبة 32.74 بالمائة. وتعليقاً على نتائج الدراسة، قال أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة عين شمس، سعد عبدالرحمن "الإعلام بشكل عام يعد مهنة البحث عن المتاعب، ولا تقتصر المتاعب على الشخص ذاته بل تؤثر على المحيطين به، وخاصة شريكة حياته وأطفاله، لما تتطلبه تلك المهنة من جهد في الحصول على الخبر والمعلومة والفكرة من مصادرها الأساسية، وإعدادها بشكل جيد، إلا أنه وعلى الرغم من كل ذلك، فإن للأسرة دوراً كبيراً في حياة الإعلامي، لكونها تمثل مصدر إلهام ودعم له تساعد على الإبداع والتميز في عمله، مما يدفعه إلى الحفاظ على هذا الكيان الأسري واستمراره، ولكون أن الاستقرار في الأسرة يؤثر إيجابياً على مستوى أدائه وعمله، وبالتالي على نجاح الحياة الأسرية للإعلامي"، مشيراً إلى أن الزواج ينسج روح الإبداع والفكر لدى الصحفي والعاملين بالحقول الإعلامية، ويضيف إليهم المزيد من الحرية والنشاط والثقافة الحياتية، كما يحقق لهم الراحة النفسية، ويزيد من فرص اطلاعه على الحركة الثقافية والفكرية في المجتمع، هذا دون إنكار وجود سلبيات تتمثل في الانشغال بالعائلة،

القاهرة - هل يمكن لوظيفة الإنسان أن تؤثر على نسبة نجاح زواجه أو قدرته على الاستمرار في علاقته بشريكة حياته؟ هذا السؤال الذي طرحه الباحثون من جامعة ريدفورد الأميركية، وحاولوا الإجابة عليه من خلال دراساتهم، حيث جاءت المهن الإعلامية والصحافية كأقل مجال يحدث فيه الطلاق بين العاملين به، فيما تصدر مدربو الرقص ومهنة الرقص الوظائف التي ترتفع فيها نسبة الطلاق بين العاملين بها.

شملت الدراسة ما يقرب من 5000 شخص، تتراوح أعمارهم ما بين 25 إلى 45 عاماً، ويعملون في وظائف مختلفة كمهندسين، أطباء، صحافيين، تجار، راقصين، عاملين في المقاهي والحنات، وعمال مختلفين، خضعوا لعدة اختبارات لقياس مدى تأثير وظائفهم على صفاتهم الشخصية وحالتهم النفسية بما في ذلك مزاجهم العام، كذلك وجهت لهم عدة أسئلة حول حياتهم الأسرية، وكيفية تعاملهم مع زوجاتهم في حالات مختلفة من الفرح أو الحزن أو العصبية، ومدى غضبهم ويثورون ضد زوجاتهم، وما الذي يجعلهم يقررون إنهاء حياتهم الزوجية وترك الشريكة؟ ووجد الباحثون أن هناك مهناً تزداد فيها فرصة العاملين للجوء إلى الطلاق وإنهاء الحياة الزوجية.

وجاءت نتيجة الدراسة الأميركية، أن الصحافيين والعاملين في مجال الإعلام هم الأقل نسبة من حيث الطلاق وقد بلغت 0.6 بالمائة، يأتي بعد ذلك المهندسون الزراعيون

◀ ربط طبيعة عمل الزوج بمدى فشل أو نجاح العلاقة الزوجية أمر ليس دقيقاً، ولا توجد دلائل علمية أو واقعية تؤكد

باختصار

كشفت نتائج أبحاثها مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، والذي رصد آراء زوجات تعرضن لمختلف أنواع العنف السعوديات المعنفات تعرضن للعنف الجسدي، وذلك بالمقارنة مع أشكال التعنيف الأخرى، كما أفادت صحيفة الوطن.

أكدت دراسة طبية حديثة أن عملية تحديد ومعالجة أوجه القصور في آلية التمثيل الغذائي بين مرضى الاكتئاب، يمكن أن تساعد على تحسين الأعراض خاصة بين الحالات التي لا تعمل الأدوية المضادة للاكتئاب في علاجها.

شجعت منظمة الأغذية والزراعة الفاو على القيام بالأبحاث والدراسات الخاصة بعلم الحشرات بعد أن اكتشفت أن هناك العديد من الدول تعتمد في غذائها على الحشرات التي تحتوي على بروتينات مثل الموجودة في اللحوم وخاصة أن الإنتاج الحيواني لم يعد كافياً لغذاء سكان الكرة الأرضية، خاصة في السنوات القادمة.

أظهر تقرير جديد أن 36 بالمائة من أطفال المهاجرين يعيشون في فقر بالنرويج حالياً مقارنة بنسبة 5 بالمائة فقط من الأطفال المنتمين إلى أبوين نرويجيين. وأفاد بأن أربعة تقريبا من كل 10 من أبناء المهاجرين يعيشون في فقر بكامل البلاد، وأن العدد يزداد بصورة طفيفة في أوسلو.

حذرت دراسة بريطانية حديثة، من أن عقارا يستخدم في علاج الأورام السرطانية، يمكن أن يؤثر على خصوبة المواليد في المستقبل، إذا تناولته السيدات أثناء الحمل. وأوضح باحثون بجامعة أدنبره الإسكتلندية، أن عقار "إيتوبوسيد"، قد يعجل إصابة الحوامل بانقطاع الطمث المبكر.

خبيران يحذران من تداعيات الإعلانات الموجهة للأطفال

وأكد أن العديد من الإعلانات الموجهة للأطفال تعزز استهلاك الأغذية غير الصحية التي تحتوي على نسبة مرتفعة من السكر مع قيمة غذائية متدنية. وشددا على أهمية تنظيم الدعاية للمنتجات الغذائية الموجهة للأطفال من أجل الحد من عبء الإنفاق على الرعاية الصحية وتحسين الصحة العامة. ويؤدي تعرض الأطفال للكلم الهائل من الإعلانات، إلى الضغط على أبائهم لشراء المواد التي تكون خارج الميزانية وعتيدة الفائدة تربويا، وفي الكثير من الأحيان على حساب الاحتياجات المنزلية الهامة الأخرى.

وقال الخبيران إن مثل هذه الرسائل التجارية لديها القدرة على تشكيل سلوك الأطفال المالي والاستهلاكي على المدى الطويل، فيما تزايد أعدادهم ويسهل الوصول إليهم. وأشارا إلى أن الإعلانات الموجهة إلى أطفال قد تسبب في تشكيل سلوك استهلاكي غير صحي يرسخ في سن مبكرة، ويؤهل الأطفال للاستجابة في وقت لاحق من حياتهم للمؤثرات التجارية من خلال شراء المنتجات التي لا داعي لها دون النظر إلى العواقب المالية على المدى الطويل.

نيويورك - حث خبير الأمم المتحدة المستقل المعني بالديون الخارجية وحقوق الإنسان خوان بابلو بوهوسلافسكي، ومقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية دابنوس بوراس، الحكومات في جميع أنحاء العالم على تنظيم الإعلانات الموجهة للأطفال.

وحذر الخبيران الأمميان في مجال حقوق الإنسان من تأثير الإعلانات التجارية التي تستهدف الأطفال وتغرس في سن مبكرة ثقافة الاستهلاك المفرط والمديونية.

قتل المواهب بدم بارد

الملا. آثار الرجل قضية هامة وهي عدم تبعيته لناد رياضي ينفق عليه ويهتم بمهاراته الرياضية لكونه ليس لاعب كرة، ولا رعاية أي من رجال الأعمال له وكيف أنه يقضم من مصروفات عائلته لمتابعة تدريباته وتحمل نفقات سفره لرفع اسم بلاده عاليا.

ولا يعد علاء الدين أبو القاسم استثناء في محاربة مصريين للموهوبين بل قاعدة باتت من المسلمات للأسف. إن للدعم النفسي قوة السحر فقد ينتشل الضائع من ضياعه ويحول الفشل إلى نجاح وهذا ما يجب على الأسر أن تمد أبنائها به ولا تستهين بما تصفه بمجرد كلمات، ولا تعتبرها "طق حنك" لن تقدم أو تؤخر، فربما غيرت مسار حياة أحدهم. الكلمات هي أعلى ما نملك ومصير قوتنا وممكن ضعفنا.

وهذا ما حدث لسارة سمير الرباعة المصرية الفائزة بالميدالية البرونزية وهي أول ميدالية للفرانسة في أولمبياد ريو دي جانيرو في رفع الأثقال، فبالرغم من كونها طالبة بالثانوية العامة (العام الدراسي المفصلي والأهم في مسيرة الطلاب)، إلا أنها لاقت دعماً أسريا وصل إلى حد التركيز التام في معسكرات التدريبات، فقد ضحت الفتاة والأسرة بأكملها بالشهادة الثانوية من أجل تحقيق الذات وإثباتها في مهوبة رياضية.

وفي ذات المساحة مقالاً بعنوان "المرشح الرئاسي المحبط" عن محاربة الشباب وقتل مواهبهم، واليوم يتجدد الموقف أمام عيني مع المبارز المصري علاء الدين أبو القاسم الذي منى بخسارة في مباراة، مهما كانت فهي مجرد جولة لا تعني الحياة، ولكن كان موقف الجمهور المصري من مواطنهم عجيباً للغاية، فعلى الرغم من أن علاء الدين أبو القاسم يعد لاعب الشيش الأبرز، وأول عربي وأفريقي يتوج بميدالية في المباراة بلندن في تاريخ الألعاب، إلا أن مشجعيه ثاروا عليه لمجرد خسارته في أولمبياد ريو 2016.

وقد واجه هجوماً حاداً من جماهير مصرية بمجرد خسارته، مما دفعه إلى الإعلان عن نيته الاعتزال هرباً مما مورس ضده من ضغوط، ويزخر سجل أبو القاسم بالإنجازات أهمها وأرفعها فضية لندن عام 2012 والتي لم تشفع له كونه رفع اسم بلاده عالياً رغم معاناته المادية وظروفه الأسرية ووفاء والده قبل البطولة في حادث مروع، وبدلاً من التفات الشاب إلى تدريباته ومواصلة طريقه ومعالجة نقاط ضعفه واستغلال نقاط قوته، انزلق إلى مستنقع "الثرثرة" والدفاع عن نفسه، وسقط في هوة الحرب الكلامية وعزى نفسه وأسرته مسترشداً بتفاصيل ما كان يجب أن يكشف عنها، وأمام اتهامات بالفشل نزع ورقة التوت عن عورته وباح بأسرار حياته على

رابعة الختام
كاتبة من مصر



كم يحزنني أن أعود ثانية لأكتب عن مدى الإحباط والتدمير النفسي والمعنوي الذي يعيشه أصحاب المواهب على أرض مصر المحروسة التي احتضنت أهل الفن في العالم العربي وشجعت مواهبهم ومكتوا على أرضها سنوات ذابوا في أبنائها ونيلها وساحوا وسط أرضها، انصهروا في الطين المصري وغاصوا في سمرة الأرض واللون القمحي، وأصبحوا جزءاً من مصر حتى أن بعضهم نال الجنسية المصرية، منهم المغربية سميرة سعيد والمخرج الباكستاني الإيطالي محمد خان وغيرهما الكثير، ولكن للأسف ما يحدث في مجال الفن لا ينطبق على بقية المجالات الأخرى. للأسف يرسخ البعض لفكرة الفشل أو بالأحرى إفشال الناجحين، وهي المحاربة الدؤوبة والمنتظمة حتى يتحول الناجح إلى فاشل من كثرة الضغط النفسي والإنساني الذي يمارس ضده ويتحول بفعل الضغوط إلى محبط جريح يلتمس جراحه وينشغل بها طوال الوقت ولا يلتفت إلى تجارب من حوله، وربما يغفل عن مقولة أن النجاح يولد من رحم الفشل، وأن كثرة التجارب حتماً تنجب نجاحاً "نضج" على مهل، فقد كتبت من قبل بجريدة "العرب"

جمال

درجة حرارة الماء السليمة سر جمالك

أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن درجة حرارة الماء السليمة تعد بمثابة سر جمال البشرة والشعر؛ حيث أن درجة حرارة الماء المثالية تختلف تبعاً للتطبيقات الجمالية المختلفة.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الماء البارد يعد الأنسب لغسل الوجه؛ حيث أنه يخلق مسام البشرة، ومن ثم يحد من ظهور الاحمرار غير المرغوب، فضلاً عن تأثيره المنعش. أما الماء الساخن فيسحب الرطوبة من البشرة ويحفز الإفرازات الدهنية.

ويعد الماء الفاتر مثالياً للعناية بالشعر، في حين أن الماء الساخن يجهد الشعر ويتسبب في فقدان فروة الرأس للزيوت الطبيعية، كما يتسبب الماء الساخن في جفاف الشعر والبشرة وظهور القشور بها.

وتظهر فائدة الماء الساخن الجمالية عند إزالة الشعر من السيقان؛ حيث أنه يعمل على فتح المسام، مما يساعد ماكينة الحلاقة على إزالة أصغر الشعيرات. ونظراً لأن الماء الساخن يتسبب في جفاف البشرة بسرعة؛ لذا ينبغي استعمال كريم غني بالدهون بعد إزالة الشعر.



التونسية حبيبة الغريبي.. الذهب بات في متناول اليد

● المغربي ربيعي يحلم بإنجاز وطني ● الجزائري مخلوفي على موعد مع التتويج



أدمنت المعدن النفيس

واحدة أمام الأرجنتين التي انتزعت فوزها الأول في البطولة على حساب تونس 23-21 السبت.

وتحتاج قطر إلى التعادل فقط لبلوغ الدور ربع النهائي ومواصلة مشوارها في سعيها إلى تكرار إنجازها على الأقل في مونديال 2015 على أرضها عندما بلغت المباراة النهائية وخسرت أمام فرنسا.

وتعلم قطر جيدا أن أي نتيجة غير التعادل أو الفوز ستضعها خارج الدورة، وبالتالي ستسعى إلى حسم تأهلها وتمثيل اليد العربية بعدما خرجت تونس خالصة الوفاض وعقدت مصر مهمتها في المجموعة الثانية بتعادله مع البرازيل.

وتحتل مصر المركز الخامس قبل الأخير برصيد 3 نقاط بفارق نقطة واحدة خلف بولندا الرابعة ونقطتين خلف البرازيل الثالثة، بيد أنها تخوض اختبارا صعبا في الجولة الخامسة الأخيرة أمام ألمانيا المتصدرة، وتلعب بولندا مع سلوفاكيا الشريكة في الريادة أيضا، فيما تلعب البرازيل مع السويد صاحبة المركز الأخير.

وفي المجموعة الأولى، تلحق فرنسا المتصدرة مع شريكها تونس مع كرواتيا، فرنسا حاملة اللقب الأولي في النسختين الأخيرتين وبطلة العالم مع الدنمارك، وكرواتيا الشريكة أيضا في الصدارة مع تونس.

بها. وأعرب عن سعادته بالفوز، مشيرا إلى أن النزال كان صعبا للغاية، باعتباره لعب تحت ضغط نفسي كبير، بعدما وعد المغاربة بالوصول إلى منصة التتويج، وتابع ربيعي قائلا "الحمد لله أوفيت بوعدتي، وصراحة لم أتم طيلة أيام مضت، لأن تفكيرتي الكامل كان منصبا على هذا النزال، لبلوغ نصف نهائي وضممان ميدالية أولمبية للمغرب في ريو".

وبدوه يطمح المصري حسام بكر في أن يحصد حذو ربيعي ويبلغ الدور نصف النهائي لوزن 75 كغ لضمان ميدالية برونزية على الأقل عندما يلاقي المكسيكي ميسايل أوزبال رودريغيز.

وفي وزن 52 كغ، يلتقي الجزائري محمد فليسي مع البلغاري دانيال أسينوف، والمغربي أشرف خروبي مع الكويي يوسيان فيتيا في الدور الثاني، ويشترك العراقي سلوان جاسم والمصري جابر محمد في وزن 105 كغ.

نقطة ليد القطرية كافية

يخوض المنتخب القطري لكرة اليد وصيف بطل العالم مباراة مصيرية عندما يلاقي الأرجنتين في الجولة الخامسة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى. وتحتل قطر المركز الرابع في المجموعة برصيد 3 نقاط بفارق نقطة

في الفوز بإحدى الميداليات إن لم يكن أكثر".

وسيواجه مخلوفي منافسة قوية في الدور النهائي خصوصا من حامل اللقبين العالمي والأولمبي والرقم القياسي للسباق الكيني ديفيد روديشا ومواطن الأخير الفريد كيكيتير بطل العالم للشباب عام 2014.

المغربي ربيعي نحو إنجاز وطني

بعدما ضمن ميدالية على الأقل في وزن 69 كغ ببلوغه الدور نصف النهائي، يسعى بطل العالم في الوزن ذاته المغربي محمد ربيعي إلى تحقيق إنجاز وطني ببلوغ المباراة النهائية عندما يلاقي الأوزباكستاني شكرام غياسوف في دور الأربعة.

وأعاد ربيعي بلاده إلى منصة التتويج في الملاكمة للمرة الأولى منذ أولمبياد سيدني عندما نال الطاهر التمساني برونزية وزن 57 كغ، وهو يأمل في منحه للمرة الأولى ميدالية من لون آخر لأن رياضة الفن النبيل المغربية كسبت 3 برونزيات حتى الآن في تاريخ مشاركاتها في الأولمبياد.

وأوضح ربيعي عقب فوزه على الأيرلندي ستيفن دونيلي الثامن عالميا بالنقاط 2-1 في ربع النهائي أنه لم يتم طيلة الأيام الماضية بسبب الضغوط التي كان يشعر

من يعانق المعدن النفيس ويضع الانتصار محور اهتمامه وتركيزه من المؤكد أنه سيجني في النهاية كل ما يصوب إليه، وهي حقيقة تترجمها ثلة من الرياضيين العرب الممثلين لبلدانهم في الألعاب الأولمبية بربو دي جانيرو وعلى رأسهم العداء التونسية حبيبة الغريبي.

العداء التونسية الغريبي اعترفت بأنها ادخرت بعض طاقتها وجهدها نظرا إلى قوة السباق الذي تتوقعه في النهائي

الطقس الحار ولكنه لم يؤثر على كثيرا. أنا أحب الطقس الحار ولكن الرطوبة كانت عالية للغاية. النهائي سيكون في الفترة الصباحية كذلك. أعد الجميع بجذل كل ما بوسعي". وسيكون العرب ممثلين بعداء ثانية في هذا السباق هي البحرينية حبيبت روث التي تصدرت تصنيفات المجموعة الأولى في زمن 9.12.62 دقائق. وأعربت العداء البحرينية عن أملها في تحقيق نتيجة جيدة في النهائي والعودة بميدالية بعدما تصدرت مجموعتها في التصفيات.

وقالت العداء البحرينية "السباق لم يكن سيئا وكان الإيقاع سريعا. لم أصل إلى رقمي الشخصي وسجلت اليوم تسع دقائق و12.62 ثانية. كنت أركز على النهائي وهدفي كان التأهل للنهائي". وأوضحت "رغم هذا لم يكن السباق سهلا لأن المنافسات رائعات وأتمنى تحقيق نتيجة إيجابية في النهائي". سيكون العداء الجزائري توفيق مخلوفي، حامل ذهبية سباق 1500 م في أولمبياد لندن، العربي الوحيد في الدور النهائي سباق 800 م، وأحد المرشحين لإحراز إحدى ميدالياته. وحل مخلوفي ثانيا في المجموعة الأولى في زمن 1.43.85 دقيقة وهو الأفضل له هذا الموسم وثاني أفضل توقيت في تصفيات المجموعات الثلاث، فيما كان المركز الأول من نصيب الفرنسي بيار إمبرواز بوس في زمن 1.43.85 دقيقة.

وأكد مخلوفي أنه سينا نفس على إحدى الميداليات في الدور النهائي، وقال "جئت إلى هنا من أجل ذلك، تمكنت من بلوغ الدور النهائي وهذا دافع كبير بالنسبة لي لرفع راية الجزائر في ريو".

وأعرب مخلوفي عن خيبة أمه لفشل مواطنيه ياسين حنحات وأمين بلقار في التأهل إلى الدور النهائي، وقال "اللاسف خرجا من نصف النهائي، تواجدهما في الدور النهائي كان سيعزز حظوظنا كثيرا

ريو دي جانيرو - تقف العداء التونسية حبيبة الغريبي على بعد 3 آلاف متر من نيل الميدالية الذهبية لسباق الـ 400م، في منافسات ألعاب القوى ضمن دورة الألعاب الأولمبية بربو دي جانيرو.

وتمكنت العداء التونسية من إتمام المهمة الأولى بنجاح بعد تخطيها للدور نصف النهائي، ولم يبق أمامها الآن سوى التالق في الدور النهائي لإحراز الميدالية الذهبية التي نالتها في لندن دون أن ترصع عنقها بالمعدن الأصفر.

وتطمح الغريبي إلى حصد الذهب الأولمبي لتأكيد جدارتها به في الأولمبياد الأخير في لندن عندما حلت ثانية خلف الروسية يوليا زاربيوفا قبل تجريد الأخيرة من لقبها في الأولمبياد وبطولة العالم في دايفو 2011.

وكانت الغريبي قد حلت ثانية في هذين السباقين وقالت إثر تلقيها الخبر بأنها تتشعر بـ"التائر والفخر" في أن معا لاستعادة ميداليتها.

النفيس الطويل مطلوب

ولم تجد الغريبي أي صعوبة في التأهل إلى الدور النهائي وحلت ثالثة في تصفيات المجموعة الثانية في زمن 9.18.71 دقائق وهو الأفضل لها هذا الموسم.

وأوضحت الغريبي عقب السباق "قطعت الشوط الأول بنجاح، والآن سأنزل كل ما في وسعي من أجل تحقيق نتيجة جيدة في النهائي. أكيد أنني أرغب في إحراز الذهب، ولكن يجب توخي الحذر فهناك عداءات بارزات، والبطولات الكبرى تختلف عن اللقاءات الدولية، فنحن هنا ندافع عن الوان بلداننا".

واعترفت العداء التونسية حبيبة الغريبي، بأنها ادخرت بعض طاقتها وجهدها نظرا لقوة السباق الذي تتوقعه في النهائي. وتابعت "السباق كان سريعا، فقلت عدم قيادته لأسباب تكتيكية، اكتفيت بالمراقبة وضمنت التواجد بين المتاهات مباشرة".

وأوضحت الغريبي "كان الإيقاع سريعا والمنافسة كانت متوقعة بيني وبين العداء الأميركية إيما كوبرون التي احتلت المركز الثاني في مجموعتنا بالتصفيات. أردت الترشح لنهائي وحققته هدي. أبيت واجبي. علينا الأداء بذكاء". وأضافت "يجب التركيز على الحواجز لتجنب الأخطاء دون تسرع.

تصريحات

الرشيدي: لن أنسى ريو لأنني أحرزت ميدالية هنا

ريو دي جانيرو - تمكن الرامي الكويتي عبدالله الرشيدي المشارك تحت العلم الأولمبي من تحقيق برونزية منافسات السكيت في ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية. بعد أيام من تتويج مواطنه فهد الديحاني بذهبية الحفرة المزدوجة. وعن فوزه بميدالية أولمبية بعد 6 محاولات، قال الرشيدي "أنا سعيد جدا لأنني بت الآن أمك كل الميداليات: بطولة العالم، كأس العالم، الألعاب الآسيوية، بطولة آسيا. أصبحت كلها لدي. كانت تقصني فقط الميدالية الأولمبية". وعن إهداره لفرصة إحراز ميدالية ذهبية، أضاف الرشيدي "أعتقد أن البرونزية جيدة لي هذه المرة. لا أحتاج إلى ذهبية. أي ميدالية بالألعاب الأولمبية جيدة".

وعبر الرشيدي عن سعادته في مشواره البرازيلي "أنا في غاية السعادة. استمتعت بتسجيع الجمهور البرازيلي من قلبه. كان سعيدا عندما رميت وأسقطت الصحن. شكر جزيلا للبرازيل، لا أعرف لماذا لكني أحب الشعب البرازيلي". وتابع "الآن أصبحت البرازيل في قلبي. لن أنسى ريو دي جانيرو في حياتي لأنني أحرزت ميدالية هنا".



نيمار يثار لكتيبة السيليساو ويضعها في نصف النهائي

نجم برشلونة الأسباني يأمل في أن تتواصل الصحوة من أجل قيادة بلاده إلى اللقب الوحيد الغائب عن خزائنها

ويدين المنتخب الألماني بتأهله إلى نصف النهائي للمرة الثالثة في تاريخه بعد العام 1964 عندما خرج على يد تشيكوسلوفاكيا (1-2) وعام 1988 حين خاض مشاركته الأولمبية الأخيرة وخرج على يد البرازيل بركلات الترجيح، إلى لاعب أرسنال الإنكليزي المتألق سيرج غنابري الذي مهد الطريق أمام بلاده بتسجيل الهدف الأول في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول إثر تمريرة من يولييان برانسدن، معززا صدارته في ترتيب الهادفين برصيد 6 أهداف. وثار غنابري بأفضل طريقة من البرتغال لأنه كان شخصا ضمن التشكيلة التي خسرت بخماسية نظيفة العام الماضي في بطولة أوروبا.

وتتواجه ألمانيا في نصف النهائي المقرر الأربعاء المقبل في ساو باولو مع نيجيريا بطلة 1996 ووصيفة بطلة 2008 والتي تحطت عقبة الدنمارك بالفوز عليها 2-0. وتدين نيجيريا بفوزها إلى جون أوبي ميكل الذي سجل الهدف الأول من داخل المنطقة إثر تمريرة من إيمو إينيكيل، ثم نفذ ركلة ركنية التي جاء منها الهدف الثاني عبر كرة رأسية لامينو عمر.



لن تفلت مني هذه المرة

ريو دي جانيرو - أخيرا نجح النجم البرازيلي نيمار في تعويض عشاق السامبا ولو جزئا بسيطا عن خيبة الأمل التي رافقتهم في كأس العالم 2014 وتمكن من الارتقاء إلى مستوى المسؤولية والأمل وقاد منتخب بلاده المضيف إلى الدور نصف النهائي من مسابقة كرة القدم للرجال في أولمبياد ريو 2016، وذلك بتحقيق الفوز على الجار الكولومبي 2-0 السبت على "أرينا كورنثيانز" في ساو باولو بعد مباراة صعبة. وسجل نيمار الهدف الأول في الدقيقة 12 قبل أن يضيف لوان الثاني في الدقيقة 83.

وسخفف هذا الهدف الضغط الهائل الذي عانى منه نيمار في الأسبوعين الأخيرين بعد أن عجز عن تقديم أي شيء يذكر في الدور الأول على غرار منتخب بلاده خصوصا في مبارياته الأوليين ضد جنوب أفريقيا والعراق قبل أن يتفلس الصعداء برباعية نظيفة أمام الدنمارك.

ويأمل نجم برشلونة الأسباني الذي عانى الأمرين من التدخلات الكولومبية في مباراة كاد تفلت من يد الحكم خصوصا في الشوط الأول، في أن تتواصل الصحوة من أجل قيادة بلاده إلى اللقب الوحيد الغائب عن خزائنها.

والعقبة التالية قبل الوصول إلى النهائي للمرة الثانية على التوالي والرابعة في تاريخ بلاده، ستكون هندوراس التي أكدت أنها فريق لا يستهان به بتاتا ببلوغها الدور نصف النهائي للمرة الأولى في رابع مشاركة لها.

ويسعى "السيليساو" دون شك إلى تجنب إحراج آخر على الأراضي البرازيلية التي عاشت كابوس مونديال 2014 حين خرج المنتخب دون نيمار المصاب بطريقة مذلة بعد أن سحقته ألمانيا 7-1 في نصف النهائي، وقد تكون منافسته في المباراة النهائية في 20 أغسطس الحالي على ملعب "ماراكانا" الأسطوري بعد أن تحطت البرتغال في ربع النهائي بنتيجة كاسحة 4-0.

ولم تكن المواجهة مع الجارة كولومبيا سهلة وقد أعادت نيمار بالذاكرة إلى مونديال 2014 حين حرم من مواصلة المشوار مع بلاده بعد تعرضه لكسر في ظهره خلال لقاء الدور

متفرقات

▲ أنهى السباح الأميركي مايكل فلبس مسيرته الأولمبية كأحسن ما يكون بإحراز ذهبية الـ23 معززا رقمه القياسي، بعد إحرازه ذهبية 4 مرات 100 م متنوعة السبت في ألعاب ريو دي جانيرو 2016. وهي الميدالية السادسة لفلبس (31 عاما) في ريو بعد ذهبيات التتابع 4 مرات 100 م حرة، و200 م فراشة والتتابع 4 مرات 200 م حرة وفي 200 م متنوعة وفضية 100 م فراشة. ونال فلبس في الدورات السابقة 6 ذهبيات في أثينا 2004 و8 ذهبيات في بكين 2008 و4 ذهبيات في لندن 2012، وفضيتين في لندن 2012 وبرونزيتين في أثينا 2004.

▲ تمكنت البلجيكية نيفستو تيام من إحراز ذهبية السباعي السبت ضمن منافسات ألعاب القوى بدورة الألعاب الأولمبية المقامة في ريو دي جانيرو. وجمعت تيام 6810 من النقاط وقاومت البريطانية جيسكا إينيس-هيل التي حصدت 6775 نقطة، فيما عادت البرونزية للكندية بريان ثيبسن إيتون برصيد 6653 نقطة. ويذكر أن أفضل رقم شخصي لابنيس قبل أولمبياد ريو، يتفوق بفارق 9.47 ثانية عن أفضل رقم لتيام، وانطلقت المتسابقة البريطانية بمنتهى السرعة منذ البداية لتنتهي السباق في المركز الأول، وبفارق كبير عن بقية المتسابقات.

▲ احتفظ العداء البريطاني محمد فرح بلقبه الأولمبي في سباق 10 آلاف م عندما حقق الذهبية السبت في منافسات ألعاب القوى ضمن دورة الألعاب الأولمبية المقامة بربو دي جانيرو. وقطع فرح الذي برصد الثانية (10 آلاف م و5 آلاف م) للأولمبياد الثاني على التوالي بعد الأول على أرضه في لندن، المسافة في زمن 27.05.17 دقيقة. وحافظ فرح على سجله خاليا من الخسارة في سباق 10 آلاف م في البطولات الكبرى منذ مونديال 2011 بمدينة دايفو الكورية الجنوبية. وحل البحريني إبراهيم نابي تشيروين في المركز العاشر في زمن 27.31.86 دقيقة وهو الأفضل له هذا الموسم.



«أنا سعيد بأداء الفريق، لعبنا جيدا، ربما كان يجب علينا أن نصبح أكثر سرعة.. لا يزال أمامنا الكثير من الأمور الواجب تعلمها».

بيب غوارديولا
مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي

«أشكر اللاعبين على المباراة التي قدموها وعلى الروح الانتصارية التي تحلوا بها، ولا تزال أمامنا الفرصة للعب من أجل الصدارة».

منتصر الوحيشي
المدرّب العام للنجم الساحلي التونسي

ليفربول يحسم لقاء القمة

● يونايتد وسيتي أبرز المستفيدين وليستر يتعثّر

أفصحت الجولة الأولى للدوري الإنكليزي لكرة القدم عن نتائجها النهائية كاشفة الستار عن تناقضات لم يتوقعها جل المتابعين لأطوار هذا البطولة غير العادية لعل أبرزها سقوط البطل ليستر سيتي في أول لقاء له هذا الموسم.

لندن - كشفت المرحلة الأولى للدوري الإنكليزي عن سلسلة من المفاجآت ستتواصل عروضها إلى غاية الاثنين مع إجراء اللقاء الأخير بين تشيلسي ووست هام، واستهل مانشستر سيتي الموسم الجديد بقيادة مدربه الجديد بيب غوارديولا بانتصار هام بعد تخطيه لضيفه سنذرلاند، وفي حين تعثر بطل الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم ليستر سيتي أمام مضيفه هال سيتي السبت في بداية حملته للدفاع عن لقبه. كما حسم مانشستر يونايتد لقاء الأول بانتصار عريض على مضيفه بورنموث، الأحد، وتخطى ليفربول الغريم أرسنال ضمن قمة المرحلة الأولى من الدوري الإنكليزي بنتيجة 4-3.

مورينيو يتغنى بالشياطين

وكان فريق "الشياطين الحمر" الأنشط في الشوط الأول رغم ندرة الفرص على المرميين، إذ سدّد الفرنسي أنطوني مارسيل كرة أخطأت طريقها إلى مرمى بورنموث، فيما سدّد واين روني كرة زاحفة لم تلق راحة بال الحارس البولندي أرتور بوروتش.

وتقدم يونايتد في النتيجة بعد خطأ قاتل ارتكبه مدافع بورنموث سايمون فرانسيس الذي أعاد الكرة بالخطأ إلى حارسه خطفها الأسباني خوان ماتا وأسكنها الشباك، مسجلا باكورة أهدافه تحت إشراف المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو.

وكاد روني يعزز تقدم يونايتد لولا براعة بوروتش قبل أن يعود نجم منتخب إنكلترا ويضع اسمه على لائحة المسجلين بفضل كرة رأسية متقنة سكنت شباك أصحاب الدار. ولم تمض 5 دقائق حتى سجل السويدي زلاتان إبراهيموفيتش هدف يونايتد الثالث بفضل تسديدة زاحفة بعيدة المدى. ورد الفريق المحلي التحية بهدف حمل توقيع المدافع آدم

ولم تمض أربع دقائق حتى نال أصحاب الضيافة ركلة جزاء ترجمها الأرجنتيني سيرجيو أغويرو بنجاح معلنا عن افتتاح التسجيل وسط فرحة مدرب سيتي الإسباني بيب غوارديولا لحصد النجاح في بلاد الضباب بعد مسيرة مظفرة مع برشلونة الأسباني وبايرن ميونيخ الألماني.

فلسفة جديدة لغوارديولا

عمد الأسباني بيب غوارديولا المدير الفني للسيتي إلى تغيير استراتيجيته التي تعتمد على الاستحواذ والأداء الهجومي. وقال غوارديولا "الروح المعنوية كانت مثالية ولذا أنا سعيد للغاية لأننا سوف نصنع فريقا جماعيا". وتابع "على سبيل المثال، في رميات التماس، والركنيات في الدقائق الأخيرة لأعبونا، كيفين دي بروين، وكيليتشي وسيرجيو أغويرو، ونافاس، ليسوا الأطول في العالم، ولقد دافعنا قريبا. كأنها آخر كرة يلعبونها في حياتهم لكي لا يتكبّدوا هدفا، هذه هي الخطوة الأولى وبعدها يمكن أن نتحدث حول التكتيك".

وألعلن إسماعيل يوسف، مدير الكرة بالزمالك المصري، عن جاهزية علي فتحي الظهير الأيسر للفريق لمواجهة إنيمبا على ملعب بتروسبورت ضمن ختام مباريات دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أفريقيا. ويكفي نادي الزمالك المصري التعادل من أجل التأهل رسميا إلى الدور نصف النهائي للبطولة.

وأعلن إسماعيل يوسف، مدير الكرة بالزمالك المصري، عن جاهزية علي فتحي الظهير الأيسر للفريق لمواجهة إنيمبا على ملعب بتروسبورت ضمن ختام مباريات دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أفريقيا. ويكفي نادي الزمالك المصري التعادل من أجل التأهل رسميا إلى الدور نصف النهائي للبطولة.

وأعلن إسماعيل يوسف، مدير الكرة بالزمالك المصري، عن جاهزية علي فتحي الظهير الأيسر للفريق لمواجهة إنيمبا على ملعب بتروسبورت ضمن ختام مباريات دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أفريقيا. ويكفي نادي الزمالك المصري التعادل من أجل التأهل رسميا إلى الدور نصف النهائي للبطولة.

وأعلن إسماعيل يوسف، مدير الكرة بالزمالك المصري، عن جاهزية علي فتحي الظهير الأيسر للفريق لمواجهة إنيمبا على ملعب بتروسبورت ضمن ختام مباريات دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أفريقيا. ويكفي نادي الزمالك المصري التعادل من أجل التأهل رسميا إلى الدور نصف النهائي للبطولة.

وأعلن إسماعيل يوسف، مدير الكرة بالزمالك المصري، عن جاهزية علي فتحي الظهير الأيسر للفريق لمواجهة إنيمبا على ملعب بتروسبورت ضمن ختام مباريات دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أفريقيا. ويكفي نادي الزمالك المصري التعادل من أجل التأهل رسميا إلى الدور نصف النهائي للبطولة.

وأعلن إسماعيل يوسف، مدير الكرة بالزمالك المصري، عن جاهزية علي فتحي الظهير الأيسر للفريق لمواجهة إنيمبا على ملعب بتروسبورت ضمن ختام مباريات دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أفريقيا. ويكفي نادي الزمالك المصري التعادل من أجل التأهل رسميا إلى الدور نصف النهائي للبطولة.

وأعلن إسماعيل يوسف، مدير الكرة بالزمالك المصري، عن جاهزية علي فتحي الظهير الأيسر للفريق لمواجهة إنيمبا على ملعب بتروسبورت ضمن ختام مباريات دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أفريقيا. ويكفي نادي الزمالك المصري التعادل من أجل التأهل رسميا إلى الدور نصف النهائي للبطولة.



كتيبة كلوب الأجدر

كليتشي إيهينانتشو الذي سدّد كرة خطيرة ارتطمت بالحارس الإيطالي فيتو مانوني وتابعت طريقها إلى خارج الملعب.

البطل يسقط منذ البدء

رغم الأسبقية التي تمتع بها بطل الدوري الإنكليزي في الموسم الماضي، إلا أن أبناء المدرب المحكّ كلاوديو رانييري لم يستطيعوا المقاومة كثيرا. وبادر بطل الموسم الماضي بالتسجيل عن طريق الجزائري رياض محرز الذي سجل هدف ليستر الوحيد في حين حقق النرويجي أداما ديوماندي والأسكتلندي روبرت سونوغراس هدفي هال سيتي.

الأسباني بيب غوارديولا عن ذلك بقوله "أدرك مدى تعقّد الأمور في البريمير ليغ. هنا أنت لا تنجو إلا مع إطلاق صافرة النهاية من قبل الحكم".

وسعى لاعبو سيتي للتقدم من جديد، وسدّد الظهير الفرنسي بكاري سانيا كرة رأسية خارج الخشبات الثلاث إثر ركلة ركنية. وحملت الدقائق الأخيرة من اللقاء الفوز لأصحاب الأرض عندما مرر أغويرو كرة عرضية من السرواق الأيمن تابعتها المدافع الأيرلندي الشمالي بادي ماكنير بالخطأ داخل مرمى فريقه سنذرلاند معلنا تقدم سيتي 2-1 في النتيجة وسط فرحة هستيرية في المدرجات. وواصل لاعبو سيتي ضغطهم وأهدروا فرصة قتل المباراة عبر النيجيري

وسيطر لاعبو سيتي على مجريات اللقاء وكادوا يعززون تقدمهم بفضل الأسباني نوليتو الذي سدّد كرة قوية أخطأت طريقها إلى مرمى الزوار، فيما كاد سنذرلاند يدرّ التعادل من محاولة خطيرة تصدى لها الحارس الأرجنتيني ولي كاباييرو.

ولاحقت لأغويرو فرصة مواتية لتعزيز تفوق سيتي أهدرها برعونة شديدة، وعاد الهدف الأرجنتيني إلى الواجهة بعد دقيقتين مفوتا فرصة جديدة على الفريق المحلي. ودفع رجال غوارديولا الثمن غالبا بعد دقائق معدودة إذ ضرب الزوار دفاعات سيتي في العمق، وتمكنوا من إدراك التعادل عبر الإنكليزي جيرماين ديفو وسط صمت رهيب ساد مدرجات استاد الاتحاد. ويعلق المدرب

لقاء بين الزمالك وإنيمبا محوره بطاقة المربع الذهبي



من كان الأسرع

اللقدم معسكره التدريبي يوم 26 أغسطس الجاري، استعدادا لمبارتيه الوديعتين أمام غينيا وجنوب أفريقيا يومي 30 أغسطس و3 سبتمبر في القاهرة وجوهانسبرغ، ضمن برنامج إعداد الفريق لتصفيات كأس العالم ونهائيات كأس الأمم الأفريقية في الجابون.

ويراقب المدير الفني الأرجنتيني العديد من اللاعبين سواء منهم المحترفين في أندية أوروبية أو المحليين منهم. وعلى المستوى المحلي فقد أصبح في حكم المؤكّد عودة باسم مرسى لقيادة هجوم المنتخب، وأيمن حفني لمركز الوسط المهاجم بعد تالقهما مع الزمالك في المباريات الأخيرة. ومن المحتمل أن يتم ضم أحمد عادل عبد المنعم ليصبح الحارس الثاني مع أحمد الشناوي، في ظل تراجع فرص ضم شريف إكرامي الذي يعاني من ندني مستواه بصورة ملحوظة، اضطرت الجهاز الفني للأهلي إلى استنعاذه من مباريات الفريق والاعتماد على أحمد عادل، كما أصبح من الصعب ضم الحارس محمد الشناوي الذي لم يشارك في المباريات منذ انتقاله للأهلي.

للبطولة الأفريقية. وناشد عبدالغني شيكابالا بلم شمل اللاعبين قبل مواجهة إنيمبا خاصة وأنه قائد الفريق ويمتلك خبرات كثيرة، وأن يكون دائم النصح للاعبين وخاصة الصفقات الجديدة.

وفي سياق متصل، يسعى نادي الزمالك إلى تدعيم صفوفه خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، حيث نال أداء المهاجم الأفريقي تشامبا لاعب فريق زيسكو الزامبي إعجاب مسؤولي الفريق. وكان مسؤولو الزمالك قد راقبوا اللاعب خلال مباراة فريقه الأخيرة أمام الأهلي المصري والتي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل فريق وأبدوا ارتياحهم لأدائه خاصة أنه ظهر بمستوى جيد. ويذكر أن اللاعب ستتم مراقبته بشكل أكثر في لقاء نصف النهائي من قبل مسؤولي الأبيض لتحديد إمكانية التعاقد معه في يناير المقبل، حيث يجيد اللعب في مركزي الأركان المساند ويلعب أيضا في خطّة مهاجم متأخر. وفي سياق منفصل، يدخل المنتخب المصري لكرة

باختصار

توج جيروم بواتينغ، مدافع بايرن ميونيخ، بجائزة أفضل لاعب ألماني الدوري الألماني لكرة القدم للعام 2016. ويذكر أن بواتينغ حصد 163 صوتا متفوقا على زميله توماس مولر، الذي حصل على 95 صوتا.

توصل نادي فولفسبورغ الألماني إلى اتفاق مع سيموني زازا مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي للانتقال إلى صفوفه خلال الصيف الحالي.

يطمح نادي ليستر سيتي الإنكليزي إلى الحصول على خدمات ديبجو إكزالت، جناح فريق جنوة الإيطالي، خلال فترة الانتقالات الصيفية.

أبدى إيدير مارتينز، مهاجم فريق إنتر ميلان إعجاب بالهولندي فرانك دي بوير، المدير الفني للمنتخب الإيطالي، عقب الفوز على سيلتيك بفئائنة نظيفة ضمن منافسات كأس الأبطال الودية الدولية.

رفض نادي يوفنتوس الإيطالي عرضا من أرسنال الإنكليزي لانتقال لاعبه ماريو ليمينا إلى صفوف الجانز خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

خضع جناح باريس سان جيرمان الفرنسي الأسباني خيسي رودريغز إلى عملية جراحية بسبب التهاب الزائدة الدودية كلت بالنجاح.

أعرب حارس مرمى منتخب ألمانيا وفريق بايرن ميونيخ لكرة القدم مانويل نوير عن استغرابه لرفض البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي لإشراك مواطنه نجم الوسط باسنيان شفاينشتايجر.

«النقوظ» عادة تساعد المتزوجين وتؤرق المدعويين يوم الزفاف



تتزايد حفلات الزفاف في الأراضي الفلسطينية في الصيف، تشجعها عادة «النقوظ» التي تخفف الأعباء عن المتزوجين، ولكنها باتت تثقل كاهل المدعويين لحضور الأعراس.

□ القدس - مع انتعاش موسم الزواج في الصيف لم يعد أصحاب العرس وحدهم من تنهك كاهلهم المصاريف المادية للزفاف بل أصبح المدعوون أيضا يبدون تدهورهم من زيادة تكاليف حضورهم هذه الحفلات، حيث يعجز البعض عن تلبية كل الدعوات التي يتلقونها بسبب المبالغ المالية التي يتوجب عليهم تقديمها لمساعدة أصحاب العرس. وبحسب العادات السارية في غالبية الأراضي الفلسطينية، يقيم أصحاب العرس مادنية غداء قبل حفل العرس بيوم، ويترتب على المدعو خلالها دفع مبلغ مالي يعرف باسم «النقوظ» يقدم للعريس.

ويقول مراد شريته (46 عاما) خلال حضوره عرسا في قرية أبو قش شمال رام الله في الضفة الغربية المحتلة «دفعنا ما يقارب 400 دولار خلال أسبوعين فقط، ولدي دعوات مكدسة للشهر المقبل. بت أفكر في تلبية بعضها وتناسي الأخرى». وتتراوح قيمة «النقوظ» التي يقدمها المدعو (الوالد العريس على الأغلب) ما بين 15 و25 دولارا.

وينفق الفلسطينيون الميسورون مبالغ طائلة على حفل العرس تتجاوز في بعض الأحيان ثلاثين ألف دولار، تشمل مادية الغداء وإيجار المغني والمصورين.

ومنهم من يوزع هدايا على الحضور ليلة السهرة، مثل الكوفية أو مسبحات بلون العلم الفلسطيني. أما ذوو الدخل المتوسط، فإن «النقوظ» تساعدهم، إلى حد كبير، في تغطية مصاريف الزفاف التي قد تبلغ عشرة آلاف دولار في قرية صغيرة.



ويقول خالد عبدالله (50 عاما) الذي زوج ابنه قبل أيام، إن تكلفة العرس بلغت 10 آلاف دولار، وإن «النقوظ» التي تلقاها غطت كافة التكاليف.

ويضيف «النقوظ ووليمة الغداء هما من العادات الأصيلة المهمة التي بقيت في ثقافتنا الفلسطينية، كونها تعبر عن التضامن».

ومن أصحاب العرس من يسجل اسم من قدموا مبالغ مالية عند مادبة الغداء ليردها حين يتزوج أقرباؤهم. ويقول والد العريس «صحيح أنني تلقيت هذا المبلغ عند زواج ابني، لكنني كنت قد دفعت مثله للمدعويين في حفلاتهم خلال السنوات الماضية». ولا يجبر المدعوون على تقديم أي مبلغ، لكن الإحراج سيكون من نصيب من لا يفعل ذلك، لا سيما وهم يمرون

مبالغ مالية للعروس تهدى اليوم وتسترجع لاحقا

وهي نوع من التكافل الاجتماعي، رغم أنها في الشكل الظاهر تبدو نوعا من المجاملة ولكنها مفيدة في تحمل تكلفة العرس بشكل جماعي، ويتم تدويرها بين الناس كأنها قرض أجل». وفي بعض القرى يتم إشهار «النقوظ» بأن توضع الأموال التي جمعت من المدعويين على شكل إكليل وتعلق على رقبة العريس ومن ثم يحمل على أكتاف أقاربه. ويقول المالكي إن هذه العادة «يراد منها إظهار أهل العريس لمدى الحظوة التي يتمتع بها ابنهم بين أقاربه ومعارفه». وترتفع نسبة حفلات الزواج في الأراضي الفلسطينية في الصيف، حين يعود الكثيرون من الخارج، وعادة ما تكون حفلات زواج الأقارب والأصدقاء أكثر ما يشغل أوقات إجازتهم.

بجانب صندوق خشبي وضعه أصحاب العرس عند المدخل وإلى جانبه مجموعة مغلفات لوضع المال فيها وكتابة الاسم. ويلجأ البعض إلى الاحتفال على هذه العادة، فيضعون المغلف في الصندوق فارغا، من دون اسم. ويقول رجل زوج ابنه حديثا، رافضا ذكر اسمه «وجدت بالفعل أكثر من مغلف فارغ، ولكي أعرف من وضعها قمت بمشاهدة شريط الفيديو وتمكنت من معرفتهم، وهؤلاء لن أساهم في زواج أي من أقاربهم مستقبلا». يقول أستاذ علم الاجتماع في جامعة بيرزيت، مجدي المالكي، إن عادة النقوظ أو الهدايا في الأعراس «إنما هي تعبير عن حالة تضامنية عاشتها قبائل قديمة». ويضيف المالكي «في المجتمع الفلسطيني تخفف النقوظ من أعباء العرس،

صباح العرب



ثقافة سائدة برائحة الثوم

□ يتربق بربطانيون بلهفة مهرجان الثوم الذي سيقام الأسبوع المقبل في جزيرة بشرق البلاد، من أجل إعادة اكتشاف مكرر لفوائد تلك الثمرة الكريهة، ومع أن المهرجان للترفيه أصلا، لكن المنظمين يتبجحون «مثل كل الذبن يتحدثون عن فوائد الثوم» بعرض كيف يؤكل ويعامل الثوم.

الأسبوع الماضي عُرضت في مهرجان الشطيرة الوطني الأميركي في مانهاتن، مرطبات بطعم الثوم، في اكتشاف اعتبرته كبرى وسائل الإعلام بالنادر والذكي، مجرد أن يعرض عليك البائع رششة من مسحوق الثوم على قمة هرم مخروط المرطبات. اعتقد أن مثل هذه الثقافة، مهما حاولت إقناعنا بفوائد تلك الثمرة، فإنها لا تفعل شيئا سوى تكرار ما هو سائد، من دون أن يقدم شخص واحد ليجيبنا على سؤال بسيط: كيف يتسنى لهذه الثمرة أن تجمع كل هذه الفوائد، بينما تحمل في عصيرها تلك الرائحة المقيته؟

من البساطة بمكان أن يتبجح الكثير من المتحدثين عن فوائد الثوم، تماما مثل الفكرة السطحية لدى عامة المصريين عن الطاقة الجنسية التي يوفرها نبات الجرجير، مع أنه ببساطة مثل أي خضروات أخرى، لكن أولئك المتبجحين يتغاضون عن ضعف في الكيافة والسلوك بالإصرار على تنقيع أجسادهم برائحة الثوم.

أي فائدة صحية مرتجاة يمكن أن تبرر الرائحة الكريهة التي تنبعث من جسد متناول الثوم بإصرار يوميا؟ لا شيء سوى الكلام المكرر عن فعاليتها في خفض نسبة الكوليسترول ومقاومة ضغط الدم، وتطول القائمة لتصل إلى نزلات البرد والسرطان.

كل هذه الفوائد يمكن الحصول عليها من ثمار أجمل بكثير من الثوم، لماذا لا يكون الحديث عن الزنجبيل أو البقدونس مثلا؟ الاحتفاء بالمبالغ ب«الرائحة الكريهة» يبدو لي مرتبطا بالفكرة التاريخية للثوم الذي أدخل في متراجحة الخير والشر، وقد استخدم في الكثير من المعتقدات الشعبية للحماية من السحر، بل كان عند بعض الأوروبيين جناحا قويا لصد الشياطين والذئاب ومصاصي الدماء، عندما ترتدي في قلائد ويفرك على فوهات المداخن وثوب مفاتيح الأبواب. مثل هذه الأفكار الغيبية التي كانت سائدة منذ اكتشاف الثوم وزراعته قبل سبعة آلاف سنة، تفسر لنا تصديق الناس اليوم لمزاعم الفوائد العلمية التي يتبجح بها الأطباء، فمن كان يبعد الشياطين عن أبواب المنازل تحول إلى مقاوم صلب للسرطان!

استطيع أن أتفهّم لماذا ينتج الصينيون 20 مليون طن من الثوم سنويا، لأنهم ببساطة يحنون 60 مليار دولار منها، ومثل هذه الأموال لا تحمل رائحة الثوم!

أكثر ما يثير التهكم في كلام المدافعين عن الرائحة النفاذة لمركبات الكبريت المنبعثة من أجسادهم، أنهم ينصحوننا بتناول الثوم يوميا مع جرعة من الحليب بعدها، يجمعون في ذلك الذي لا يجمع في نهات الطعام من أجل التخلص الوهمي من الرائحة الكريهة؛ توقفوا عن أكل الثوم من أجل كياستكم.

واق ذكري بالفلفل الحار لحماية الفيلة بتنزانيا

يخوض في مناطق البشر وإطلاق بوق، فإذا لم يرجع الفيل أذراجه تطلق الألعاب النارية التي تحدث ما يسمى «بسحابة من الفلفل الحار». ويخلط مسحوق الفلفل الحار بالتراب ويوضع مع مفرقات في الواقي الذكري الذي يغلّق بحيث لا يظهر منه سوى الفتيل. وعند إشعال الفتيل يتمزق الواقي محدثا فرقة ثم ينتشر رذاذ الفلفل في الهواء، ويكفي استنشاق القليل من مسحوق الفلفل الحار ليعود الفيل من حيث جاء.

«ينتشر كونزرفانسي» ومقرها الولايات المتحدة، الترويج للفكرة بتدريب المتطوعين في قرى بشمال تنزانيا على استخدام أسلوب غير عنيف لحماية المنازل والمحاصيل دون إيذاء الحيوانات. وكان الكثيرون يستخدمون الرماح في السابق للدفاع عن أنفسهم. ووافق الجمعية الماضي اليوم العالمي للفيل وتخصص الجهود في هذا اليوم لحماية الحيوانات. والخطوة الأولى في هذا الأسلوب المبتكر هي إيقاد شعلة في وجه الفيل الذي

□ دودوما - يتبع أنصار الحفاظ على البيئة في تنزانيا وسيلة غير تقليدية لمنع الأفيال من التجول في مناطق البشر، وهي إطلاق ألعاب نارية عبارة عن واق ذكري محشو بمسحوق الفلفل الحار. وأثبتت الوسيلة فعالية، وكثفت مؤسسة هانجايد، التي ابتعدت الفكرة قبل عدة سنوات وجماعة

شيرين سفيرة الثقافة العربية في صفاقس

للحضور قائلة «لا يمكنني أن اتخلف عنكم هذا العام». وفاجت شيرين الجمهور بدعوتها للفنان التونسي الشاب غسان بن إبراهيم الذي شارك في برنامج «ذا فويس»، للغناء معها رائعة نجاة الصغيرة «أما براوه» مشيدة بصوته ومستقبله الذي سيكون مميّزا.

بصفاقس (جنوب العاصمة تونس)، ضمن فعاليات مهرجان صفاقس الدولي قدمت خلاله عددا كبيرا من أغانيها القديمة الجديدة من بينها «أه يا ليل»، «أنا في الغرام»، «قال أية»، «طريقي»، «في ليلة»، وغيرها. وأطلقت الفنانة المصرية على جمهور صفاقس بفستان أسود طويل ثم توجهت

□ صفاقس (تونس) - أسندت الهيئة التنفيذية لتظاهرة «صفاقس عاصمة الثقافة العربية 2016» للفنانة المصرية، شيرين عبد الوهاب، لقب سفيرة للثقافة العربية. وأحييت شيرين حفلا غنائيا مساء الجمعة على مسرح سيدي منصور



قانون لمعاقبة كل إيطالي يجبر أبناءه على تناول وجبات نباتية

□ روما - دعا مسؤول إيطالي إلى تطبيق قوانين جديدة من شأنها معاقبة الوالدين إذا فرضوا نظاما غذائيا نباتيا على أبنائهم أو أجبروهم على اتباع عادات أكل سيئة. وقالت صحيفة لاريبوبيليكا الإيطالية إن مشروع القانون يتضمن فرض عقوبة السجن لمدة 6 سنوات على الآباء الذين يحاولون إجبار أبنائهم الذين تقل أعمارهم عن 16 سنة على التخلي عن اللحوم والبيض والمنتجات الحيوانية، إضافة إلى اتباع نظام غذائي يفترق للعناصر الأساسية الضرورية للنمو.

وحدرت إلغيرا سافينو، نائبة رئيس الحزب الديمقراطي فورزا الإيطالي المحافظ، من الإقبال على نطاق واسع على اتباع نظام غذائي نباتي في إيطاليا، واقترحت عقوبة السجن لمدة عام واحد على الآباء والأمهات، ولكن يمكن أن تكون أطول في حال كان الطفل دون 3 سنوات. كما يمكن أن تطول مدة العقوبة إلى ما بين 2 و5 سنوات في حال إصابة الطفل بمرض ما نتيجة اتباع النظام النباتي، أما في حال وفاة الطفل فيمكن أن تصل مدة العقوبة إلى 6 سنوات. وأكدت سافينو (39 عاما) أن النظام الغذائي النباتي يمكن أن يسبب معاناة الأطفال من نقص الحديد والزنك وأوميغا 3 والعديد من الفيتامينات الأخرى. وقالت تعليقا على مشروع القانون الذي قدمته ليس لدي شيء أولا، قبل التصويت عليه.